



وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی
اداره اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران
مرکز تحقیق التراث

حَقُولَانْ اِبْرَقَطْ رُوحْ

تحقیق

د. حسین نصار

مجله پژوهش‌های تاریخی و اسنادی

(۱۳۹۶ هـ . ۲۰۰۸ م)



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

کیوان ابن مطروح

تحقیق

د. حسین نصار

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة

(١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. أحمد مرسى

ابن مطروح، يحيى بن عيسى بن إبراهيم جمال الدين ،

1196 - 1251.

ديوان ابن مطروح/ تحقيق حسين نصار . - القاهرة:

دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز

العلمية، مركز تحقيق التراث ، 2004-

244 ص ؛ 30 سم.

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 - 244).

تدمك x - 0345 - 18 - 977

٨١١,٠٠٩٠٥

إخراج وطباعة:

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ١٣٤٣٣ / ٢٠٠٤

I.S.B.N. 977 - 18 - 0345 - x

ديوان ابن مطروح

الدراسة

الرجل

صاحب هذا الديوان هو جمال الدين أبو الحسين ^(١) يحيى بن عيسى بن إبراهيم المعروف بابن مطروح .

ولد فى أسيوط ، من محافظات صعيد مصر ، يوم الاثنين ٨ رجب ٥٩٢ هـ / ٧ يوليو ١١٩٦ م ونشأ بها .

لم يذكر القدماء شيئا عن تعليمه وموطنه ، فلجأ المحدثون إلى الحدس ، فصرح د . محمد زغلول سلام ود . جودت الركابى أنه بدأ الدراسة فى مدينته أسيوط ، ثم أتمها فى الأزهر فى القاهرة . وأعلن د . شوقى ضيف أنه تلقى تعليمه فى قوص ، لأنها كانت من المراكز العلمية حينذاك . واعتقد أنه حافظ على تلقى العلم ما بقى حيا ، شأن النبهاء من تلك العصور ؛ وأنه بدأ ذلك فى مدينته . ولكنى لم أعثر على نص قديم يصرح بالتحاقه بالأزهر .

وأعلن د . سلام أنه تعلم القرآن والحديث وجملة من المعارف الإسلامية والعربية ، ود . الركابى أنه تعلم القرآن والحديث وعلوم العربية ، وما قالوا صحيح لأنها كانت جوهر تعليم كل صبي عربى مسلم فى تلك العصور . ويؤكد ديوانه هذا القول .

وترك الصبى أسيوط إلى قوص ، التى كانت من أهم مدن مصر ثراء وعلمًا وإدارة ، بسبب الحروب الصليبية وتحول طرق الحج والتجارة إلى البحر الأحمر (القلزم) ، وازدهار موانئ الصعيد الأعلى عليه .

وهناك التقى بهاء الدين زهير بن محمد المهلبى ، كاتب أمير المدينة مجد الدين إسماعيل بن اللمطى الذى ولاه الملك الكامل عليها فى ٦٠٧ / ١٢١٠ ، وكان البهاء يكبره بنحو عشر سنوات ، فعقدا صداقة وثيقة . حافظا عليها إلى أن ماتا ، وتولى بهاء الدين جمال الدين بالرعاية والتشجيع ، وألحقه بديوان رسائل ابن اللمطى .

ونعم الشاعران بالحياة فى قوص مدة ، غير أنها انتهت بجفوة بينهما وبين واليها ، وهجرة إلى القاهرة ، ولم يبين لنا القدماء لا السبب ولا التاريخ ، ولما كان الشاعران قد

(١) كناه بعض المؤرخين بأبى الحسن ، وآثرت ما أثبتته لتردد اسم الحسين فى نسبه مرتين .

مدحا الملك الكامل ، وهناه بالنصر الذى حازه على الصليبيين فى ٦١٨ / ١٢٢١ . فقد ذهب الدكتور شوقى ضيف إلى أن الهجرة كانت فى هذه السنة أو قبلها وأنها كانت بعد إعفائهما من العمل ، وذهب غيره إلى أن الشاعرين أرسلتا هاتين المديحتين وبعض المدائح الأخرى ، بينما كانا لا يزالان فى قوص ، تطلعا منهما للاتصال بأمراء الأيوبيين ، وتمهيدا لسفرهما إلى القاهرة ، وأن ذاك كان سبب غضب ابن اللمطى عليهما ، ومهما يكن الأمر ، فقد كان من المحال أن يبقى شاعر يمتلك مواهبهما وقدراتهما بعيدا عن العاصمة الأولى .

وشرع الشاعر وصديقه يتصلان بهذا وذلك من أمراء الأيوبيين ، مثل الملك المسعود والملك الأشرف ، إلى أن اتصلا بالملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل سلطان مصر ، ونائبه فى الحكم ، فبدأ الحظ الحسن يقبل عليهما .

فقد اتسعت مملكة الكامل ، وحاز أمد وحران وحصن كيفا ورأس عين والرقه والرها وسروج وما انضم إلى ذلك ، فبعث إليها ابنه الصالح نائبا عنه فى سنة ٦٢٩ / ١٣٣٢ . فاصطحب معه ابن مطروح ، يتنقل معه فى تلك البلاد . ووصف ابن خلكان هذه الصحبة بأن الشاعر كان فى خدمة الأمير ، وابن واصل واليونينى بأنه كان ناظرا على خزانة جيوشه ، وبروكلمن بأنه كان وزيرا له .

وفى ٦٣٥ / ١٢٣٨ مات الملك الكامل ، وتولى مصر ابنه الأصغر العادل الثانى ، فغضب الصالح ، وعزم على انتزاعها منه ، وخرج من الشام قاصدا مصر ، فأسره الملك الناصر داود وحبسه ، فتفاوض معه العادل للانتقام من أخيه . فهب ابن مطروح وجماعة من أنصار الصالح يسعون لإنقاذه من ورطته ، واتصلوا بمن يتعاطف معه من أمراء الأيوبيين للإفراج عنه ، وأخيرا نجح مسعاهم ، وخرج من حبسه ، بل وأخذ مصر من أخيه ، ودخل القاهرة يوم الأحد ٢٧ من ذى القعدة سنة ٦٣٧ هـ / ١٩ يونيو ١٣٤٠ .

وبقى ابن مطروح فى الشام إلى أن استدعاه الصالح إلى مصر فدخلها فى أوائل سنة ٦٣٩ / ١٢٤١ فعينه ناظرا فى الخزانة .

فاستمر يحظى برضا الصالح وتقريبه إلى أن عادت إليه دمشق فى جمادى الأولى من سنة ٦٤٣ / سبتمبر ١٢٤٥ ، فأرسله الصالح إليها ، نائبا فى صورة وزير مع الطواشى شهاب الدين رشيد الكبير ، وأنعم عليه بسبعين فارسا ، فحسنت حالته وارتفعت منزلته .

وفى سنة ١٢٤٦/٦٤٤ أرسله إلى صُلُخْد ، وبها الأمير عز الدين أيبك فمأزال به حتى سلمها ، وذهب إلى مصر .

وفى ١٢٤٨/٦٤٦ خرج الصالح من مصر إلى دمشق ، لاستنقاذ حمص من أيدي نواب الملك الناصر ، الذى كان انتزعها من الملك الأشرف موسى الذى كان على علاقة طيبة بالصالح . ووصل الصالح إلى دمشق فى شعبان وهناك تغير على ابن مطروح لأمر نقمها عليه ، فعزله وأرسله مع الجيش الذى بعثه إلى حمص ، تحت قيادة فخر الدين ابن شيخ الشيوخ .

ولكن القدر باغت الصالح بما لم يكن يتوقعه . فقد توالى عليه الأخبار بأن الصليبيين - تحت قيادة لويس التاسع ملك فرنسا- نزلوا قبرص ، وهم فى طريقهم إلى مصر لاحتلالها . فاضطر إلى أن يسترجع جيشه من حمص ، وأن يخرج مع قواته إلى مصر للدفاع عنها ، وعاد معه ابن مطروح وهو على تغييره عليه .

وفى المحرم من سنة ٦٤٧ / أبريل ١٢٤٩ دخل الصالح مصر ، واستولى لويس على دمياط فى ٢١ صفر سنة ٦٤٧ / ٦ يونيو ١٢٤٩ واتجه إلى موقع المنصورة ، وهناك التقى الجيشان المصرى والفرنسى فى معارك متعددة ، وعلى الرغم من مرض الصالح مرضا شديدا ، صمم على الإقامة قريبا من ميدان القتال .

وفى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٣/٦٤٧ نوفمبر ١٢٤٩ ، وافاه أجله . فكتمت زوجته شجرة الدر خبر وفاته كيلا يفت ذلك فى عضد المقاتلين ، وفوضت الأمر إلى الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ الذى كان يعرف فضل ابن مطروح . فاتخذته مستشارا له وجعله فى محل الوزارة ولكن الحظ لم يتسم طويلا للشاعر فقد استشهد ابن شيخ الشيوخ فى القتال ، وتولى الأمر غيره ، فأبعده مجارة للصالح . فانسحب ابن مطروح إلى الفسطاط . وعاش بعيدا عن السلطة فى دار كان بناها على النيل ، وقد فقد بصره أو كاد ، إلى ان وافته المنية ، فكانت له جنازة عظيمة ، ودفن بسارية فى القرافة بسفح المقطم .

ومن الظواهر النادرة فى التراجم العربية أن يتفق المؤرخون على تاريخ مولد شخص ، ويختلفوا فى تاريخ وفاته ، كما حدث لابن مطروح . والمرجح أنه توفى ليلة الأربعاء مستهل شعبان سنة ٦٤٩ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٢٥١ كما حكى ابن خلكان . فقد كانت

بينهما مودة أكيدة ، ومكاثبات فى الغيبة ، ومجالسات فى الحضرة ، تجرى فيها مذاكرات أدبية لطيفة « وأنشده أكثر ديوانه ، وكان يجتمع به فى كل وقت فى أواخر عمره ، وحضر الصلاة عليه ودفنه .

ولكن سبط ابن الجوزى وابن إياس جعللا الوفاة فى مستهل شعبان ٦٥٠ / أكتوبر ١٢٥٢ . وروى ابن تغرى بردى خبر الوفاة عن الذهبى فى ٦٤٩ غير أنه أفاض فى ٦٥٠ . وانفرد السيوطى بأنها كانت فى ٦٥٤ / ١٢٥٦ .

ووصف ابن واصل بهاء الدين زهير وجمال الدين بن مطروح ، فقال : « كان هذان الرجلان من أتم الناس مروءة واعتناء بمن يلوذ بهما ويصحبهما . فكانت دولة الملك الصالح بهما زاهية زاهرة »

ووصف سبط ابن الجوزى ابن مطروح . . وكان معاصرا له - فقال : « كان فاضلا كَيِّسا ، شاعرا . . جوادا ، ذا مروءة ، متعصبا » سمحا ، حلما ، حسن الظن بالفقراء ، عارفا بفضل العلماء » .

ووصفه ابن خلكان صديقه ، فقال : « كانت أدواته جميلة ، وخلاله حميدة ، جمع بين الفضل والمروءة والأخلاق المرضية » وقال فى موضع آخر : « كان محترزا فى أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له » .

وقال اليونينى : « وأما جمال الدين . . كان من حسنات الدهر ، تام الفضيلة . . مع مكارم كثيرة ، ودماثة أخلاق ، ولين جانب ، وحسن عشرة ، وكان كثير السعى فى مصالح إخوانه وأصحابه ومن يلوذ به ، متلطفا فى قضاء حوائج الناس على الإطلاق ، لا يرى التوقف فى صلة رزق »

واحتضن من جاء بعد هؤلاء المؤلفين ما جاءوا به من أوصاف . فقد اعتمد ابن تغرى بردى على سبط ابن الجوزى ، والعماد والمحدثون على ابن خلكان .

وأضاف د . محمد زغلول سلام إليها الوفاء ، وحب الملك الصالح ، والتضحية بالنفس ، وتحمل الصعاب والمشاق ، والمخاطرة فى حياة مليئة بالتأمر ، ورأى أن شخصيته - فيما يبدو - شخصية الرجل الجاد ، الصريح ، الذى يمتاز بالصدق ، وقلة اللهو والدعابة ، وإن كانت تعيبه العصبية للرأى ، والتشدد ، وعدم اللين أحيانا .

ويستوقفنى وصف سبط ابن الجوزى وابن تغرى بردى بعده الرجل بالتعصب . فإنى أفهم من هذا الوصف ما فهمه د . سلام ، أى التشدد وعدم اللين . ثم أراهما وصفاه بالسماحة والحلم ، فأعجب كيف اجتمع فى الرجل هذه الصفات . وأعتقد ان هناك خطأ ما فى وصفه بالتعصب .

ويتبين كل من يطالع سيرة ابن مطروح أنه كان أحد كبار رجال دولة الملك الصالح . ولذلك خلعوا عليه ألقاب الصاحب ، والوزير ، والأمير ، ووصفه د . سلام بالشاعر السياسى ، وأحد رجال السياسة والسيف . ولا يقف الأمر عند هذا بل يتعداه إلى المال والاقتصاد والدبلوماسية . وتولى الخزانة مددا طويلة . وسفر للملك الصالح والملك المظفر .

ويجدر بنا أن نقف قليلا عند قول سبط ابن الجوزى « ليس ثياب الإمرة ، وما كان يليق به » فقد تلقّفه ابن تغرى بردى وجعله : « لبس ثياب الجند ... » . فاستنتج د . سلام من هذا أنه أخطأ فى أعمال السيف .

وقد استعرضت ما ذكرناه من أعمال عسكرية . فرأيت فى حصار آمد ينتهى بما أراد الصالح ، وفى حصار حمص يضطر إلى عدم إكماله لاستدعاء الصالح « وفى بقية الأعمال كان تحت إمرة الصالح نفسه .

وأضع إلى جوار هذا القول إعادة ابن شيخ الشيوخ لابن مطروح إلى سلطته ، وذلك فى أثناء احتدام معارك حرب المنصورة ، وما قاله اليونينى فى تبرير هذه الإعادة « الأمير فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ كان يعرف محل جمال الدين ، وما هو عليه من الأهلية لكل شىء وأن الدولة تفتقر إلى تدبيره » .

وأقول ربما كان سبب القطيعة فى شخص السلطان لا شخص الشاعر . فقد ذكر المقريزى أن الملك الصالح كان مكروها (لما كان عنده من التجبر والظلم والتكبر) ، ووصفه اليونينى بأنه كان كثير التخيل والغضب والمواخذة على الذنب الصغير والمعاتبة على الوهم ، لا يقبل عشرة ولا يقبل معذرة ، ولا يعرى سالف خدمة ... (١٨٦/١) . ووصفه د . سلام بالتسرع والحمق . وأرى من الشواهد على ذلك أنه قاطع الصديقين كليهما ، كلا على حدة ، ودون سبب مذكور ، أما ما قاله سبط ابن الجوزى ، فإنى أف من موقف الشاك ، لأنه وصم الشاعر أكثر من مرة بأمور لم يوافق فيها المؤرخون والأدباء .

الأديب

وصف اليونيني ابن مطروح الأديب فقال : « كان من حسنات الدهر ، تام الفضيلة ، متنوعا في العلوم ، متفنا في الآداب » ، وقال ابن تغرى بردى : « برع في الأدب والكتابة » ولما كان ابن مطروح بدأ عمله الوظيفى بالكتابة لأمير قوص ، لا نعجب عندما نجد اليونيني يصفه بأنه له ترسل حسن . ومع ذلك لم أقع على أى أثر من رسائله .

وانما الأمر العجيب أن يصفه السيوطى بصاحب التصانيف المفيدة فى الأدب ، إذ لم يذكر المؤرخون شيئا منها .

وأخيرا نصل إلى الشعر فنجد سبط ابن الجوزى ومن تبعه يصفونه بالشاعر فقط ، وابن واصل بجيد الشعر ، واليونيني بلطيف الشعر ، والسيوطى بأحد الشعراء المجيدين ، ووصف اليونيني وابن تغرى بردى ديوانه وبعض قصائده بالشهرة .

وتعددت موضوعات شعره ، وكثر فيها الموضوعات السياسية التى تتناول بعض مشكلات عصره بين أمراء بنى أيوب وقادة جندهم ، ومديح من اتصل بهم وانتصر لهم ، ووصف المعارك مع الصليبيين ، فمدح ابن اللطى والصالح وابن شيخ الشيوخ خاصة ، واعتذر للأولين واسترضاهما عند وقوع الجفوة بينه وبينهما ، وافتخر ، وأتى بشيء من الهجاء . . ويلفت النظر عنده موضوعان : أولهما الغالب عند عامة الشعراء وهو الغزل ، وثانيهما التضرع إلى الله فى أواخر حياته .

وأقدم من تعرض لفنه الشعرى سبط ابن الجوزى فقد عاب أحد أبياته أو إحدى قصائده فى الغزل ، قال : « ومن شعره : * لا عاش الغزال ولا بقى * وهو شعر ركيك » . وسنرى أن مثل هذا الشعر كان موضع إعجاب غيره من الكتاب .

وحكم صديقه ابن خلكان على بيتيه اللذين ضمنهما بيتا للمتنبى بالحسن (رقم ١٩٢) .

ولفت حائته فى معركة المنصورة الأنظار ، وكسبت شهرة طائلة ، يقول د . شوقى ضيف إن ابن تغرى بردى علق عليها قائلا : « لله ذره فيما أجاب عن المسلمين ، مع اللطف والبلاغة وحسن التركيب » وأكمل د . ضيف التعليق بقوله : « كلمات مسمومة وكأنها سفود يشويه عليه ، مع لطف التعبير ودقته ورهافته ، مع الوخز الأليم » .

وأعجب د . عبد اللطيف حمزة بجيميته فى الغزل (رقم ٥٩) وقال عنها : «ألا ما أظرف هذه القصة! وما أدلها على الحب الذى امتزج فيه الرجاء باليأس ، والشوق بالحدرا ثم هى بعد هذا كله قطعة من الحياة المصرية الواقعة ، والتعبير عنها جاء بطريقة تتفق والروح المصرى الصميم» . ووصف د . سلام داليته (رقم ٢٠) بالجمال ، وأنها أثارت إعجاب أكثر من واحد ممن تعرضوا لترجمته .

وإذا تركنا القصائد المفردة ونظرنا فى عامة شعره ، وجدنا اليونينى يقول عنه : «كان لطيف الشعر ، جيد المعانى» ، وجدنا ابن إياس يقول : «صاحب الأشعار الرائقة ، والمعانى الفاتقة» ، ورأى محمود مصطفى فى شعره أنه من طبقة شعر ابن النبى ، يغلب عليه الطبع ، ولا يبين فيه تكلف البديع ، وعبارته وسط بين الجزالة والليونة» . وأغلب الديوان مقطعات .

وقرن د . عبد اللطيف حمزة بين الصديقين وصرح بأن شعر البهاء زهير يجعلنا ندرك ما بلغه لسان العرب من المرونة ، والاستعداد للتعبير عن ألوف من دقائق العواطف التى صقلتها مدنية خلفاء صلاح الدين الزاهية ؛ وأن شعراء آخرين فى العصر الأيوبي ، منهم ابن مطروح ساروا على مثل هذا النهج . وختم بأن ابن مطروح حاول مجازاة صديقه فى هذا المضمار ، غير أنه لم يبلغ منه ما بلغه .

ولما كان د . سلام مؤرقا فى كل ما كتب عن الأدب المصرى بالشخصية ، فقد أبرز خصائص أعلن أنها تطبع الشخصية ، وهى إيمان راسخ بالأرض التى يعيش المصرى عليها ، وإيمان راسخ فى الله ، وحب يملأ النفوس ويأخذ بمجامع القلوب ، وعاطفة تملئ عليهم الإخلاص أو الكراهية ، ومرح يقتلون به الوقت ، ويسلطونه على العدو ، فينفس عما يحملون له من كره ، وحسن مواجهة للأمور ، وتدبير يوصف بالدهاء وبالخبث ، وصبر طويل ، ودأب متواصل فى سبيل الغرض بلا ملل ولا ضجر .

ولمح فى شعراء العصر الأيوبي - يقول - ملامح تلك الشخصية ، وصرح بأن رابطة واحدة تجمعهم ، هى الانتماء إلى مدرسة القاضى الفاضل .

وتابع المقارنة بين الصديقين . فوجد أنهما اختلفا فى الشعر . فشعر ابن مطروح يختلف عن شعر صديقه فى موضوعاته ومضامينه ، وفى شكله ، وبناؤه الفنى .

وعندما ترك المقارنة رأى أن قصائد ابن مطروح فى ابن شيخ الشيوخ كثيرة ، جميلة يبدو عليها طابع الشعر التقليدى ، تجرى فى أعطافه الروح المصرية بقدر ، فتكسبه حلاوة خفية وعذوبة .

ورأى أن له الغزل الرقيق الذى يطرزه بضروب الصنعة المعنوية واللفظية .

ورأى أن قارئ جيميته ربما يحس بمباراته لبشار بن برد فى بعض غزله الصريح ، ولكنه يتخذ أسلوبه ، ولا يذهب مذهبه فى التصريح الفاضح ؛ وربما يلمس مثل هذه المجازاة فى شعره فى الفخر لأبى فراس الحمدانى والشريف الرضى .

وأخيرا لخص فنه الشعرى فى أنه كان فى موضوعاته يجرى على ما جرى عليه الشعراء ، غير أنه شغل بمشكلات عصره وحياته وحية ملدوحيه من الرؤساء ؛ وأنه قال الشعر الرقيق فى الغزل ، وتبادل مع بعض معاصريه من الشعراء ؛ وأن شعره كان سهلا ، وإن عمد أحيانا إلى اللون التقليدى ، وإلى ضروب من الصياغة الرصينة ، يحاكى بها الشعراء القدماء ، إلا أن غالبية شعره سهلة اللفظ ، قريبة المعانى ، ولكن تنقصه خفة الروح التى امتاز بها صديقه البهاء زهير . ورأى أن علة هذا أنه كان رجل دولة وسياسة وجد ، ولم يكن كثير الميل للهو كغيره من شعراء العصر ، لهذا بدت على شعره جهامة . ولمح د . الركابى فى سرعة ما فى رائيته الغزلية من صنعة ، وأن شعره فى الصراعة إلى الله يذكرنا بشعر أبى نواس فى توبته .

وأطال د . شوقي ضيف الوقوف على غزل الشاعر ، الذى كان - مثل صديقه - يكثر منه ، غير أنه كان يميل أكثر منه إلى الرمز عن وجده باتخاذ غالبا البدويات رمزا لمحبوباته ، وكأنه يريد أن يقرن وجده بوجد مجنون ليلى وأضرابه من شعراء نجد ، حيث يبت فى وجده وحببه شذا الحنان والشوق الذى يكتظ به من قديم الغزل العذرى ، وما يُطوى فيه من حرارة ولوعة .

وأتى بعدد من الشواهد على غزله ، ثم ختمها بقوله : «لعل فى كل ما قدمت ما يصور غزل ابن مطروح الوجدانى ، وما أشاع فيه من الرقة ، واللفظ ، والدعابة ، والظرف ، وعذوبة الروح ، وخفة الظل» .

وقد وصف د . الركابى الطبعة القديمة من ديوان ابن مطروح فقال : «يحتوى على ٨٠٦ أبيات تقريبا ، وست مقطوعات من الدوبيت ، وعدد لا يتجاوز الثلاثين بيتا من المزدوجات» . وقد اعتمدت كل الدراسات على هذه الطبعة .

أما الطبعة الحالية فتحتوى على ٢٦١ قصيدة أو مقطوعة . حقا لم تزد فيها مقطوعات الدوبيت إلا واحدة ، والمزدوجات إلا قليلا . ولكن القصائد والمقطوعات زادت عددا يماثل ما كان فى الطبعة السابقة ، وقد يربو عليه .

وقد شعر د . شوقى ضيف بعدم كمال الطبعة الأولى فقال : « يبدو أن ديوانه المطبوع لا يحتفظ بجميع أشعاره . ومن أكبر الأدلة على ذلك أننا لا نجد فيه شيئا من مدائحه فى الملك الصالح إلا مقطوعة ذكر فيها عرضا ، مع أنه ظل فى خدمته نحو عشرين سنة ، بينما نجد فى الديوان غير ملك أو أمير أيوبى . وربما كان حذف مدائحه من الديوان من صنيع الشاعر نفسه ، وكأنما عَزَّ عليه أن يُغزل من منصبه ، فانتقم لنفسه بحذف تلك المدائح » .

وأعتقد أنه يمكن الاستدلال على هذا النقص بالقصيدة رقم (٧٢) التى يصرح جامع الديوان أنها فى الهجاء ، على حين لم يبق منها إلا النسب ، والقصيدة رقم (٧٨) التى لم يبق من مديحها إلا بيتا التخلص من النسب إلى المدح ؛ وأمثالهما .

ونجد الظاهرة نفسها فيما زيد من شعر . فلم يبق من المدح سوى بيت واحد فى القصيدة رقم (٧٨ ، ٢٤٢) وبيتين فى رقم (١٣٩) . ثم نجد تصريحاً بالنقص فى رقمى (١١٦ و ١٣١) . فقد كان عنوان أولاهما (وقال من جملة أبيات) وأورد بيتين اثنين فقط ، وأورد فى الثانية بيتين فى رثاء فخر الدين بن شيخ الشيوخ ثم قال : (ومنها) وأورد أربعة أبيات أخرى . ويدلنا هذا فى جلاء أن الطبعة الحالية لا تضم كل ما أنتج الشاعر أيضا .

وعلى الرغم من ذلك تقتضى الزيادة الكبيرة التى أضيفت إلى الديوان تجديد دراسته : لعلها تغير بعض النتائج أو تزيدها تأكيداً ووضوحاً .

عن ابن مطروح فى شعره بتصوير شخصيته ، الأخلاق التى يتحلّى بها أو يحب أن يتحلّى . فكشف - فى شبابه - عن اعتداد بالنفس وطموح عظيمين ، قال فى مدحته لابن اللمطى (رقم ٤٩) :

قالت : سل الأقوام . قلت : أنا امرؤ تأبى السؤال خلائقى وتخلقى
وإذا سألت سألت ربا راحما قُطعت يد مُدَّت إلى مسترزق

لأكلفن الجرد ما لم تستطع صبرا عليه يعملاتُ الأنيق
 من كل ضامرة إذا سرت الصبا في إثرها عادت بسعى مخفق
 إن لم أنل بالمغرب الأقصى المنى حاولت ذاك ولو بأقصى المشرق
 وأعلن أنه يسعى إلى المكانة الأولى . فإن فاتته كان همه الاعتكاف في مُصلاه ،
 فإن لم يكن هذا فالموت أروح له :

فإما التصدر في مجلس وإما التزهّد في مسجد
 وما بين هذين من ثالث سوى الموت ، والموت بالمرصد (رقم ١٨)
 وذاك ما وقع فعلا في أواخر حياته .
 وقد خلق محبا للجمال :

أهيم إذا أبصرت قدا مهفهفا وأصبو إذا شاهدت خدا موردا
 لطافة معنى في ترى مع الصبا على ورع في الماء يبدي تزهدا (رقم ١٢٧)
 ووصف نفسه بالرأى الشديد ، وحسن النصيح لمن استشاره :
 ولو ادعيت بأن مالك ناصح مثلى ، شهدت بصدق هذا المُدعى
 ومع النصيحة والتخلق بالوفا خلقا خلقتُ عليه لا مُتطبعا
 وأشدُّ آراءً ، وأثقب فكرة وأشد عارضة ، وألطف موقعا
 يأبى الخيانة لى حفاظاً لم أكن متملقا فيها ولا متصنعا (رقم ١٩)
 وقد تغنى بوفائه غير مرة :

ومن الصبا ، وهلمّ جرّاً شيمتى هذا الوفاء ، فكيف عنه أرجع
 (رقم ٤ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣٩ ، ١٦٤)

ولم يزد عن هذا التغنى غير تغنيه بالعفة ، على الرغم من عشقه :
 وإنى على وصف العذار ووصفه أعفّ ، وإن قالوا : خليع عذار

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي نعم ، فاتركوا لى مذهبي وشعارى (رقم ٧٦)
وتفسير ذلك أن عينيه هائمتان بالجمال ، ومجلسه عامر بالحديث الرخيم ، لا تختلط
به ريبة غير قبيلات عذبة :

ويقال : إن الطرف منى فاسق صدقوا ، ولكنى عفيف المثزر

(رقم ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥) و :

ورب غزال بات منهم مضاجعى وقد عبت منه المضاجع بالمسك

وبتنا بحال ، لو يخبر مخبر سوى بها ، قالوا له : جئت بالإفك

وما بيننا - أستغفر الله - ريبة سوى رشفات من فم بارد ضحك (رقم ١٩٥)

موضوعاته

ويكشف لنا الديوان الحالي أن موضوعات الشعر قد تعددت عند ابن مطروح . فنجد عنده الغزل والمدح والثناء والهجاء والعتاب والفخر والابتهاال والإخوانيات ... إلخ .

أما الغزل فقد جاء عنده - كما في الشعر العربي كله - بعضه نسيب في مطالع قصائد المدح (رقم ٢، ٤، ٥... إلخ) وبعضه مستقل « وجاءت قصائد في المدح دون مطلع نسيبي (رقم ١، ٣، ٢٢) . وجاء النسيب أحيانا قصيرا (رقم ٢١) وأحيانا أطول من المدح (رقم ٦)

ويلفت النظر في الغزل المستقل غلبة المقطوعات ذات الأطوال المتوسطة . فنجد ما يضم ٧ أبيات نحو ٣٤ قطعة ، وما يضم ٨ أبيات نحو ٢١ قطعة ، وما يضم ٩ أو ٦ أبيات نحو ١٢ قطعة « على حين نجد قطعتين تضمان ٤ أبيات ، وثلاث قطع تضم كل منها ١١ أو ١٢ أو ١٣ أو ١٤ بيتا ، وتأتي قطعة واحدة مما يضم من ١٦ إلى ٢٠ بيتا .

ويؤكد الشعر المزيد بدوية غزله إما صراحة (رقم ٢، ٣، ٦، ٧٤، ١١٤، ١٥١، ٢١٠، ٢٤٩) أو عن طريق أسماء الأماكن المعروفة في شبه الجزيرة العربية ، أو وصف هذه الأماكن وصفا يدل على وقوعها على الرمال والكثبان حيث اللوى والمنعرج والمنحنى وما أشبه . واعترف الشاعر بذلك صراحة في قوله :

وما اشتياقي إلى نجد مساكنها لولا بدور وغزلان وكتبان (رقم ٢٤١، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٦، ٢٤٦)

أضيف إلى ذلك قرَن نفسه بمجتون ليلي في قوله :

حدثوا عن صبابتي وشجونى ودعوا ما يقال عن مجتون (رقم ٢٥١)

وتأثره بجميل بثينة في داليتيه رقم (١٢٣) وبخاصة قوله :

لئن رجعت تلك الليالى التى مضت وعاتبكُم ، إنى إذن لسعيد
الذى ينظر إلى قول جميل :

ألا ليت شعرى هل أبیتن ليلة بوادى القرى ، إنى إذن لسعيد
(ديوان جميل ٦٥) .

وشذ في مقطوعات قلائل فأعلن أن محبوبه تركى (رقم ٢١، ١١١، ١٩٥) .

وتذكرنى أسماء الأماكن التى أوردتها الشاعر بما قال ابن حجة الحموى (أبو بكر بن على ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) بعد ذلك بما يقرب من قرنين ، قال : «إن الغزل الذى يصدر به المديح النبوى يتعين على الناظم أن يحتشم فيه ويتأدب ، ويتضاءل ويتشيب ، مطربا بذكر سلع ورامة وسفح والعقيق والعذيب والغوير ولعلع وأكناف حاجر ، ويطرح ذكر محاسن المرد ، والتغزل فى ثقل الأرداف . . .»^(١) .

وإذن كان ذكر الأماكن التى ذكرها ابن مطروح - وهى التى ذكرها ابن حجة نفسها - لا ينتهك الحشمة والأدب ، فى عصر ابن حجة . وأعتقد أن ذلك كان عصر ابن مطروح أيضا . وأظن أن هذا دلالة أن التجربة التى يتغزل بها الشاعر متوهمة . ومن ثم لم تنتهك مقام الرسول .

وليس معنى ذلك أن كل غزله على هذه الشاكلة ، فإن له غزلا حضريا كثيرا ، يصدر عن روحه المصرية ، حتى قيل عن المقطوعة الجيمية رقم (٥٩) إنه نهج فيها منهج صديقه البهاء زهير .

وللرقيب دوره الكبير والمهم فى غزل الشاعر . فقد رأى أن حديثه عنه يغرى على زيادة حبه « ويتساءل : هل علم بما جرى بينه وبين حبيبه عندما تواصل ، بل يتمنى أن يدرى بذلك . وأخيرا لا يهمه : أدرى أم لم يدر . (رقم ٢٠، ٤٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٥١، ١٩٨) .

ويصف الشاعر حبيبه بالظبى أو الغزال ، ثم لا يكاد يقف إلا عند وجهه وقوامه . فالوجه قمر أو بدر أو هلال ، والعيون سيوف أو سهام أو رماح . . . من الأسلحة القاتلة . والقوام لدن ممشوق كأنه خوط بان أو غصن أو قضيب ، مع الصورة المعتادة للأرداف عند العرب . ويكاد الشاعر لا يذكر ما ذكرت من أسلحة وغصون لذاتها ، وإنما يأتى بها للتعبير عن أعضاء الحبيب .

ولفت النظر فى الغزل أيضا أن الشاعر يصوره فى كثير من القطع والقصائد ذكريات ممتعة مضت ، ويتمنى أن تعود ثانية (رقم ٧٣، ١٠٨، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٦، ١٤١، ١٥٣، ١٦٦، ١٨١، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٧) .

وأخيرا كان الشاعر يعد نفسه إمام العشاق (رقم ٣، ٤، ٢٠، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ١٠٨، ١٢٧، ١٨٧، ١٩٥، ٢١٦، ٢٣٩، ٢٥٥).

وما زالت ملاحظة د. شوقي ضيف مصيبة على الرغم من كل ما زيد علي الديوان ، فاسم الملك الصالح يكاد يكون مفقودا بين مملوحيه ، على حين نجد أسماء الخليفة المستنصر بالله ، والملوك الأشرف والسعيد والكامل والمسعود والمعظم والمغيث والناصر ، وأبناء شيخ الشيوخ عماد الدين وفخر الدين ومعين الدين ، وإلى جانبهم جماعة من النابهين .

وكما لاحظنا في الغزل نجد عنده مدائح كثيرة تضم كل منها بيتين فقط (رقم ١٤ ، ١٦، ١٧، ٢٤، ٥٤، ١٢٢)، ومدحة واحدة تضم ثلاثة أبيات (رقم ١٣) أو ستة (رقم ١٥). وأطول مدائحه مدحته في فخر الدين بن شيخ الشيوخ، وتضم ٧٣ بيتا، يليها مدحته في المستنصر وتضم ٥٥ بيتا، ثم مدحته في الملك الأشرف وتضم ٤٠ بيتا .

ويحتوى الديوان على خمس قطع في الرثاء . أطولها في رثاء فخر الدين (رقم ١٣١) ولا ندرى عدد أبياتها لأن جامع الديوان اختار منها ما أثبتته . وأقصرها بيتان في رثاء فخر الدين أيضا (رقم ١٧٥) وبيتان في رثاء الملك المسعود . أما الوسطى ففي رثاء الملك المعظم تورانشاه (رقم ١٥٧) وتضم ٥ أبيات .

ويحتوى على إخوانيات كثيرة ، ضم أقصرها بيتا واحدا في المدح (رقم ٣٤) ، ثم بيتين في موضوعات شتى ؛ وأطولها دعوة إلى مجلس لهو في ٢٨ بيتا (رقم ١٥٩) ، ثم جواب للبهاء زهير عندما سأل عنه في مرضه في ١٢ بيتا (رقم ٤٠) .

وتتعدد موضوعات الإخوانيات بين الاستهداء والاعتذار والإهداء والتذكير والتهنئة والتوديع ، وجواب رسائل والشكر والشوق والعتاب والمدح والهجاء .

ويجدر بنا الوقوف عند الابتهال والتضرع من بين موضوعاته الأخرى ، والحق أن الديوان يكشف عن حس ديني عميق عند ابن مطروح ، في معظم شعره (رقم ١٤٨ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٩) . ولكن هذا الحس ازداد عمقا ، وسيطرة على الشاعر ، في مرضه الأخير ، وبخاصة في أيامه الأخيرة ، فأصدر القطعة وراء القطعة في التوسل وطلب المغفرة ، وسجل قريب له تواريخ نظم بعضها (أرقام ٨٣ - ١٠٠) .

لغته

لفتت لغة ابن مطروح كل من كتب عنه فهي جزلة تحاكي لغة الشعراء العباسيين ، وهي في الوقت نفسه واضحة الألفاظ ، يكاد قارئها لا يحتاج إلى معجم .

ولكن هذه اللغة تتخلل عن رزانتها ، وتحاكي الحوار المعتاد بين المثقفين المصريين ، بل لا تستنكف أن تختار ألفاظا عامية أحيانا (رقم ٥٩) .

ونلاحظ على هذه اللغة ميل الشاعر إلى استخدام التصغير (رقم ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٦٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٦) ويكثر من إدخاله على لفظي أهل (رقم ١١٠ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ٢٢٦) وبرق (رقم ١٤٤ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦) .

كذلك كثرة الأقسام عنده ، ولعله كان متأثرا في ذلك بمصريته ، فالمصريون كثيرون الحلف ، بل ويفتن في صورة هذه الأقسام (أرقام ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٩٤ ، ١٠١ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨) .

وأكثر من الدعاء بصورة ملحوظة في أكثر موضوعاته (أرقام ١ ، ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٣ - ٩٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٠ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ - ٢٥٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٠ ، ٥) .

وابن مطروح من شعراء الجناس والطباق والمقابلة ، تكاد لا تخلو منها مقطوعة ، بل يوجهه الجناس أحيانا إلى التعبير ، الذي يلائمه .

وكثر عنده إلى حد ما الاكتفاء ، مثل قوله في مدحه للملك الأشرف :

ودخلت من أبوابه في جنة ياليت قومي يعلمون بأننى

يامكثرى الدعوى : اخفضوا أصواتكم ما كل رافع صوته بمؤذن

(٤) . وانظر أرقام ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ١١٥ ، ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

ويكشف البيت الأول من البيتين عن تأثر الشاعر بالقرآن الكريم . وحقا يتبين ذلك في مواضع متعددة ، إما بالانتباس من الآيات أو بالإشارة إلى بعض القصص أو الظواهر القرآنية . (أرقام ١ ، ٤ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ١٢٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥) . وتأثر بالحديث الشريف ، وإن كان تأثره بمصطلحات علم الحديث أكثر . (٢٠ ، ١٢٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣) . كذلك أورد بعض الأمثال والأقوال السائرة إما نصا ، وإما مع التصرف (١ ، ١١ ، ١٣٨ ، ١٤٧) .

ويبين الديوان أن الشاعر عنى بموسيقا شعره . وتبين البحور التي استعملها أنه كان مغرما بالجزالة ، فنجد بحر الكامل أكثر البحور استعمالا (٥٤ قصيدة أو قطعة) ، يليه الطويل (٤٧ عملا) ، فالبيسط (٣٣) ، وأقل البحور استعمالا الهزج ومجزوء الرجز ومجزوء الوافر (عملان لكل منها) ، فالمديد (٣ أعمال) فالرمل (٤ أعمال) .

ويميل إلى تجزئة البيت إلى عبارات قصيرة مثل قوله :

مترنج كالغصن ، أو متألّق كالبلر ، أو متلفت كالجؤذر

(رقم ١٥٤ . وانظر أرقام ١، ٣، ١٩، ٢٠، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ١٢٥، ١٣٩، ١٧٢، ١٩٨) .

ويصل به الأمر أحيانا إلى استخدام الكلمات ذوات الجرس الواحد أو المتقارب ، مثل :

قل للمواذل فى هواه : ألا انتهوا لا أنتهى ، لا أرعى ، لا أنثنى
(أرقام ٤، ٥٧، ٦٢، ١٣٩، ١٧٢) .

ويكثر بشكل لافت للنظر من أسماء التفضيل ، أو ما يجيء على وزن (أفعل) من أسماء وأفعال ، حتى تكاد تكون القطعة كلها من هذا الوزن :

أعشق البيض ، ولكنّ	خاطرى بالسمر أعلّق
إن فى البيض لمعنى	غير أن السمر أرشق
وظلال الأيك عندى	من هجير الشمس أوفق
وشذا العنبر والمس	لك من الكافور أعبق
وكذا التبر من الفَضّ	ضّة فى العين أنفق

(١٩٤ . وانظر ٥، ٧٥، ٧٩، ٩٣، ١٧٥ خاصة)

والأمر الذى يؤسف له أن الشاعر وقع فى بعض الهنات اللغوية ، مثل :

وكيف ولا أخاف ولى ذنوب قدمت بها على الملك العظيم

(رقم ٨٥) فواو العطف مقحمة على (ولا) لإقامة الوزن .

وكرر الأمر فى قوله (رقم ٢١٢) :

أحبابنا ، لا وما بينى وبينكم من الوداد ، وما ودى بمننتقل
فالواو مقحمة على (وما ودى بمننتقل)
وقال فى (رقم ١١٥) :

أيامَ لو سُئلَ المشيد سبُّ : لما أَلَمَّ بشيبتى
فالصواب (لَمْ) بدون ألف .
وقال فى رقم (١٣٢) :

أوقعت قلبى صائدا فأصدته والصيد من شيم الملوك الصيد
والصواب (فصدته)

وأرغمه الوزن على إقحام كلمات لا تضيف معنى جديدا مثل قوله فى (رقم ٢٢) :
وكم لك من نعمة ضخمة علىّ وعندى ، وكم من يد
فالمفهوم من عندى ، هو المفهوم من علىّ نفسه .

ديوانه

تبين أشعاره الابتهاالية أن عز الدين على بن غياث القرشى من أقربائه كان يتلقى بعض شعر ابن مطروح منه مباشرة ، وأذن الشاعر له فى روايته . كذلك ذكر حاجى خليفة أن أحد أصدقاء الشاعر جمع ديوانه .

وقد طبع الديوان فى القسطنطينية سنة ١٢٩٨ / ١٨٨١ مع ديوان العباس بن الأحنف .

واعتمدت فى تحقيق الديوان إلى جانب هذه الطبعة على ثمانى نسخ مخطوطة منه ، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فصائل .

تضم الفصيلة الأولى نسختين متماثلتين ، أعطيتهما رمزى ك ، كب .

وتضم الفصيلة الثانية نسختين أعطيتهما رمزى ع ، مك ، وهى قريبة من الفصيلة السابقة .

وتتضمن الفصيلة الثالثة ، التى تنفرد عن السابقتين ، ثلاث نسخ ، وأعطيتها من الرموز ب ، ج ، د .

وهاك وصف النسخ واحدة واحدة :

ك

مصورة عن مخطوطة محفوظة فى مكتبة كوبرلى بتركيا تحت رقم ١٢٦٦ . تستهل بالديوان ، وتعقبه بديوان الشيخ إبراهيم المبلط المسمى الطراز المعلم ، وتعقبهما بعدد كبير من التخميسات ، ومزدوجة للشيخ حسن الشامى ، وأخرى لابن على الشيبانى ، ووصية لفخر الدين بن مكانس ، وقصيدة للصفدى ، وحكايات عن بعض النحويين ، والعباد ، والأعراب ، والنسوة العاهرات المضحكات ، ونبد من شرح لحكم ابن عطاء الله السكندرى ، والسبع فنون ، وبحر السلسلة ، والموال ، والدوبيت ، والمقاطيع ، وغير ذلك .

وتحمل الصفحة الأولى من المجلد عنوان (ديوان الصاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، تغمده الله - تعالى - برحمته) . وتورد الصفحة الأولى من الديوان بعد البسملة : (قال الصاحب . . . برحمته أمين ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله) ، ثم القصيدة الحائية .

ويشتمل الديوان على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا ، وعلى بعض التعليقات الشارحة على الهوامش الواسعة .

ويُشعر الكاتب فى آخره بانتهائه ومصدره وتاريخ نسخه ، قال : «تم الديوان المبارك ، ووافق الفراغ منه فى أواخر ربيع الأول سنة اثنى عشر^(١) وألف [١٦٠٣ م] على يد فقير رحمة ربه عمران بن محمد المغربى عفى^(١) الله تعالى عنهما والمسلمين أجمعين» . وقال «رأيت علي نسخة أصله ما صورته بخط أخينا الشيخ يوسف المغربى : قد اشتهر أن القصيدة التى أولها : خذوا قودى من أسير الكلل . . . وأظن أنه يعنى الأديب نزيل مصر يوسف بن ركريا المغربى المتوفى ١٠١٩/١٦١١ .

(١) كذا فى الأصل .

ك

نسخة مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة ولي الدين أفندي تحت رقم ٣٢٠٨ ، وتشتمل على ٤٩ صفحة ، تحتوى كل منها على ١٩ سطرا . كتبت بالخط الفارسي .

وتماثل ك تقريبا فى الاستهلال ، ثم تماثلها فى القصيدة التى يبدأ الديوان بها ، والمقطوعة التى يختم بها ، وترتيب إيراد القصائد فيهما .

وتقول فى إيدان الانتهاء : «تم ديوان ابن مطروح . وهذا ما وجد فى المنقول من الأصل المنقول منه ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبى بعده محمد وآله وصحبه أجمعين ، فى العشر الأخير من المحرم لسنة ١١٢٢» [مارس ١٧١٠]

يلى ختم المالك الذى يقول : «وقف شيخ الإسلام ولي الدين أفندي ابن المرحوم الحاج مصطفى أغا ابن المرحوم الحاج حسين . . سنة ١١٧٥» [١٧٦٢ م]

ع

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الأوقاف العامة فى بغداد تحمل رقم ٤٩٠ مجاميع ، وتضم دواوين الشاب الظريف ، وابن النبیه ، وحسام الدين الحاجري ، وابن منجك ، إضافة إلى ديوان شاعرنا .

ويتكون الديوان من ٧٠ صفحة ، تشتمل كل منها على ٢٤ سطرا ، مكتوبة بالممداد الأسود ، وعناوينها وفواصلها بالأحمر ، وتماثل ك ، وكب فى ترتيب القصائد .

وكشف فى آخر صفحة عن ناسخه وتاريخ نسخه فقال : «تم الديوان بحمد الله تعالى الحنّان المنان ، فى يوم الأحد السابع والعشرين من شهر ربيع الثانى ، سنة أربعة وأربعين وألف [٢٢ أكتوبر ١٦٣٤] على يد الفقير الحقير ، راجى لطف الله - تعالى - الخفى ، رمضان بن موسى العطيفى الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولجميع المسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ، وسلم»

وجاء فى صفحة الغلاف ترجمة لابن مطروح أخذها الكاتب عن ابن العديم ، والتعليكات الآتية «الحمد لله تعالى - ملكه - من فضل الله تعالى ولطفه الخفى - عبده الفقير الحقير رمضان بن موسى الحنفى ، غفر الله - تعالى - له ولوالديه ولجميع

المسلمين أجمعين أمين» و« فى نوبة الفقير عبداللطيف وسمى بن السيد أحمد السيد قدورى ، عفى الله عنهم» و«ملكه الفقير أحمد سنة ١١١٧ / ١٧٠٥ [عفى عنه» و«فى نوبة العبد الحقير الحاج يوسف بن محمد الجمالى عفى الله عنهما بمئة وكرمه أمين ، فى ١٠ ذى الحجة سنة ١١٧٦ . [١٧٦٢/٦/٢٣] .

أما الكاتب فهو رمضان بن موسى بن محمود ، أديب دمشقى ، كانت له رواية فى الشعر ، وكتب الكثير بخطه (١٠٩٥ - ١٠٩٥ / ١٦١٠ - ١٦٨٤) . ومع ذلك فالمخطوطة كثيرة الأخطاء .

ب

مصورة عن مخطوطة محفوظة فى مكتبة جون ريلاندز ، بمانشستر فى انجلترا . تحت رقم [٤٧٦] ٤٦٤ . ويشتمل الديوان على ٣٤ صفحة ، ويحتوى كل منها على ١٧ سطرا .

ويفتتح بالذالية :

دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى فقبلته فى الخد تسعين أو إحدى

وينتهى بالذالية :

تعشقت ظبيا وجهه مشرق كذا إذا ماس خلت الغصن من قده كذا

وتحمل صفحة العنوان عنوانا بخط مغاير لخط الكاتب ، وتمليكا غير مؤرخ ، ولكن صفحته الأولى تقول بعد البسملة : «قال الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسين بن مطروح» ويقال فى الختام : «تم ما وجد من ديوان الأديب البليغ يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن مطروح ، سامحه الله» .

ويرد بعد هذا ثلاث قصائد بخط مختلف ، ومصدرة بالقول : «وجدت فى كراسة هذا الشعر ، ولم نعرف لمن هو لأن أولها ساقط ، منها هذه القصيدة ويليها قصيدة من سبعة أبيات بخط مختلف كل الاختلاف ، ولم أجد شيئا من هذه الأشعار فى النسخ الأخرى ، إضافة إلى أنها تختلف عن نهج ابن مطروح ولذلك أهملتها .

ج

مصورة عن مخطوطة محفوظة بالمتحف البريطاني تحت رقم ٣٨٥٣ OR . وعنوانها «الديوان المبارك ديوان الشاعر الأديب الشاعر المفلح يحيى بن عيسى بن مطروح ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته» وخاتمتها «تم الديوان بحمد الله - تعالى في شهر شوال سنة ثمانية وثمانين وألف» [ديسمبر ١٦٧٧]

ويضم الديوان ٢٨ صفحة ، تحتوى كل منها على ٢٢ سطرا ، ويبدأ بالقصيدة التى بدأت بها ب ، ويسير على ترتيب قريب من ترتيبها .

د

مصورة عن مكتبة الأسد (الظاهرية) بدمشق « تفتتح بديوان ابن مطروح ، ويبدأ فيها بعد البسملة بالقول : «قال الصاحب جمال الدين ابن مطروح :

هى رامة ، فخذوا يمين الوادى وذروا السيوف تفر فى الأغمار»

ويبدو أنه ينتهى بالبيتين اللذين أولهما :

قل لأحبائنا الجنة علينا : دَرَجونا على احتمال الملل

لأن الكاتب أورد بعدهما بيتين صرح أنهما لابن نباتة .

وإن لم يكن الأمر كذلك تكون نهاية الديوان القصيدة التى قبلهما ، ومطلعها :

خذوا قودى من أسير الكلل فوا عجبا من أسير قتل

وأورد الكاتب بعد بيتى ابن نباتة مجموعة وافرة من الشعر ، نسبها إلى قائلها أحيانا ، وأهمل ذلك كثيرا .

وإذا صح ذلك كان ديوان ابن مطروح يضم ٣٩ صفحة « تحتوى كل منها على ١٥ سطرا ، ويشتمل الديوان فى هذه النسخة على ٤٠ قصيدة ومقطوعة أو ٤١ . وتختلف فى ترتيب قصائدها عن بقية النسخ ، مع الاقتراب من ب ، ج .

ولا تصرح المخطوطة باسم الناسخ ولا تاريخ النسخ ، ولكن فى أول صفحاتها كتب : «نظر فيه ، وتأمل رموزه ومعانيه : الفقير الحقير الراجى عفوره والغفران ، عبدالله بن آل ياسين .. سنة ١٢٨٣هـ (؟) [١٨٦٦ م]

وتمتلى هوامش المخطوطة المكتوبة بخط ردىء بفوائد لا تتصل بشعر ابن مطروح .
والشكر واجب علىّ لخزانة المخطوطات فى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
بدبى لإهدائه إياى مصورة عن هذه النسخة أكملت المصورة التى كنت حصلت عليها
من دمشق .

مك

مصورة عن مخطوطة محفوظة بمكتبة الحرم فى مكة المكرمة . جاء فى صفحة
العنوان : «ديوان الصاحب الوزير جمال الدين يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن الحسن بن
حمزة بن مطروح . تغمده الله برحمته ورضوانه ، أمين» . وكرر هذا النسب ثانية فى صدر
القصيدة الحاثية التى بدأ بها .

وتحتوى المصورة التى وصلتني - ومفقود آخرها - على ٧٤ صفحة ، تحتوى كل
واحدة منها على ٢١ سطرا ، وتشتمل المصورة على ١٤٣ قصيدة ومقطوعة تنتهى بالبيتين
اللذين مطلعهما :

ليس فى التقويم لى رأى ولا حسن اعتقاد

ونفقد فيما فقد اسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، ولكن يعزينا بعض العزاء أننا فى
صفحة العنوان إزاء مطالعة يقال فيها : «نظر الفقير إلى الله تعالى سيد أحمد بن الحاج
عبدالعزیز ، عفى عنه سنة ١٠٨٩ [١٦٧٨] ، وثلاث تمليكات ، نصها : «ثم ساقته
المقادير إلى ملك الفقير محمد حجازى بن حجازى الحلبي ثم المدنى النوبختي ، فى
صفر الخير سنة ١١١٣ [١٩٢٣] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ،
وسلم» ، و«ثم ساقته المقادير إلى العبد الفقير إلى الله » عبدالله بن أحمد بن عبدالله
الحجازى بمكة المكرمة عام ١٣٤٢ هجرية [١٩٢٣] ، و«ثم ساقته المقادير أخيرا إلى
العبد الحقير إلى الله ، عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازى ١٣٩٠ هجرية [١٩٧٠] » .
وعلى الصفحة تمليكات أخرى غير مؤرخة ، وأختام وأشعار أظنها فارسية .

تنظيمى للديوان

آثرت أن أقسم الديوان قسمين . أورد فى أولهما الشعر كما ورد فى الطبعة الأولى
ونسختى ك و كب . ولما وجدت بقية النسخ تختلف فى ترتيب ما أوردته من شعر ،

فضلت ترتيب القسم الثاني الذي أوردت فيه كل ما حوت من شعر حسب قوافيها على حروف الهجاء ، . وعند اتحاد الروى بدأت بالمضموم منه ، يليه المفتوح ، فالمكسور ، فالساكن ، فالملحق بالهاء ، وأخيرا الملحق بها .

قائمة الرموز فى المخطوطات والمطبوعات :

ب	من نسخ الديوان
ت	مخطوط بالمتحف العراقى رقم ١٩٤٤
جـ	من نسخ الديوان
ح	حلبة الكميت
د	من نسخ الديوان
س	ابن إياس
ش	العماد
ط	طبعة الديوان الأولى
ظ	ظهر الورقة
ع	من نسخ الديوان
ك	من نسخ الديوان
كب	من نسخ الديوان
الكتنى	ابن شاعر
مت	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٨٨٧
مك	من نسخ الديوان
مج	مخطوط المتحف العراقى رقم ١٠٢
مخ	آل عبد القادر
ن	ابن تغرى بردى
و	وفيات ابن خلكان
ى	اليونينى

الديوان

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حَسْبِي^(١)

(١)

قال صاحب جمال الدين يحيى بن مطروح ، تغمده

الله تعالى برحمته ، يمدح أمير المؤمنين المستنصر بالله^(٢)

[الكامل]

اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَيُّ طَرْفٍ يَطْمَحُ أَمْ أَيُّ ذِي لَسَنٍ يَقُولُ فَيُفْصِحُ؟^(٣)
حَرَمُ الْخِلَافَةِ وَالْإِمَامِ أَمَانًا فَمَنْ الْعَجَائِبِ أَنْ لَفْظًا يَجْنَعُ^(٤)
عَظُمَ الْمَقَامُ عَنِ الْمَقَالِ ، فَحَسَبُنَا أَنَا نُقَلِّدُ عَنْهُ وَنُسَبِّحُ
شَرْفًا بَنَى الْعَبَّاسَ ، مَا أَبْقَيْتُمْ فَخَرًا لِمَفْتَخَرٍ بِهِ يَتَبَجَّعُ^(٥)
لَكُمْ الْمَقَامُ وَيُثْرِبُ دُونَ الْوَرَى إِزْنًا ، وَمَكَّةَ وَالصُّفَا وَالْأَطْعَ^(٦)
أَوْ لَيْسَ جَدُّكُمْ الَّذِي اسْتَسْقَى بِهِ عَمْرٌ ، فَجَادَ لَهُ الْغَمَامُ الدُّلْحَ؟^(٧)
فَبَقْدَرٍ مَا رَمَقَ السَّمَاءَ بِطَرْفِهِ طَفِئَتْ قَرَارَةُ كُلِّ وَادٍ تَطْفَعُ^(٨)
وَعِدَا الْحِجَازِ بِهِ مَرِيعًا بَعْدَمَا ذَهَبَتْ فَصُولُ الْحَوْلِ وَهُوَ مَصُوحٌ^(٩)
لَا يَدْعِي هَذِي الْمَنَاقِبَ مُدْعٍ فَالْبَيْتُ أَمْلَكُ ، وَالسَّجِيَّةُ أَسْجَعُ^(١٠)
مِنْ مَعْشَرٍ جَبْرِيلُ مِنْ خُدَّامِهِمْ وَبِمَثَلٍ ذَا يَتَمَدَّحُ الْمَتَمَدَّحُ^(١١)

(١) كذا في مك . وفي ع : وبه نستعين . وفي كب : وصلى الله على سيدنا محمد وآله ، ولا يوجد شيء في ك ، ط .

(٢) ك ١ . كب ١ ع ١ . مك ١ .

ع ، مك : المستعين بالله . وهو خطأ ، لأن المستعين تولى الخلافة من ٢٤٨ إلى ٢٥٢ . أما المستنصر فتولاها من ٦٢٣ إلى ٦٤٠ ، أي إبان حياة ابن مطروح .

(٣) اللسن : الفصاحة .

(٤) يَجْنَعُ : يميل وينحرف . ع ، مك : حرم الخليفة . كب : يجمع .

(٥) ك ، ط : به يستنجع . يتبجح : يفرح ويفتخر .

(٦) ط : بين الوري .
يثرب : الاسم القديم للمدينة المنورة ، وبقية الأسماء في مكة ، فالمقام : مقام إبراهيم . والصفا : قرينة المروة ، ويكون سعى الحجاج بينهما . والأطع : المسيل الواسع فيه الحصى الدقيق .

(٧) كب : عمرا . وهو خطأ ، لأنه يشير إلى استسقاء عمر بن الخطاب بالعباس بن عبدالمطلب عندما اتعلم المطر . وفي ع ، مك : الربيع . وفي ك : الدلج .

الدلج : التي تتحرك ببطء لثقل ما تحمل من ماء .

(٨) مك : يطمح ، تحريف .

تطفح : تمتلئ وتفيض .

(٩) المريع : الخصيب . المصوح : الجاف لا نبات فيه . (١٠) البيت : البيت الحرام . أسجع : أسهل وأدث .

(١١) ع ، مك : في معشر .

لما سَمَوْا سمحوا ، فحَلَّتْ صادقاً
فوق السماءِ خيامُهم مضروبةٌ
حيثُ النجومُ تُعدُّ من حَصْبائها
والغيثُ حيث يرى الملائكُ سَجْدًا
متواضِعِينَ لعِزةِ نبويةِ
أَخْلِيفَةِ اللَّهِ الرُّضَا هل لى إلى
حتى أطوفَ بذلك الحَرَمَ الذى
وأجبل فى ملكوتِ قُدُسك ناظرا
وأقبل الأرضَ المقدسةَ التى
وأقومُ أنشد ما يكاد له الصُّفا
هذا الذى نزل الكتابُ بمدحه
هذا نذيرُ النَفْحَةِ الأخرى الذى
هذا هو المُلْكُ الذى لا يُبْتَغَى
وَأَلْيَةِ بالوَاخِدَاتِ إلى مَنى
وأعيذُ مجدِّك ، لو عبرتَ إلى لَظَى
وتبدلتُ فى الحالِ روضاً مُنبَتاً
وعدتُ جدًّا ولُها تصفُّقُ بهجَةً
لا درِىَ إن وَنتَ بى همَةً

عن أنفُسِ تسمو وأيدِ تسمع^(١)
فلخيلهم مَسْرَى هناك وَمَسْرَحُ^(٢)
والبرقُ منها بالسَّنابِكِ يَفْدَحُ
وجباها عرقا هنالك تَرُشَحُ
حَمَدُ السُّرَى سارٍ لها يتصَبَّحُ^(٣)
بُحْبُوحة الفردوسِ باب يُفْتَحُ ؟
ما فاز إلا من به يتمسَّحُ
ما زال يُغَبِّقُ بالنسيمِ ويصْبَحُ^(٤)
أَرْجُ السَّعَادَةِ من ثراها يَنْفَحُ
إن لم يَسِرْ طرباً له يتزحزحُ^(٥)
فبأى شىءٍ بعد ذلك يُمدَحُ ؟
من لا يَدِينُ بحَبِّه لا يَفْلَحُ^(٦)
لسواك ، والشرفُ الذى لا يُرْجَحُ^(٧)
قسماً أبرُّ به ، ولا أَسْمَحُ^(٨)
خَمَدْتُ ، وكان لهيبتها لا يَلْفَحُ^(٩)
زهراً ، وبات الغيثُ فيها يَسْفَحُ^(١٠)
والأيكُ ترفص ، والحمائمُ تَصْدَحُ
عن قصدٍ دارَ ظلُّها لا يَبْرَحُ^(١١)

(١) ع : أنفس شمو ، تحريف .

(٢) مسرى ومسرح : مصدران ميميان . الأول من سرى بمعنى سار عامة الليل ، والثانى بمعنى سار مشية سهلة .

(٣) ع ، كب ، مك : بها .

(٤) الغبوق : شراب المساء . والصبح : شراب الصباح .

(٥) ك : ما يكاد مبالغا . كب : ما يكاد مبالغ إن لم يشر . ع : ما يكاد مبالغ إن لم يشرط باله . مك : مبالغ إن لم يشر باله . الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لا ينبت .

(٦) ع : من لا تدمن حبه ، تحريف .

(٧) ع ، كب ، مك : ينبغي .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

آية : قسم . الواخيدات : النوق المسرعات .

(٩) ع : يفلح ، تحريف .

(١٠) مك : منها يسفح .

(١١) ع ، مك : ظلها يصمغ . وعليها يختل الوزن . ك : كب : ظلها لا يصمغ . ولا يصلح معناها .

در الدر : كثر الخير .

بغدادُ أيتها المذاكي إنها
 خَبِّبَا وتقرببا وإنضاءً ، فبى
 وإلى أمير المؤمنين رفعتها
 من جوهر الكلم الشريف تُخَيِّرَت
 محجوبةً وحديثها بين الورى
 تسرى الكواكبُ طالبات شأوها
 فتفوتها شرفا ، فتصبحُ وهى من
 فُتْ الأولى راموا مجاراتى إلى
 فبلغتُ ما لم يبلغوا ، وشهدت ما
 وتكفلت ببلوغ ما حاولته
 فالشدُّ قمية فى الأزمة ترتضى
 حتى وصلتُ بها سرادق أبلج
 مستنصر بالله يُمسى دائباً
 تغزو المنابر حين يُذكر هيبة
 تغشى النواظر إن بدت أنواره
 يعفو ويصفح قادرا عمن جنى

أُنَجِّى ، وأنجع للشؤون ، وأنجح^(١)
 شوقٌ إلى ذاك الجناب مبرِّح^(٢)
 عذراء تنفر من سواه ، وتجمِّع^(٣)
 ومن الكلام مُقْبِحٌ ومنقِّح^(٤)
 إن الإناء بما وعاه يَنْضَحُ^(٥)
 وتبيتُ فى بحر المَجْرَّةِ تَسْجُح
 طول السرى والأئين حَسْرَى طُلَّح^(٦)
 هذا المدى ، وكَبَتِ ورائى قُرُوح^(٧)
 لم يشهدوا ، ومُنِحَت ما لم يُمنَحوا
 هممٌ يَضِيقُ بها الفضاء الأفِيع^(٨)
 والأعوجية فى الأعنة تَمْرُجُ^(٩)
 من وجهه سرُّ النبوة يُشْرَحُ^(١٠)
 فيما يُقَرِّبه لديه ، ويُصْبِحُ^(١١)
 حتى الجمادُ لذكره يترنح^(١٢)
 فالطرف يَطْرَفُ ، والجوانح تجنح^(١٣)
 عملا بقول الله : ﴿فَاعْمُرُوا وَاذْكُرُوا﴾^(١٤)

(١) كب : بغداد . ع : مك : أيتها المدى لى . . وأنجع .

المذاكى : الخيل .

(٢) مك : خببا وإنضاء . مك ، ع : ذاك الجمال .

الخبب والتقريب : نوعان من السير . الإنضاء : السير الذى يرهق الحيوان ويهزله .

(٣) ع : مك : عن سواه . (٤) مقبِح : كذا فى كب . وفى ك ، ع : مك : مبيع ، بدون نقط . وفى ط : مبهرج .

(٥) ع : مك : بما حواه . وهى ووعى بمعنى واحد .

(٦) السرى : سير الليل . الأئين : التعب . حسرى : هزيمة . طلح : مرهقة .

(٧) ع : بيت الأولى : تحريف . ع : مك : فكبت .

القرح : الخيل التى استتمت السن .

(٨) سقط البيت من ع ، مك .

الأفيع : الفسيح .

(٩) الشذمية : الإبل المنسوبة إلى شذقم ، والأعوجية : الخيل المنسوبة إلى أعوج ، وهما من أشهر حيوانات العرب

قوة وسرعة .

(١٠) أبلج : أبيض . (١١) ع : ك : مستنصرا . ك : يعزبه . وفى الأصول : يسمى ، تحريف تدل عليه يصبح فى آخر البيت .

(١٢) كب : تغزو المنابر . مك : تغزو . ع : تغد . (١٣) تمشى : كذا فى كب . وفى بقية النسخ : تغشى .

(١٤) يشير إلى الآية ١٠٩ من سورة البقرة .

من مُبْلِغٍ قوما بمصرَ تركتهم
ما نلتُ من شرفٍ ، ومجدٍ باذخ
فبذلك الشرفِ الذى أوتيتهُ
إنى لأريحُ مَنَجَرًا من معشرٍ
جلبوا الذى يَفَنى وينفد عاجلا
اللَّهَ حَسْبُكَ يا ابنَ عمِّ محمدٍ
لا ثُلَّ عرشُ خلافةٍ مذ حُطَّتْهَا
وقد استقر الملكُ فوقَ سريرِها
فى ظلِّه لللائذين - فلذُّ به
ما لا رأتُ عينٌ ، ولا سمعت به
إن الخلافةَ لم تكن إلا لكم
فَرَقَا ، وَأَعْيُنُهُمْ لَعَوْدَى تَطْمَحُ^(١)
وَعُلَى لَهَا فَوْقَ الْكَوَاكِبِ مَطْرَحُ^(٢)
وبحسن مُنْقَلَبِي إِذْنٍ فَلْيَفْرَحُوا
أَصَحْتُ بِضَائِعُهُمْ تُذَالُ وَتُطْرَحُ^(٣)
وجلبتُ ما يَبْقَى ، فمن هو أريحُ؟
فلسِمَطٍ مَدْحِكَ ذِي اللَّالِكِ تَصْلُحُ^(٤)
قَرَأْتُ عَلَى أَعْدَائِهَا ﴿لَنْ تُفْلَحُوا﴾^(٥)
والعزُّ تحت لوائِها لا يَرحُ^(٦)
إِنْ كُنْتَ تَقْبَلُ مِنْ نَصِيحٍ يَنْصَحُ -^(٧)
أُذْنٌ ، وَلَا أَمْسَى بِبَالٍ يَسْنَحُ^(٨)
من آدمٍ ، وَهَلُمَّ جَرًّا تَصْلُحُ

(٢)

وقال أيضا يمدح السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف

عند مسيره إلى حلب المحروسة^(٩)

[الرمز]

لا وعينيك ، ويكفى ذا الْقَسَمِ
أيها الراقِدُ فى لذاته
ويح قلبى من هوى مستهزئٍ
ما رأتُ عيناي نوما منذُ كَمْ^(١٠)
نَمْ هنيئًا إِنْ عَيْنِي لَمْ تَنْمَ^(١١)
ما رَأْنِي حَنِيقًا إِلَّا ابْتَسَمَ^(١٢)

(١) ملك : لغوى . ع : لغور . الفرق : الخوف .

(٢) ك : كب : وغدا بنا فوق الكواكب . الباذخ : العالى . المطرح : المكان .

(٣) تَذَالُ : تَهَانُ وَتَبْتَذِلُ . تطرح : تبعث وترمى .

(٤) ك : ك . ك : ك . ع : ١ ط . مك : ٣ . ج : ١٣ . د : ١١ ط . ب : ١٤ .

(٥) ع ، مك : ذا اللَّالِكِ ، خطأ . (٥) مك : قد حطتها ، تحريف . وفيه إشارة إلى الآية ٢٠ من سورة الكهف .

(٦) ع : والفِر ، تحريف . (٧) ك : اللائذين ، تحريف .

(٨) ع : كَلَا رَأَتْ ، تحريف .

(٩) ب ، ج ، ط : عيني . كب : عيني مناما .

(١٠) مك : فى لذته . ب ، ج : عن لذته ، تحريف .

(١١) ك : ما رأى بى الحق . ع ، مك : رأى صبا بكى إلا ابتسم . ب ، د : رأى جفنى بكى . ج : رأى طرفى .

شاهدوا مَبْسِمَهُ مع أَدْمَعِي	وانظروا أَيُّ أَقْصَاحٍ وَعَنَمٍ ^(١)
قَمَرٌ تَمَّ عَلَى عِشَاقِهِ	كُلُّ كَيْدٍ مِنْهُ لِمَا قِيلَ : تَمَّ ^(٢)
أَشْتَكِي سَقَمِي إِلَى أَجْفَانِهِ	وَمَتَى يَشْفِي سَقَامَ يَسَقَمٍ ^(٣)
بَدَوِي الْزَيِّ إِلَّا أَنَّهُ	لَا يَخَافُ الْعَارَ فِي خَفَرِ الذَّمِّ ^(٤)
رَبِّمَا هُمْ بِلَثْمِي هَا زَنَا	فَإِذَا مَا سَمَّاهُ اللَّثْمَ الْتَثْمَ ^(٥)
لَا تَرَاهُ نَاسِيًا لَفْظِهِ : (لَا)	كَصَلَاحِ الدِّينِ لَا يَنْسَى (نَعَمْ) ^(٦)
عَجَبِي مِنْ قَلَمٍ فِي كَفِّهِ	لَيْسَ يَمْضِي السِّيفُ إِلَّا إِنْ رَسَمَ
أَنْتُمْ مِنْ مَعْشَرٍ ذَكَرَ النَّدَى	عِنْدَهُمْ ، حَتَّى وَإِنْ كَانُوا رَمَمَ
هَمَّ جِبَالُ الْحِلْمِ إِنْ أَغْضَبْتَهُمْ	فَإِذَا اسْتَجَدَّيْتَهُمْ كَانُوا دَيْمَ ^(٧)
كَلِمًا قَدْ كَرِيمٌ رَاحَةٌ	أَخْرَجَتْهَا لِلْعَلَى مِنْكُمْ قَدَمَ
مَنْ يَرُدُّ الْغَيْثَ إِنْ قِيلَ : هَمَّتِي ؟	مَنْ يَرُدُّ الْغَيْثَ إِنْ قِيلَ : هَجَمَ ؟
مَلِكُ الْعِلْمِ تَرَاهُ أَبَدًا	نَاشِرًا مِنْ عِلْمِهِ أَعْلَى عِلْمَ
حَارَاتِ الْأَفْلَاقِ فِي وَصْفِ فَتَى	عَلَوَى الْعِلْمِ ، عَلَوَى الْهَمِّ ^(٨)
حَافِلُوا الْقِسْمَةَ مِنْ أَمْوَالِهِ	وَدَعَاوُا عَلَيْهِ لَيْسَتْ تُقْسَمَ
يَا وَزِيرَ الدُّسْتِ خُذْهَا جَمْلَةً	فَإِذَا مَا فُصِّلَتْ كَانَتْ حِكْمَ
وَابْقَ لِلسُّودِّ سُورًا لَا وَهَى	وَسُورًا لِلْمَعَالَى لَا انْفِصَمَ

- (١) كب : مبسمه ، تحريف . ب : شاهدوا متشحا من أدمعي . ب ، ج ، د : تنظروا . المبسم : القم . الأفاحي : جمع أفتحوان ، وهو زهر أوراقه صفراء مفرقة تشبه بها الأسنان . العنم : نبات أزهاره قرمزية .
- (٢) جعلت ب ، ج ، د هذا البيت تاسع الأبيات . ب ، د : كل نقص منه . ج : نقص فيه .
- (٣) ج : اشتكى جسمي . ع : يشفي سقيما . مك : سقيم من سقم . ب ، ج : سقام من سقم .
- (٤) د : بدوي الرأي ، تحريف . ج : نقض الذمم . كب : رعى الذمم . خفر الذمم : انتهكها ونقضها .
- (٥) ب : هم مسلمي . ك ، كب : حاربا . ج : سمته الوصل ابتسم . ويروي : وإذا .
- (٦) ع ، مك : نراه . . مثل ما يوسف لا ينسى ويروي : أراه ليته يفلط يوما بنعم . ج : وليته ليس يفلط بنعم . د : ليته نعم يوما بنعم . وانتهت القصيدة بهذا البيت في ك ، كب .
- (٧) استجداه : سأله المعطاء . الديم : الأمطار تدوم طويلا .
- (٨) علوى العلم : نسبة إلى علي بن أبي طالب ، الذي اشتهر بالعلم .

(٣)

وقال أيضا يمدح السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل

رحمه الله تعالى^(١)

[الكامل]

قُدِّسَتْ مِنْ مَلِكٍ عَظِيمِ الشَّانِ مُتَتَابِعِ الْحَسَنَاتِ وَالْإِحْسَانِ
 مَتَوَقِّدِ الْعَزَمَاتِ ، قَيَّاضِ النُّدَى حَدَّثَ عَنِ النِّيرَانِ وَالطُّوفَانِ
 كَمْ يَلْهَجُونَ بِقَبْصِرٍ ، مَنْ قَبْصِرُ فِي ذَا الْمَقَامِ ، وَصَاحِبُ الْإِيوَانِ ؟
 تَتَزَاخَمُ التَّيْجَانُ فِي أَبْوَابِهِ عِنْدَ السَّلَامِ ، وَلَا يَسُو التَّيْجَانِ
 حَتَّى إِذَا بَصُرَتْ بِهِ أَبْصَارُهُمْ خَرُّوا لِهَيْبَتِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ^(٢)
 وَيَرْوِقُهُمْ بِمَقَامِهِ ، وَيَرْوِعُهُمْ بِشَرِّ النُّدَى ، وَجَلَالَةِ السُّلْطَانِ
 إِنْ الْمُلُوكُ بِأَسْرِهِمْ خَوَّلَ لَهُ حَاشَا أَبِيهِ ، كَلَاهِمَا سَيَّانِ^(٣)
 لِعِدَاةِ يَوْمٍ عَبِيدٌ عِنْدَ لِقَائِهِ وَلَهُ عَلَيْهِمْ قَدْرَةُ النُّعْمَانِ^(٤)
 صَانِ الْمَعَالَى حَيْثُ كَانَ أَبَا لَهَا وَكَذَا تَكُونُ حَمِيَّةُ الْغَيْرَانِ
 ضَاقَتْ بِعَسْكَرِكَ الْفِيَاثُ وَالذُّرَى فَاضْرِبْ خِيَامَكَ فِي ذُرَى كَيَّوَانِ^(٥)
 وَقَدْ الْكَوَاكِبَ كَالْمَوَاكِبِ وَالتَّحْقِ بِشَرِيفِ ذَاكَ الْعَالَمِ الرُّوحَانِي^(٦)
 أَلْقَى مَقَالِيدَ الْمَمَالِكِ عُنُودَ لَكَ حَسَنُ تَدْبِيرٍ ، وَثُبَّتْ جَنَانِ
 وَتَشَوَّفُ الْأَمْلَاقَ لِاسْمِكَ كَلِمَا ذَكَرُوا سَمِيكَ عِنْدَ كُلِّ أَذَانِ^(٧)
 أَعْرَبَتْ فِي هَامِ الْعِدَى لُغَةَ الرُّدَى وَرَفَعَتْهَا بِعَوَامِلِ الْمُرَّانِ^(٨)

(١) ك : ٤ . كب : ٤ . ع : ٤ . مك : ١٠ .

(٢) بصرت : كذا في مك ط ، وهو الفصحى ، وفي ع ، ك ، كب : بصروا .

(٣) النحول : الأتباع والحشم .

(٤) مك : عتيد . ط : لعده عبد عند يوم لقائه . يشير إلى المروى عن النعمان ملك الحيرة ، من أنه كان له يومان : يوم

سعد ، ويوم يؤس ، يقتل فيه أول من يراه ، وأن ذلك كان نصيب عبيد بن الأبرص ومصيره على الرغم من إعزازه له .

(٥) مك : بعسكره .

كيوان : النجم زحل .

(٦) كب : وفد الموابك كالكواكب . ط : أفند الموابك كالكواكب . ع : الكواكب كالكواكب والتحف . مك :

الكواكب كالكواكب والتحف .

(٧) الأملاك : الملوك .

(٨) العوامل من الرماح : أعلاها مما يلي السنان بقليل . المران : الرماح الصلبة اللدنة .

يا ناصر الدين الحنيفِ بسيفه ومُذِلُّ أهلِ الشُّركِ والطغيانِ
أما وقد علقْتُ يديَ بمحمدٍ وظفرتُ منه ببيعة الرُّضوانِ^(١)
وتمسكتُ يُمنأى منه بناصرٍ فلتَّيأسُ الأيامُ من خذلانى
أنا فيك حَسَنٌ ، وأنتَ محمدٌ بمحمدٍ عطفًا على حسانِ^(٢)
لله رايَّتكَ التى قد أصبحتُ معقودةً بالأمنِ والإيمانِ
أنى قصدتُ بها رجعتَ وتحتها ملكٌ مُطيعٌ أو أسير عانى^(٣)
أمنتُ حتى الثُّغرِ فى بيدائها وأخفتُ حتى الأسدِ فى خَفَانِ^(٤)
ونشرتُ عدلك فى البرية كُلِّها حتى استوى القاصي بها والدانى

(٤)

وقال يمدح أخاه الملك الأشرف مظفر الدين أبا الفتح

موسى رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

وأفى وأقبل فى الغلالة يَنْشَى فأراك حظ المجتلى والمجتنبى^(٦)
ورنا فما تُغنى الثَّمائم والرُّقى - وأبيك - عن لحظات تلك الأغوينِ^(٧)
أغناه ذابلُ قَلْدُه عن ذابلٍ وبشعره عن بيتٍ شعرٍ قد غنى^(٨)
رشاً من الأعراب مسكنه القلا ولكم له فى مُهجتي من موطنِ^(٩)
قل للعواذِلِ فى هواه : ألا انتهوا لا أنتهى لا أرعوى ، لا أنثنى^(١٠)

(١) يورى ببيعة الرضوان التى عقدها المسلمون مع النبى محمد ﷺ يوم الحديبية على الاستبسال .

(٢) يورى بالنبى وشاعره حسان بن ثابت .

(٣) المعانى : اللئيل .

(٤) ط : فى راماتها . كب : وأمنت حتى العفو فى ميدانها . وسقط البيت من ع ، مك . العفر : الظباء ، يملو بياضها حمرة . خفان : موضع فى بلاد العرب تكثر فيه الأسود .

(٥) ك ٦ . كب ٥ . ع ٢ . مك ٤ . ب ١٤ ط ١٢ د . ج ١٣ ط ١٠٩/١ .

(٦) كب ، ط : فى الغلائل . المجتلى : الناظر .

(٧) ك ، د ، ي : من . ب ، ج ، د : عن فتكات .

(٨) أخرت ي هذا البيت عن تاليه . وفى ب ، ج ، د : ذبل عطفه . وذابل الثانية : رمع .

(٩) ب ، ج : فى مهجة . ع : فى مهجة من مسكن . مك : من مسكن .

(١٠) ع : هواه أقصروا . مك : هواه ألا أقصروا . د : هواه لا انتهوا . ط : ألا انتهوا لا أنثنى . د ، ي : لا أرعوى ، لا أنتهى ، لا أنثنى .

يا لائِمْى فى الحب غيرَ مجرَّبٍ
لا يخذعُكَ لحظُ طرفِ فاترٍ
فالنَّخمرُ ، وهى - كما علمتْ - لطيفةٌ
وبَلَيْسَتى من صائِدِ لى نافرٍ
أَلْبَسْتَنى يا هاجِرِى ثوبَ الضَّنَى
حتى فؤادى خاننى ، ووفى له
يا قلبُ ، ما أنستُ بعدك راحة
عهدي به وىدى مكان وشاحه
وشداً بشِعْرى فافتتنتُ ، ويا لها
شِعْرى ومحبوبى يُغْنِينى به
لا شىءَ يَطْرِبُ سامعاً كحديثه
الأشرفُ الملكُ الكريمُ المُجْتَبى
ملكٌ إذا أنفقتَ عمرَكَ كله
وإذا انتخبتَ له دعاءَ صالحا
يا أيها الملكُ الذى من فاته
أفْنيتَ خيلَكَ والصَّوارِمَ والقَنَا

أنا فى الصبابةِ قُدوةٌ فاستفتنى^(١)
أبداً ، ولا تأمنَ لعِطْفِ لَيْلٍ^(٢)
ولها من الألبابِ أى تَمَكُنُ
ومتى يُنالِ الوصلُ من متلَوْنِ ؟
وأخذتَنى يا تاركى من مَأْمَنِ^(٣)
وكذا الرقادُ صَبَا إليه وملنى
فمتى أراك؟ ويا كَرَى أوحشتَنى^(٤)
والوجدُ باقٍ ، والتصبيرُ قد فَنَى^(٥)
من فتنَةٍ شُنعاءَ لو لم أَقْتَنِ^(٦)
وهناك تحسُنُ صبوةُ المتدبِّينِ^(٧)
إلا الثناءَ على علا شاهِ أَرْمَنِ^(٨)
موسى ، وتَمِّمُ بالرحيمِ المحسنِ^(٩)
فى نظرةٍ من وجهه لم تُغْبِنِ^(١٠)
لم تلقَ غيرَ مشارِكٍ ومُؤمِّنِ^(١١)
نظراً إليك فما أراه بمُؤمِّنِ^(١٢)
وعِداك والأموالُ ، ماذا تَقْتَنى؟^(١٣)

(١) ب ، ج ، د ، ي : فى العشق .

(٢) ي : لفظ طرف . كب : لعصفة .

(٣) ب ، ج ، د ، ي : ألبستنى يا سالى . ج : وأخذتنى يا بارى . ب : يا نازلى .

(٤) ج : ما أبست . ب : ويا أراك ، تحريف .

(٥) سقط البيت من ب . كب : وكان وحاشة ، تحريف . د ، ي : والتجلد .

(٦) ع : فيالها . ب : لم أقتن . ج : فتنه شعنا لو لم أنثنى .

(٧) ي : فهناك . ج : ومحبوبى بعب تنتمى وهناك تخشى .

(٨) ع ، مك : يطرب سامع ، ب : على علاه ازمنى . ج : علا شاه زنى ، تحريف . وانتهت القصيدة بهذا البيت فى د .

(٩) ع ، مك : الكريم المرتضى . ب : الكريم المرتضى . ي : المصطفى . ج : الأسرق .. المرتضى .. بالكريم

المحسن .

(١٠) سقط البيت من ج . كب : عمرى .. تفتن ، تحريف .

(١١) ع ، مك : فإذا . ب ، ج ، ي : ومتى .

(١٢) ي : إليه .

(١٣) ي : وعداك والأمال .

أبقت لك الذكرَ الجميلَ مخلداً
 وشجاعةً رجفَ العراقَ لذكرها
 ولَّى الخُوارزميَ منها هارباً
 ودعاؤه في ليله ونهاره :
 ما كان أشوقني للثَمِ بنانه
 ودخلتُ من أبوابه في جنةٍ
 يا مكثري الدعوى اخفِضوا أصواتكم
 أنا من يُحدثُ عنه في أقطارها
 هذا مقامُ لا الفرزدقُ ماهرُ
 ملكَ الملوكِ إليكها من ناظمٍ
 إن شئتَ نظماً فالذي أَمَلِيتهُ
 لا تُخدَعَنَّ بظاهرٍ عن باطنٍ
 والسبعةُ الأفلاكُ ما حركاتها
 عاشتَ عِداك - ولا أشحُ عليهم -
 شيمٌ لها الأملاكُ لم تتفطنَ
 وتهامةٌ وبلادُ عبدِ المؤمنِ^(١)
 وهلم جراً قلبه لم يسكنَ^(٢)
 يا رب من سطواتِ موسى نجنى
 ولقد ظفرتُ بلثمها فليهنني
 يا ليت قومي يعلمون بأنني^(٣)
 ما كلُّ رافعِ صوتهِ بمؤذنٍ^(٤)
 من كان في شكٍ به فليتيقنَ^(٥)
 فيه ولا نظراؤه لكنني
 مترسِّلٌ متنوِّعٌ متفنِّنٌ^(٦)
 أو شئتَ نثراً فاقتريخُ واستحسنِ^(٧)
 قد يُظهرُ الإنسانُ ما لم يُبطنَ^(٨)
 إلا مخافةً أن تقولَ لها : اسكني^(٩)
 غمِّي التواظُرُ عنك ، خرَّصَ الألسنُ^(٩)

(١) ي : رجف العدو . . وشهامة ، تحريف . يريد عبد المؤمن بن علي أحد أمراء دولة الموحدين في المغرب .

(٢) ع : قبله ، تحريف .

(٣) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ قال : يا ليت قومي يعلمون ، بما غفر لي ربى ﴾ في الآيتين ٢٦ ، ٢٧ من سورة يس .

(٤) ع : يا مكثراً ، خطأ . ك : اخلصوا أصواتكم .

(٥) البيت ساقط من ع ، مك . وفي ك ، كب : في عيشك ، وصححت في ي ، وهامش ك .

(٦) مك : متوسل ، تحريف . سقط البيت من ي .

(٧) ع : أملتة ، تحريف .

(٨) سقط البيتان من ي .

(٩) ع ، مك : غاظت عداك ، تحريف .

(٥)

وقال أيضا يمدحه^(١)

[مجزوء الكامل]

بأبى وبى طيفَ طَرَقَ عَذِبُ اللَّمَى والمُفْتَنَقِ^(٢)
 ما إنْ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ هُ مُعَانِقَا حَتَّى أَبْقِ^(٣)
 ثم انتبَهْتُ فما وجد تْ سَوَى الصَّبَابَةِ والحُرَقِ
 فلأَيِّ عَقْلٍ ما سَبَى ولأَيِّ قَلْبٍ ما سَرَقِ^(٤)
 فطَفِقْتُ أَنْشُدَ بَعْدَهُ ولِوَاءِ قَلْبِي قَدْ خَفَقَ^(٥)
 أَوْحَشْتُ جَفْنِي يَا كَرَى وَحُرِمْتُ أَنْسَكَ يَا أَرْقِ^(٦)
 يَا شَمْسُ قَلْبِي فِي هَوَا كَ عِطَارْدٍ وَقَدْ احْتَرَقِ
 فِي ثَوْنٍ صَدَغِكَ حَسَرْتُ أَيْ يَ الْكَاتِبِينَ لَهَا مَشَقِ^(٧)
 أَخَجَلْتُ خَدَّ الْوَرْدِ مِنْ كَ بَوْجِنَةٍ مِثْلِ الشُّفَقِ
 حَتَّى تَقْطُرَ ذَائِبًا وَعِلَامَةُ الْخَجَلِ الْعَرَقِ^(٨)
 يَا قَوْمَ مِنْ لَمْتِمِمْ فَتَكْتُ بِهِ سَوْدَ الْحَدَقِ ؟
 وَبِقَلْبِيهِ مِنْ لَمْ يَدْعُ رَمَقًا لَهُ لِمَا رَمَقِ^(٩)
 سَيَّانَ مَا اشْتَمَلْتُ لَوْ حَظَّهُ عَلَيْهِ وَمَا امْتَشَقِ^(١٠)
 مَلِكُ الْمِلَاحِ تَرَى الْعِيَوِ نَ عَلَيْهِ دَائِرَةً يَطْقُ^(١١)

(١) ك ٧. ب ٨. ع ٢. مك ٦. ب ٩. ج ٨. ظ ١٨. د ١٨. ي ٢١١/١. وفیات ٣٠٥/٥. تشنيف السمع ٩٨.

(٢) ب، ج: حلو اللمی. د: عطر اللمی. طوق: أنى ليلا. اللمی: الریق.

(٣) ب، ج، د: مددت له يدي. ع، مك، إلّا أبقي. أبقي: هرب.

(٤) ب، ج، د: ولأى طرف. ط: استرق.

(٥) د: وطفقت. ب: ما حقق، تحريف.

(٦) ب، ج، د: وعدمت أنسك.

(٧) ب: فى نور. مشق: كتب فأجاد الخط.

(٨) ع، ك، ط: ذائبا.

(٩) ج، د، ك، ط: رمقا به. ج: وبلقيه، تحريف. الرمق: بقية الحياة، رمق: نظر.

(١٠) سقط البيت من ع، مك، د: وما امتشق. امتشق السيف: حملة وسله.

(١١) د، ك، ب: نطق. ع، مك، طبق. يطق: شرحها ابن خلكان فقال: جماعة من الجند يبيتون كل ليلة حول

خيمة الملك محيطين به يحرسونه إذا كان مسافرا، وهو لفظ تركى.

ومخيم بين الجفو
فاز الوشاح بضمه
قيدت قلبي في هوا
يا من يزاحم آدمعى
طوبى لمن ظفرت يدا
لله من شعري ومن خصره
حاولت أن أسلو هوا
وأشباع عنى عاذلى
لا والذي اجتمعت على
موسى الذى اصطبج الندى
الأشرف المنصور ، حد
ذو الرأى يبنى ما وهى
ملك إذا مَثَّلَ الملو
وإذا تسابى والملو
يمشى الهوينى للعلا
فراوا شهابا ثاقبا

ن وفى الفؤاد له سَبَق^(١)
وحكيته أنا فى القلق^(٢)
ه فخاف دمعى فانطلق
أخشى عليك من الغرق^(٣)
ه به فسَقِلْ واعتنق^(٤)
ما أرق ، وما أدق^(٥)
ه فما أطق وما اتفق
أنى سلوت ، وما صدق
تفضيله كل الفرق
فى راحتيه واغتبق^(٦)
ث عن علاه ولا فَرَق^(٧)
والعزم يرتق ما انفق^(٨)
ك ببابه أضحو سوق^(٩)
ك إلى مدى شرف سبق
وجروا لغايتها عَنَق^(١٠)
ورأوا غبارا لا يُشَق^(١١)

(١) د ، و : بين الضلوع . ج : الطلوع . ب : الطلوع . السيق : خيمة الملك إذا كان مسافرا لأنه تُقدم له خيمة إلى المنزلة التى يتوجه إليها ، حتى إذا جاءها كانت مجهزة له .

(٢) مك : ونكيته . ع : ويكتبه أنا فى القلق ، تحريف . ج : فارى الوشاح . ب : فارى ، تحريف . ج : وحياته أنا ، تحريف .

(٣) د : أنا من ، تحريف .

(٤) ع ، مك : طوبا ، تحريف . ج : ظفرت يديه ، خطأ .

(٥) سقط من ع ، ك ، كب ، مك . وفى ب ، ج ، د . خصر ك .

(٦) كب : أو اغتبق . . وتنتهى القصيدة بهذا البيت فى ب ، ج ، د . الصبوح : شراب الصباح . والغبوق : شراب المساء .

(٧) الفرق : الخوف .

(٨) ع : والقرم . ك : يرقق ، تحريف .

(٩) ك : مثلوا . ع ، مك : نزل . مثل : وقف . سوق : جمع سوقة ، أى رعية .

(١٠) سقط البيت من ك ، كب . العنق : السير السريع .

(١١) سقط البيت من ع ، مك . وأظن أن الصواب : فرأى .

أولو مسحت على عم فاعزّم ولا تثنى الأعن
لرأى ، وذى خرس نطق^(١) ننة أو تخضب بالعلق^(٢)
لا إثم فى دم من مرق رينا يبلغها الشرق
وارو السيوف من الظما ك بعزّة مثل الفلق^(٣)
واصدع حشا الرومى من بالسمك قد التحق^(٤)
واضمم إليك جناح ملك رده على كندر ، ورق
واسمغ مديح راق مؤ لكنه بك قد نفق
قد كان قبلك كاسيدا مصرية فيها ملق^(٥)
خذها على ما خيلت شوقا ، وأنت بها أحق^(٦)
زارتك فى غسق الدجى فيقول حاسده : صدق^(٧)
يثنى عليه عدوه

(٦)

وقال أيضا يمدح الملك المسعود بن السلطان الملك
الكامل ، قدس الله روحهما ، ونور ضريحهما^(٧)

[الطويل]

أيا قلب دغ عشق الحبيب المبرقع ولا تتنقع بالحبيب المقنع^(٨)
ودونك حُسنا لم يشنه تصنع فلا خير فى حسن أتى بتصنع^(٩)
ويا قلب إن خالفتنى وعصيتنى وحاشاك ، فاختر مسكنا غير أضلعى^(١٠)

(١) ع : لرمى ، تحريف .

(٢) ك : إذ تخضب . الملق : الدم الجاق .

(٣) ع : قبل الفلق .

(٤) السماك : السماء أو أحد نجمين نيرين .

(٥) ك : فلق . ك : فلق . الملق : الدعاء والتضرع .

(٦) أوردى هذا البيت مع البيت السابع من القصيدة .

(٧) ك ١٠ ، ك ١٠ ، ب ١٠ ، ج ٨ ، د ٨ ، ع ٧ ، هـ ٤ ، مك ٩ . مع ١ ط .

(٨) ع : يا قلب . ب : تقنع . د : ذق عشق . . ولا تتنقع يوما بحب مقنع .

(٩) آخرت ب ، ج ، د البيت عن تاليه . وفى د : حسن . ب ، ج : لم يشبه . مك : ولا . ب ، د : وإياك عن حسن

أتى بتصنع . ج : وإياك من ...

(١٠) ب : أو عصيتنى . . . فاسكن مسكنا . ويروى : فاختر موضعا .

وإني على ما في من حَضَرِيَّة ۖ
وما أنس لا أنس المليحة إذ بدت
فما شك طرفي أنها الشمسُ أشرقت
تميل من الإدلال والسكر والصَّبِي
فما الروضة الغناء غنى حمامها
تمنيتُ منها قبلةً فتمنعتُ
وعانقتُها حتى تناثر عقدها
وقالت ، وعقد القول منها سَجِيَّةٌ :
فوالله إما أن يكون كلالُها
وأقسم لو كان ابنُ أدهمَ حاضرا
أو الملكُ المسعودُ عزَّ مقامه
لأقبل يسعى نحوها متواضعا
حياءً إذا حيَّى ، وأما إذا سطا

لَيُعْجِبْنِي ظِلُّ الْخَبَاءِ الْمَشْرِعِ^(١)
دُجَى ، فَأُضَاءُ الْأَفْقُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ^(٢)
وَلَا أُنْنَى أَوْتَيْتُ آيَةَ يُوشَعَ^(٣)
كَمَا مَالِ نَشَوَانٍ بِصِرْفِ الْمَشْعَشِعِ^(٤)
بِأَحْسَنَ مِنْهَا فِي الْحُلَى الْمُنَوَّعِ^(٥)
وَجَادَتْ بِوَصْلِ بَعْدِ طَوْلِ تَمْنَعٍ^(٦)
وَلَوْ رَضَيْتُ عَوْضَتَهَا دُرٌّ أَدْمَعِي^(٧)
أَقِمَّ عِنْدَنَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مَرُوعٍ^(٨)
مِنَ السَّحَرِ ، أَوْ فَالسَّحَرُ خَامِرٌ بِسَمْعِي^(٩)
وَيَسْمَعُهَا أَنْسَتُهُ ثَوْبُ التَّنَوُّعِ^(١٠)
عَلَى مَا بِهِ مِنْ عِزَّةٍ وَتَرْفَعٍ^(١١)
وَإِنْ زَادَ قَدْرًا فَوْقَ كَسْرِي وَتُبِعَ^(١٢)
فَحِيَّةٌ وَاِدٍ ، لَا يُصْبِغُ وَلَا يَعِي^(١٣)

(١) ع : ما فيه من حصر به . ب . ضل الحياء المسرع . ج : من بحصرك . . ضل الحياء المسرع . المشرع : المرفوع المالى .

(٢) ع : فى كل موضع . دجى : ليلا .

(٣) ب ، ج ، د ، مج : فحدثت نفسى أنها الشمس . . وأنى قد أوتيت . آية يوشع : عودة الشمس إلى ظهورها بعد غروبها .

(٤) البيت زيادة عن ب ، ج ، د .

الصرف : الخالص ، المشعشع : الخمر تصدر منها الأشعة .

(٥) البيت زيادة من ب ، د . د : الغناء غصن . ج : العنانيا . ب : العنانيا من جمالها .

(٦) ب ، ج ، د : وحاولت منها قبلة . ب ، د : وجادت يحلو الوصل . ج : وجادت بخلف الوصل .

(٧) ج : فوضتها . ب ، د : فى عوضه د . تحريف .

(٨) ب : وعند العاف . ج : غير مودع .

(٩) ج : إما يكون ، خطأ . خامر : خالط .

(١٠) ج : وأقسمت . ب ، ج ، د : حاصر . د : عرته ثوب . ب ، ج : تسمعها عرته . ابن أدهم : إبراهيم الزاهد المشهور المتوفى ١٦١هـ .

(١١) ك : كب : عزة وتنوع . ج : عز بقاؤه . ع : عر مقابلة ، تحريف . ب ، ج ، د ، ع : وتمنع .

(١٢) د : لا أقبل ، تحريف . ب ، ج ، د : وإن كان قدرا . التتابة : ملوك اليمن القدماء ، واحدهم تبع .

(١٣) البيت من ج ، د . وفى ج : فحفه أو صنع أنت ما أنت تصنعى ، بدون تنقيط كثيرا .

(٧)

وقال عند وفاته^(١)

[البسيط]

قالوا : قَضَى الْمَلِكُ الْمَسْعُودُ قَلْتْ لَهُمْ : لا تَطْمَعُوا فِي بَقَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
 قل للملوك : اسْتَقِرُّوا فِي مَمَالِكِكُمْ مات الذي كنتم منه على حَذَرٍ

(٨)

وقال أيضا عند ختان الملك المغيث فخر الدين

صاحب الكرك^(٢)

[الوافر]

لقد سَرَتْ البَشَائِرُ والتَّهَانِي إلى الثَّقَلَيْنِ من إنسٍ وجانٍ
 وبصغُر كل مبتَهَجٍ إذا ما نَسَبْنَاهَا إلى هذا الخِتانِ^(٣)
 تودُّ الزهرةُ الزُّهراءَ فيهما لو اتَّخَذَتْ له إحدى القِيانِ^(٤)
 وأن البدر طارَ في يديهما وأن مراسليها الفَرَقْدانِ^(٥)
 وتستملى من الأفلاك لُحْنًا فما قدر المَثَالِثِ والمِثْنَانِ^(٦)
 وتسقى بالثريا فيه كأسا ولا أرضى لها بنت الدُّنَانِ^(٧)
 ولكن من رحيق سلسبيلٍ بأيدي عبقریات حِسانٍ
 وبصغُر خادما بَهْرَامٍ فيه على ما فيه من بأسِ الجَنانِ^(٨)
 فلولوا أنه فَرَضَ عَلَيْنَا لَمَّا مُدَّتْ لُخَاتَنهُ يَدَانِ^(٩)
 وَقَطُّ الشَّمْعِ يُكْسِبُهُ ضِيَاءٌ وَقَطُّ الظُّقْرِ أَفْخَرُ لِلْبَنانِ^(١٠)

(١) ك ١٠، كب ١٠، ع ٣١.

(٢) ك ١٠، كب ١١، ع ٤ ط. مك ١١.

(٣) كب : نسبناه، ع، مك : هذا الجنان، تحريف.

(٤) ع، مك : إحدى البنان، تحريف. الزهرة .. من النجوم.

(٥) ع، مك : طائر في. ك : مراسيلها.

(٦) ع : من الأملاك. كب. ط : كما قدر.

(٧) ع، مك : ويسمى بالثريا.

(٨) بهرام : المريخ. الجنان : القلب.

(٩) ط : لختنته. ع. مك : لجانيه.

(١٠) سقط البيت من ع. والحق بهامش مك.

(٩)

وكتب على باب دارِ عَمَرُها الملك المغيث^(١)

[السريع]

لم تخلُ دارُ قط من رِفْدِهِ ^(٢)	دارُ عَمَرُناها بإنعام من
أيوبَ زاد الله في مجْدِهِ ^(٣)	الملك الصالح ربَّ العُلا
والنصرُ والتأييدُ من جنده	اليمنُ والتوفيقُ من حِزْبِهِ
من نِعَمِ الله ومن عنده ^(٤)	أَغْنَى وأَقْنَى فالذي عندنا
فَلْيَصْنَعِ المالكُ مع عبْدِهِ ^(٥)	فَقُلْ لحِسادى : ألا هكذا

(١٠)

وقال أيضا وكتب بها إلى الملك المعظم بن الملك الصالح^(٦)

[الخفيف]

ضِ وسلطانها البدار البدارا	البدارَ البدارَ يا ملكَ الأَر
هياتها لك السعادة دارا	فدمشقُ الشامُ وهى عروسُ
واجعل الليلَ بالمسير نهارة	فاهجرِ النومَ فى المسيرِ إليها

(١) ك ١١ . ك ب ١٣ . ع ٢٧ . ط ، مك ٦٧ . ذيل مرة الزمان ١٩٨/١ . وذكر الملك المغيث هنا خطأ . والصواب الملك الصالح بدليل أن الشاعر ذكر اسمه (أيوب) فى البيت الثانى .

(٢) الذيل : دار بنيناها بإحسان من .

(٣) ع : نجده ، تحريف .

(٤) ك ب : والذي .

(٥) الذيل : فليصنع السيد .

(٦) ك ١١ . ك ب ١١ . ع ٢٨ . مك ٦٧ .

(١١)

وقال عندما كسر الملك المعظم الفرنسيس واعتقله
بدار فخر الدين بن لقمان ، وقيده بقيد من ذهب ،
ووكل به خادما يسمى صبيحا^(١)

[السريع]

مقالَ صدق من قَوْل فَصيح ^(٢)	قُل للفرنسيس إذا جئتَه
من قتلَ عِبَادَ يسوع المسيح ^(٣)	أَجْرَكَ اللَّهُ على ما مضى
تحسب أن الزَّمْرَ - يا طبلُ - ريح ^(٤)	قد جئتَ مِصْرًا تبتغى أخذَها
ضاق به عن ناظرِكَ الفسيح ^(٥)	فساقك الحَينَ إلى أذَهم
بقبحِ أفعالك بطنَ الضَّرِيع ^(٦)	رحتَ وأصحابك أودعتَهم
إلا قتيلَ أو أسيرَ جريح ^(٧)	خمسون ألفًا ، لا يُرى منهم
لعل عيسى منكُم يستريح ^(٨)	فردك الله إلى مثَلِها
فَرُبُّ غِشٍّ قد أتى من نصيح ^(٩)	إن كان باباكمُ بذًا راضيا
أنصحُ من شقٍّ لكم أو سَطِيع ^(١٠)	فاتخذوه كاهنا ، إنه
لأخذِ ثارٍ أو لقصدِ صحيح ^(١١)	وقل لهم إن أضمرُوا عودَةً
والقيدُ باقٍ ، والطواشي صبيح ^(١٢)	دارُ ابن لقمانٍ على عهدِها

- (١) ك ١٢ . كب ١٢ . ع ٧٨ . مك ٦٨ . ي ٢١٢/٢ . كت ٢٣٢/١ . إياس ٢٨٢/١ . السلوك ٣٦٣/٢/١ .
(٢) ي ، كت : مقال حق . ي : عن . إياس والسلوك : مقال نصيح . كت : من مقول . ع ، مك : مقال نصيح .
(٢) ي ، كت ، إياس والسلوك : ما جرى . ع ، مك : من قبل ، تحريف . إياس : قتل عباد الدين المسيح .
(٤) ي ، كت ، إياس والسلوك : أتيت مصرا تبتغي ملكها . كت : إلى عسكر .
(٥) مك : الجين . ع : الجين إلى دارهم . إياس : إلى عسكر .
(٦) ي ، كت ، إياس والسلوك : وكل أصحابك . ي ، كت : أوردتهم . ي والسلوك : بحسن تدبيرك . كت : بسوء أفعالك . إياس : بسوء تدبيرك .
(٧) السلوك مك : خمسين ألفًا . والسلوك : سبعون ألفًا . مك ، ع : لا ترى منهم . مك : إياس : قتلا أو أسيرا .
(٨) السلوك : اللهمك الله . مك : إلى قولها . ي ، فت ، إياس : وفقك الله لامثالها .
(٩) ع ، ك : باباكم راضيا فرب غين . تحريف . السلوك : إن يكن الباب .
(١٠) سقط البيت من كت ، إياس .
(١١) إياس : إن كنت عولت على عودة . . . لنقد صحيح . السلوك : إن أزمعوا .
(١٢) كب : على حكمها . ع ، مك ، ي ، كت والسلوك : على حالها .
(١) ك ١٢ . كب ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

رأينا بهامش هذا الديوان ما نصه «قال الشيخ يوسف المغربي : ومما رأيته بخط الشيخ يحيى الأصيلي بَطْرَة هذا الديوان : قَدَّرَ الحقُّ - سبحانه وتعالى - بعد خلاص الفرنسيين من هذه الواقعة أن جَمَعَ عدَّةَ جموعٍ ، وقصد إفريقية (تونس) . فقال شاب من أهلها يُقال له أحمد بن إسماعيل الزيَّات :

[الخفيف]

يا فرنسيسُ هذه أختُ مصرٍ فتأهبْ لما إليه تَصِيرُ
لك فيها دارُ ابن لقمانَ قَبْرُ وطواشيك منكرٌ ونكير

فكان كذلك وقتل وهو محاصرُها .

(١٢)

وقال في الملك الناصر داود بن السلطان الملك المعظم^(١)

[السريع]

ثلاثةٌ ليس لهم رابعٌ عليهم مُعْتَمَدُ الجودِ
الغيثُ ، والبحرُ ، وعزَّزهما بالملكِ الناصِرِ داودِ

(١٣)

وقال أيضا لما أخذ الملك الناصر القدس الشريف

من الفرنج^(٢)

[السريع]

المسجدُ الأقصى له عادة سارت فصارتُ مَثَلًا سائرا
إذا غدا للكفر مستوطنا أن يبعثَ اللُّهُ له ناصرا^(٣)
فناصرٌ طَهَّرَه أولا وناصر طَهَّرَه أخيرا

(١) ك ١٢ . كب ١٢ . ع ٣١ . ي ٢١٦/١ . كت ٤٢٨/١ .

(٢) ك ١٢ . كب ١٥ . ع ٢٨ . مك ٦٨ . مرة الزمان ٧٨٨/٢/٨ . اليونيتي ١٤٢/١ . ابن تغري بردي ٢٧/٧ . الكتبي

٤٢٤/١ . السلوك ٢٩٢/٢/١ .

(٣) الذيل : بالكفر . وأسقطت ع (له) .

(١٤)

وقال في الملك السعيد صاحب ماردین^(١)

[مجزوء الكامل]

وأنا السعيد إذا صلّح ت لخدمة الملك السعيد
وإذا ارتضاني عبده فالناس كلهم عبيدي

(١٥)

وقال يذکر حلب وملكها شمس الدين لؤلؤ^(٢)

[الطويل]

على حلب الغراء منى تحية لها أرج كالملك والعنبر الوردی^(٣)
وما هي إلا جنة الخلد بهجة ولا عجب شوقى إلى جنة الخلد
نعم ورعى الرحمن فيها عصابة مناقبهم جلّت عن الحصر والعد
وخصّص منهم منعمًا راجع النهى مباح الحمى ، خفّاق ألوية الحمد^(٤)
هو الثّير العلوى ، غير مدافع وعند ملوك الأرض واسطة العقد
فما زاد قرب الدار إلا تشوقا على أن قرب الدار خير من البعد

(١٦)

وقال يمدح الطواشى شمس الدين صواب^(٥)

[الطويل]

ولما تيمّمناك قال رفاقنا : إلى أين تبغى ؟ قلت : خير جناب^(٦)
وقلت لصحبي : شرّقوا تبلغوا المنى فغير صواب قصد غير صواب

(٢) ك ١٣ . كب ١٤ . ع ٢٨ ط . مك ٦٨ .

(٣) ع ، مك : والعنبر الندى .

(٤) ع : راجع إليها .

(٥) ك ١٣ . كب ١٤ . ع ٣١ ط . اليونيتى ٢١١/١ .

(٦) ع ، ك : قالوا رفاقنا . وهى لغة قليلة الانتشار .

(١) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٣١ ط .

(١٧)

وقال يمدح الكمال بن العديم ، وقد خرج من الحمام وقَصَدَه :^(١)

[الوافر]

خرجتُ من النعيم إلى النعيم إلى المولى الكمال بن العديم
ولولا أن أسيءَ لقلْتُ : إنى خرجت من الجحيم إلى النعيم^(٢)

(١٨)

وقال فى جواب كتاب

من الشيخ كمال الدين بن طلحة^(٣)

[مجزوء الكامل]

وافى كتابك بعد فترَةٍ فنفى المساءة بالمسرة
وفضضته ولثمته لما غدا فى الحسن بثره^(٤)
واواته الأصداغ ، والألفا ت قامات به ، والسين طره^(٥)
فطربت حين قرأته وسكرت لكن ألف سكره^(٦)
فحسبت أن الطرس من ه زجاجة ، واللفظ خمرة

(١٩)

وقال يعاتب بعض الملوك^(٧)

[الكامل]

من مُبلِّغ عني المليك الأزوعا عن عبده يحيى مقالا مُقنعا^(٨)
يا بن الملوك الأكرمين ، ومن لهم همم بها سدّوا الفضاء الأوسعا

(١) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٣١ ط .

(٢) ك : ولو أنى أسيء لقلت . كب ، ع : ولو أنى أشاء .

(٣) ك ١٣ . كب ١٥ . ع ٢٨ ط . ملك ٦٩ . اليونى ٢١٧/١ .

(٤) ك ، ط : فلثمته . . ندرة .

(٥) سقط البيت من ط . وعلق أحدهم فى هامش ك على البيت بأن فيه زيادة (متفاعلين) لأن بحر القصيدة الكامل

المشطور المرفل .

(٦) مك : ألف مرة .

(٧) ك ١٤ . كب ١٥ . ع ٧ ط . ملك ١٧ .

(٨) ك : يحيى مقالا .

وإذا النجوم سعت لتُدرِكَ مجدَّهم
 أيجوز أن أبقي ببابك ظامِئاً
 ولو ادعيتُ بأنَّ مالِكَ ناصِحٌ
 ومع النصيحة والتخلُّق بالوفا
 ومحبةً بدمي ولحمي ما زجتُ
 ولطالما جربتَنِي فوجدتَنِي
 وأسَدُّ أراءً، وأنقَبَ فكرةً
 ولكم ليالٍ بَتُّ في دَيَجورِها
 حتى رأيتُك فوق كسرى رفعةً
 فعَلَّامٌ بعدَ الاصطفاءِ نبذتَنِي
 وسمعتُ في حقِّي كلامَ معاشرٍ
 حقُّ العذولِ بأن يقول فيفتري
 إن كنتُ خنتُك ظاهراً أو باطناً
 يا بئى الخيانة لى حفاظٌ لم أكن
 أأودُّكم من عنفوان شبيبتي

رجعتُ ولم تبلغُ نَداهم ، ضُلُعا^(١)
 ونذاك قد وَسَّعَ الخلاقُ أَجمعا؟^(٢)
 مثلى ، شهدتُ بصدقِ هذا المُدعى^(٣)
 خُلُقاً خُلقتُ عليه لا متطبُّعا^(٤)
 وهوى حنيتُ عليه منى الأضلعا^(٥)
 أجدى من الملاء الكثيرِ وأنفعا^(٦)
 وأشدُّ عارضةً ، وألطفَ موقعا
 لله أدعو خاشعاً متضرِّعا^(٧)
 ورأيتُ دونك فى الجلالة تَبُعا^(٨)
 نبذَ النواةَ بقولِ واشٍ قد سعى^(٩)
 أقصى مُناهم أن أبيتَ مضيقاً
 لكن أجلك أن يقولَ فتسمعا^(١٠)
 فخرستُ دنياي وأخرتِ معا
 متملقاً فيها ولا متصنِّعا^(١١)
 وأحولُ إذ عهدُ الشبيبةِ ودَّعا؟^(١٢)

(١) ضلُع : عرجاء .

(٢) ك : يبقى ، خطأ .

(٣) كذا ورد الشطر الأول فى النسخ ،

(٤) فى ط : فالتخلُّق بالوفا خلق .

(٥) ك ، ع ، مك ، ط : لدمى . ع : خبيت .

(٦) ع ، مك : الكبير .

(٧) الديجور : الظلام .

(٨) تبع : لقب ملوك اليمن .

(٩) ك ، ع ، مك ، ط : نبذ العداة .

(١٠) ع ، مك : ويفتري . . وتسمعا .

(١١) البيت عن هامش مك وحده .

(١٢) أحول : انحول .

(٢٠)

وقال يمدح فخر الدين بن شيخ الشيوخ^(١)

[الكامل]

هي رامةٌ فحْذُوا يمين الوادي ودعوا السيوفَ تَقَرَّ في الأَعْمَادِ^(٢)
 وحْذارٍ من لَحْظَاتِ أَعْيُنٍ عَيْنِهَا فَلَكُمْ صَرَغُنْ بها من الأسدِ^(٣)
 من كان منكم واثقا بفؤاده فهناك ما أنا واثق بفؤادي
 يا صاحبي ولي بجرعاءِ الحمي قلبٌ أسيرٌ ما له من فادِ^(٤)
 سلبته مني يوم ساروا مُقْلَةً مكحولة أجفائها بسوادِ^(٥)
 ولحي من أنا في هواه ميتٌ عينٌ على العشاقِ بالمرصادِ^(٦)
 وأغنٍ مسكئِ اللَّمَى معسوله لولا الرقيبُ بلغتُ منه مرادِ^(٧)
 في بيت شِعْرِ نازلٍ من شعره فالحسنُ منه عاكفٌ في بادِ^(٨)
 قالتُ لنا أَلَفُ العِذارِ بَخْلَهُ : في ميمٍ مَبْسَمَ شفاءِ الصَّادِ^(٩)
 كيف السبيلُ إلى وصالٍ محبَّبٍ ما بين بيضِ طُبا، وسُمْرِ صِعادِ؟^(١٠)
 حرسوا مهفَهْفَ قَدَّهُ بمشَقِّفٍ فتشابه الميَّاسُ بالمَيَّادِ^(١١)
 ومن المُنَى لودام لي فيه الضَّنَى ليرقُ لي فأراه من عَوَّادِ^(١٢)
 يا هل أبيتُ، وهل يبيت كصارمى منى بحيث ذؤابتاه نِجادِ؟^(١٣)

النجوم الزاهرة (ن) ٢٨/٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٠٣/٥ . (مع) ص ١١٣ . الكتبي ٤٢٤/١ . اليافعي ١٢٠/٤ . الأزهرى ١٨٤/٢ .

(٢) ب، ج، د، ع، مك، ش : ودروا . رامة : موضع في بلاد العرب .

(٣) ع : عرضن ، تحريف . ك ، ب ، ع ، مك : عينهم . مع : غيلها . العين : ذات الميون الواسعة . وتوصف بهذا بقر الوحش والنساء .

(٤) الجرعاء : الرملة الطيبة المنبت ، لا وعودة فيها .

(٥) ب ، ج ، د ، ش ، ن ، و ، مع ، اليافعي : يوم بانوا . ي : يوم راقه .

(٦) ب ، ج ، د ، ش ، ع ، ك ، ب ، مك ، مع : ويحي ، ع ، ك ، ب ، مك : من هواه .

(٧) مع : معشوق اللمى .

(٨) مع : فالحسن فيه .

(٩) اختلف ترتيب الأبيات بدءاً من هذا البيت في ب ، ج ، د . الميسم : الفم . الصادي : العطشان .

(١٠) ي : بيض قنا . الظبا هنا : السيوف . الصعاد : الرماح .

(١١) ك : غرسوا ، تحريف . المشقف : الرمح المقوم . الميَّاس : المختال . الميَّاد : الرمح اللدن المهتز .

(١٢) ب ، ج ، د ، مع : المني أن لا يفارقني الضنى . ع : دام فيه بالضنى : تحريف . مع : فيرق لي .

(١٣) ج : وهل أبيت كصارمى . ك : الحادي ، الاثنان ، تحريف . مع : يبيت معانقي . . كمهند وذؤابتاه بجادي . النجاد : حمالة السيف .

وَأَضْمَهُ ضِمُّ الْمَنَاطِقِ خَصَرَهُ
 وَأَجْبِلَ مِنْهُ نَاضِرٌ فِي نَاضِرٍ
 وَأَزِيلَ فَضْلَ لُثَامِهِ عَنْ كَوْكَبٍ
 يَا حَبِذَا سَهَرِ الدَّجَى فِي بَدْرِهِ
 وَمَفْنَدٍ لِي فِي هَوَاهُ ، وَمِسْمَعِي
 مَاتَتْ - يُطِيلُ اللَّهُ عَمْرَاكَ - سَلَوْتِي
 أَنَا مِنْ جُبُلْتُ عَلَى الْغَرَامِ مِنَ الصَّبَا
 فَإِذَا أَتَى الْعِشَاقُ كُنْتُ أَمِيرَهُمْ
 أَصْبَحْتُ مَا لِي فِي الصَّبَابَةِ مُشْبَهُ
 شَرَفَا بَنِي شَيْخِ الشُّيُوخِ ، وَمَنْ بِهِمْ
 مَلِكٌ تَمَلَّكَ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى
 يَلْقَى الْكُمَامَةَ ، فَمَنْ نَجَا مِنْ سَيْفِهِ
 وَتَرَاهُ أَثْبَتَ مَا يُرَى فِي مَغْرُكٍ
 حَيْثُ النَّفْسُ عَنْ الْجِسْمِ بِمَغْزَلٍ
 وَالْبَيْضُ حُمْرٌ مِنْ نَجِيعِ دَمِ الطَّلَى
 فَهَنَّاكَ يُقَدِّمُ ضَاحِكًا مَسْتَبْشِرًا

شَفَعَا أَوْ الْأَطَوَاقَ لِلْأَجْيَادِ^(١)
 مِنْ خَدِهِ الْمَتَرَقِّقِ الْوَقَادِ^(٢)
 أَنَا فِي هَوَاهُ أَغْبَدُ الْعُبَادِ^(٣)
 إِنْ كَانَ يُرْضَى الْبَلَرُ فِيهِ سَهَادِي^(٤)
 وَالْعَذْلُ مِنْهُ كَنَاضِرِي وَرَقَادِي^(٥)
 يَا عَاذِلِي فِيهِ ، وَضَلَّ رَشَادِي^(٦)
 وَبِهِ سَأَلَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ مَعَادِي^(٧)
 وَجَمِيعٌ مِنْ قَتْلِ الْهَوَى أَجْنَادِي^(٨)
 وَكَذَاكَ فَخَرُّ الدِّينِ فِي الْأَجْوَادِ^(٩)
 مَصْرُ عَدْتُ تَزْهُو عَلَى بَغْدَادِ
 قَلْبَ الْخَمِيسِ مَعَا ، وَصَدَرَ النَّادِي^(١٠)
 غَلَقًا فَمَا يَنْجُو مِنَ الْأَصْفَادِ^(١١)
 وَالنَّخِيلُ تَعَثَّرَ فِي الْقَنَا الْمِيَادِ^(١٢)
 فَكَأَنَّهَا غَضَبِي عَلَى الْأَجْسَادِ
 فَكَأَنَّمَا غَلَّتْ مِنَ الْفِرْصَادِ^(١٣)
 وَهَنَّاكَ يُحْجِمُ كُلُّ لَيْثٍ عَادِي^(١٤)

(١) ع ، ك ، مك : في الأجياد . كب : الأطراف في الأجياد . الأجياد : جمع جيد : وهو العنق .

(٢) البيت ساقط من ع ، ك ، كب ، مك . وفي جـ : في ناظر ، تحريف .

(٣) ب ، جـ ، د : وأحل فصل .

(٤) البيت عن جـ : مع ، وساقط من بقية النسخ . مع : في حبه . . كان لا يرضى وفيه .

(٥) جـ : ومقبل لي .

(٦) ع : وظل رشادي .

(٧) ع : من حبيبت . ب : الغرام فؤاده .

(٨) جـ : وأكون في أهل الغرام إمامهم .

(٩) عند هذا البيت تقف ب ، جـ ، د . وفي جـ : مجد الدين ، خطأ .

(١٠) ك : وصدر الباد . مك : الصادي . وكلاهما تحريف .

(١١) ك ، كب : سيفه غلطا . ع ، مك : فمن يقابل سيفه غلطا . الغلق : الأسير الذي لم تدفع فديته .

(١٢) ع ، مك : ما ترى .

(١٣) ع ، مك : وكأنما . النجيع : الدم المتجمد . الطلى : الرقاب . علت : سقيت . الفرصاد : التوت .

(١٤) عاد : معتد مقترس .

ولقد يَغَارُ البحرُ من معروفه
عَشِقَ المعالي فاقْتَدَى بثلاثةٍ
بحسامه السَفَاح ، أو بلوانه الد
يممته فوجدتُ بحرا زاحِرا
وشهدتُ فيه - فى الحقيقة - يوسف
أبدتُ لى الأيامَ سَوْدَ مكارِه
وحللتُ حيث ترى الأَنَامَ شواخِصا
متوقِّدَ العَزمَات ، فَيَاضَ الندى
صَعِبَ على الأعداء إلا أنه
متواضعٌ ، والنجمُ دونَ محلِّه
يَسْطُو وَيَغْفُو قَدْرَةً وتورعا
لا آلُ برمكٍ إنْ جرى ذِكرُ الندى
من معشرٍ تروى العدى خبرُ العُلا
ضُرِبَتْ على كُرَّةِ الأَثِيرِ خِيامُهُم
وبدتُ هناك وجوههم وأكفُّهم
أطوادُ أحلامٍ ، غيوثُ مكارم
والدهرُ تاه بمجدِّكم ، فكأنما
أنتم لهذا الملك لا زلتُم له
وَأَيُّةٌ لولاكم بين الورى

حتى يَرَى متتابعَ الإزباد
تَغْنِيهِ فى الإصدار والإيراد^(١)
منصور ، أو بالرأى منه الهادى
فَغْنِيَتْ عن وَشَل ، ووَرِدَ نِمَاد^(٢)
حُسْنَا وحُسْنَى فى عُلَا وسَدَاد^(٣)
فلقيتُ من نَعْماء بيضِ أيادى
لجلال منفردٍ عن الأنداد^(٤)
فاعجبُ لفردٍ جامع الأضداد
سهلُ اهتزازِ العطفِ للقُصَاد
وكذا تكون فضائل الأمجاد
بأس الملوك ، وعِفَّة الزهاد
بَلَّغُوا مَدَاهُ ، ولا بنو عَبَاد^(٥)
عنهم ، وتُسْنِدُهُ إلى الحَسَاد
حيثُ النجوم بها من الأوتاد^(٦)
قد كُنُفَتْ ببوارقٍ وعِهَاد^(٧)
أقمارُ أنديّة ، ليوثُ جِلَاد^(٨)
ألبسْتُمُوهُ رَوْنَقَ الأعياد
بمَثَابَةِ الأَعْضاء والأعضاء
ضَلُّوا ، فما وجدوا لهم من هادى^(٩)

(١) سقط البيت من ع ، مك .

(٢) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل ولا يتصل قطره . النمام : الماء القليل ليس له مدد .

(٣) كب ، ع ، مك : منه .

(٤) كب : أرى . ع ، مك : أرى . . بخلال .

(٥) ك : يلفو مداه ، تحريف . بنو عباد : ملوك إشبيلية فى الأندلس .

(٦) شرح كُرَّةِ الأَثِيرِ فى هامش ك بأنها الفلك الأعظم .

(٧) ع ، مك : لغنت . ك ، كب : كفنت .

(٨) ك ، كب : ومهاد . المهاد : الأمطار بعد الأمطار .

(٩) أطواد : جبال . جلاد : قتال .

(٩) ع ، مك : والله لولا أنكم . ك ، كب : لها .

فَاللَّهُ يَحْرُسُ بَيْتَكُمْ بِعِمَادِهِ فَلَقَدْ غَدَا لِلدِّينِ خَيْرَ عِمَادٍ^(١)
مَيِّزَتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ خَيْرَ الْوَرَى وَالتَّبَرُّ لَا يَخْفَى عَلَى النِّقَادِ
فَلَا جَعَلَنْ وَلَا أَعْمَ لِي قِبْلَةً وَنِشَاءُكُمْ عِوَضًا عَنِ الْأَوْرَادِ
يَا دَهْرُ لَا تَمْدُدْ لظِلْمِي بَعْدَهَا كَفًّا ، فَمَا لَكَ طَاقَةٌ بِعِنَادِي
أَنَا فِي زِمَامِ ابْنِ الْأَكَاكِمِ نَازِلٌ مِنْ ظِلِّهِ فِي سَجْسَجٍ وَبُرَادٍ^(٢)
أَنَا فِي حِمَايَةِ وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ - وَأَبِيكَ - أَغْنَانِي عَنِ الْأَعْدَادِ
بِقُدُومِهِ قَدِمَ الْبَشِيرُ كَأَنَّمَا كَانَا - وَلَا افْتَرَقَا - عَلَى مِيعَادٍ^(٣)
وَاسْتَبَشَرْتُ مَصْرًا وَمِنْ فِيهَا بِهِ بُشْرَى الثَّرَى بِحَيَا السَّحَابِ الْغَادِي^(٤)
وَإِخْضَرُّ وَادِيهَا وَقَاضٍ ، فَذُؤْنُكُمْ يَا مَعْشَرَ الرُّوَادِ وَالْوَرَادِ
وَعِدَا تَرَاهَا عَاطِرًا مِنْ طَيْبِهِ حَتَّى حَسَبْنَا الشَّجَرَ هَذَا الْوَادِي^(٥)
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِتَحْفَةٍ تُهْدَى لَهُ فَوَجَدْتُ هَذَا النِّظْمَ خَيْرَ عِتَادٍ^(٦)
فَمَنْحَتُهُ مِنْهُ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ تُزْرَى فَصَاحَتُهَا بِقُسْ إِيَادِ
وَجَعَلْتُهُ مِنِّي قِرَى لَجَلَالِهِ إِنْ الشَّنَاءُ قِرَى لِكُلِّ جَوَادٍ^(٧)
أَصْبَحْتُ إِذْ أَصْبَحْتُ مِنْ مُدَاحِهِ - حَاشَاهُ - أَفْصَحَ نَاطِقٍ بِالضَّادِ
وَعَلَيْكَ يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ جَلُوتُهَا عِذْرَاءُ فِي حُلٍّ مِنَ الْإِنْشَادِ^(٨)
سَحَبْتُ عَلَى سَحْبَانٍ ذَيْلَ بِلَاغَةٍ وَعَلَى ابْنِ بُزْدٍ أَنْفَسَ الْأَبْرَادِ^(٩)
أَضْحَى بِهَا الْمَلَا حُ يُنْشِدُ مُطَرِبًا وَبِمَثَلِ ذَلِكَ رَاحَ يَحْدُو الْحَادِي^(١٠)
وَعَدْتُ بِالْأَسْنَةِ الْوَرَى مَرْوِيَّةً فَلَكُمْ لَهَا فِي النَّاسِ مِنْ حَمَادٍ^(١١)

(١) ك : بعمارة .

(٢) ع ، مك : ذمام أبي المكارم . في هامش ك : السجسج : النسيم الطيب .

(٣) ع ، مك : فلا افترقا .

(٤) ع ، مك : مصر وساكنها به ، الحيا : المطر .

(٥) ع : السحر ، تحريف . في هامش ك : الشجر : منبت المطر .

(٦) في هامش ك : العتاد : ذخيرة الشخص .

(٧) ع ، مك : قرى لحالتي . القرى : طعام الضيف .

(٨) جلوة المروس : إهداؤها لزوجها .

(٩) سحبان الوائلي : من أشهر فصحاء العرب ، ابن برد : الشاعر المشهور بشار إمام المحدثين . الأبراد : جمع برد ، وهو الثوب المختلط .

(١٠) ع ، مك : المداح ، تحريف ، لأنه أراد التفتن بقصيدته بحرا ويرا .

(١١) كب : ولكم . في هامش ك : إشارة إلى حماد الراوى ، وهو حافظ للشعر الكثير .

ولأُسمعنك بعدها أمثالها
 إن كنت لي عنها مُثيبا فاخْبُنِي
 وارفع محلي ، واعطف الأيام لي
 فإليك قد هاجرتُ ، لا أَلْوِي على
 وأهنا بشعبان الذي استقبلته
 وأعِذ جسمك بعدها من وعكة
 وفداك كلَّ العالمين ، وكل ما
 إن كان لي في الناس من حَمَاد^(١)
 بالعِزِّ ، وانظر لي بعين وِدَاد
 فالجاء أَلَيَّ لي من الإرفاد
 أحدٍ ، ولا أعطى سواك قِيَادِي^(٢)
 بِالْيُمْنِ والإسعاف والإسعاد
 تعتاده بالذاريات وصاد
 فوق الثرى من طارف وتلاد^(٣)

(٢١)

وقال يمدح عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٤)

[الطويل]

تَشْنِي كما هز الرُّدَيْنِي حَامِلُهُ
 فعانقتُ غصنا ، لا يراه أخو تُقَي
 من الترك أضحي في الصميم ، وخاله
 ترشفتُهُ ، والليل داج كَشْعِرِهِ
 فيالك مني مَوْرَدًا ما أَلَذَّهُ
 وضم الدُّجَى منا حَلِيفِي صَبَابَةٍ
 وما خِلْتُهُ إلا حُسَامِي أضْمُهُ
 وقد عَيَّتُ بالطَّيْبِ منه غَلَاثِلُهُ^(٥)
 فيمكن إلا أن تهيج بَلَابِلُهُ^(٦)
 من الزنج ، من ذا في المِلاح يماثلهُ ؟
 وقد قلقت مني وغارت مَراسِلُهُ^(٧)
 على عطش لا يعرف الرُّيَّ نَاهِلُهُ^(٨)
 يُغَاظِلُنِي طَوْرًا ، وطورا أَعْزَلُهُ^(٩)
 على عاتقي من ضَفَرَتِيهِ حَمَائِلُهُ^(١٠)

(١) ك ، ط : ولا سمعنك .

(٢) ع ، مك : ألوي إلى .

(٣) الطارف : الجديد . التلاد : القديم .

(٤) ك ١٨ . كب ٢٠ . ب ١١ ط . ج ١١ . د ٩٥ . ع ٣ . مك ٨ .

(٥) الرديني : الرمح . عيق : لصق .

(٦) ب ، ج ، د : فشاهدت غصنا .

(٧) ج ، مك : وقد تلقت . د : وقد قلقت .

(٨) ب : مورد . ب ، د : على حصر . ج : على خطر .

(٩) د : مني . ب : مني ثم أصلحها إلى : منا .

(١٠) ع ، مك : حساما . ب ، ج ، د : وفي عاتقي .

وطافت بنا السراء من كل جانب
وهبت علينا نفحة عنبرية
فقمْتُ من الإجلال أنشد مدحه
تكافأ في الإحسان شعري ومدحه
وما كنت إلا الروض باكراً الحيا
وضاع شذا أزهاره ، وتدفت
تخاف عده من توفد عزمه
يبشر منه البشر راجي نواله
ألم تر أن البرق يبدو أمامه
ولم أر غيثاً مثل غيث سماحة
كفى والدا من حمل هم لولده
على مهل يا من يحاول مجده
كريم له بيت كريم تقاسمت
له شيم لو أن في الدهر بعضهما
بليغ إذا ما أورد اللفظ خلته
تحلى به الدهر الذي كان عاطلاً
وأنتى عليه ليله ونهاره
وانى وإن أتخفت به مدائح
فما تعبت لى فكرة فى مديحه
فلا حمد لى فيما أقول ، وإنما

ورقت حواشى ليلنا وشمائله^(١)
كعز عماد الدين حين تقابله^(٢)
وقد سبقتنى قبل ذاك فواضله
ولكن بفضل السبق فازت أنامله^(٣)
فأينع ذاويه ، ورقت خمائله
بمدحك من هذا الثناء جداوله^(٤)
وتأمن إذ يطفسو ويطفح نائله
كذا الغيث لا تخفى علينا مخايله
وتتبعه من بعد ذاك هواطله
يئمم مضراً من ذرى الشرق وابله^(٥)
فكل الورى أيتامه وأرامله^(٦)
فبين الثريا والسماك منازله^(٧)
أواخره إرث العُلا ، وأوائله
لما غالت الحر الكريم غوائله
عن الوحي يملينا الذى هو قائله
فأضحى ملكاً بالنباهة خامله
وطابت به أسحاره وأصائله
هى السحر إلا أن فكرى بابله^(٨)
لأنى راوى الفضل عنه وناقله^(٩)
كتبت الذى أملت على فضائله^(١٠)

(١) ع ، مك : وطاف به . ك : السرى . ب : ليله .

(٢) تنتهى القصيدة بهذا البيت فى ب : ج ، د . العرف : الرائحة .

(٣) ع ، مك : فاضت أنامله .

(٤) ع : وتدافت . مك : وتدفت . ضاع : انتشرت رائحته .

(٥) ع ، مك : سماحه .

(٦) ك : وملء الورى .

(٧) السماك : نجم نيز .

(٨) ع ، م : وإن الحقته .

(٩) ك : مك : فما بقيت لى . ع : فما بقيت من .

(١٠) ع ، مك : ولا .

عفافٌ وإقدامٌ وحزمٌ ونائلٌ ألا في سبيلِ المجد ما أنت فاعله^(١)
 إذا سار فوقَ الراسياتِ ترعزعتُ وصدّعتِ السبعَ الشّدادَ صَوَاهله^(٢)
 ورُبُّ خميسٍ طَبَقَ السهلَ والرّيا وزاحمتِ الجوزاءَ منه عوامله^(٣)
 بكم يا بنى شيخِ الشيوخِ تأيّدتُ قواعدُ هذا الدينِ واشتد كاهله
 وقد علم السلطانُ فى كل موقف بأنك كافٍ فيه ، وأنك كافله
 وأخْلِقْ بملكك أنت حارسُ سرّجه وحامى حمّاه أن تُصان معاقله^(٤)

(٢٢)

وقال أيضا وكتب بها إلى فخر الدين
 عبد الله بن المختار قاضى دارة^(٥)

[المتقارب]

تملكتُ من سيدٍ أصيدٍ كريم الأرومةِ والمَحْتَدِ^(١)
 وصلتُ إلى درجاتِ العُلا وصلّت على الزمنِ المعتدي
 وطلّت السّمَاك به قاعدًا وحُزّت به قمةَ الفرقدِ^(٢)
 فإن إقاماتِ مجدِّ العَبِيد تدل على سؤدد السيد^(٣)
 وكم لك من نعمةٍ ضخمةٍ على ، وعندى ، وكم من يد^(٤)
 وقد عن لى أرب فى المسير لأمرٍ قضى لى به مَوْلدى^(٥)
 عسى صحوةً من خُمار الخمول فلانى فى سكرةِ المرقدِ^(٦)
 إلى كم أهوّن مسا لا يهون وأصبر فى حيث لم أحمَد

(١) ع : وعزم . وفى هامش له تعليق على البيت يقول : هو من مطلع قصيدة للمتنبى ، فضمّنه الشاعر .

(٢) ع ، مك : الساريات ... هوامله .

(٣) كب : فيه . الخميس : الجيش الضخم . العامل : ما تحت السنان من الرماح .

(٤) ع : وحمى حناه . ع ، مك : معاملة .

(٥) ك ٢٠ . كب ٢١ . ع ٧٢ . مك ١٨ .

ع : دارار . مك : دارارا . كب : زاده .

(٦) أصيد : متكبر مزهو بنفسه . وفى هامش ك : الأرومة والمحتد : معناهما الأصل .

(٧) ك ، مك : وظلت ، تحريف . ويروى : بها ، السماك : نجم نير . الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالى .

(٨) ع : وإن ، تحريف .

(٩) مك : وعندى كم ، تحريف .

(١٠) مك : وتلدعن لى ، تحريف .

(١١) كذا فى ط . وفى ع ، ك ، كب ، مك : كفانى عن سكرة .

وفيم المُقام ولا حالة
وقصّر يومى عن أمسه
وجانبنى كل من كان لى
وصارت مُشاهدتى عنده
سأرحل لا مُضمرًا عودة
فلما التصدّر فى مجلس
وما بين هذين من ثالث
أتيتُ إليك بلا موعِد
وقد يرهّب الصارم المنتضى
وغاية مُلتَمسى فى عُلاك
لطيفٌ يُلين بأس الحديد
ويستنزل العُصم من نيقِها
بخطٌ كما لاح خط العذار
ولفظٌ تهش إليه النفوسُ
وسجع يفوق كعهدى به
ومما يشق على مُهجتى
وأعجب بعدك من صحتى
فيا أدمعى انحدرى صحبتى
عليك السلام سلام امرئ

تَسُرُّ سوى أَعْيُن الحُسَد^(١)
وأخشى أطرادَهما فى غد
به ألفة العينِ للإثمَد^(٢)
مشاهدة الشمسِ للأزَمَد
إليهم ، وأنفض منهم يدي
واما التزهد فى مسجد
سوى الموتِ ، والموتُ بالمَرصد
فأنجز مَرامى ، وجُدْ ، وانجد^(٣)
ويطمع فى جانب المُغمَد^(٤)
كتابٌ ، فساعِدْ به واسعد
ويعطف لى قسوة الجَلَمَد
وياوئى إلى ذروة الفَرَقَد^(٥)
فطرز من وَخنة الأَمَرَد^(٦)
كما هشت الهيمُ للمورَد^(٧)
نفيس الحلى على الخُرَد^(٨)
فراقك يا ذا المُحيا الندى
وقد ذُبت شوقا ، ولم أَبعد
ويا زفراتى إليه اصعدي^(٩)
مُقرٌ بفضلِكَ لم يَجحد^(١٠)

(١) ع ، مك : وفيما ، خطأ .

(٢) به : ساقطة من ك . ط : بمنزلة العين .

(٣) البيت ليس فى ع ، ك ، كب ، م .

(٤) يروى : فقد .

(٥) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، كب : الصم . كب : إليها سهُى الفرقد . ك : إليها فهى . المعصم : الوعول . والفرقد :

نجم قريب من القطب الشمالى . وولد البقرة الوحشية .

(٦) ع ، مك : وطرز . الأمرد : من لم تنبت له لحية بعد .

(٧) ع : إليه القلوب . ع ، مك : كما حنت . الهيم : العطاش .

(٨) الخرد : العذارى .

(٩) ط : انحدرى بعده .

(١٠) يروى : بالله يا كبدى عليك السلام .

حليف ولائِكَ فى خَلْوَةٍ خطيب ثنائِكَ فى مشهد
 وكم قاتلٍ عند وصفى ثناكَ : أَلَا طربًا بك من مُنْشِد
 إذا السحرُ يُعزى إلى بابل إذا السجعُ يؤخذ من مَعْبِد^(١)
 لَعَمْرى عمر ثنائى عليك وهُنَّيت بالعمُر السُرْمَد
 فمنكَ تعلمت سحرَ البيان ونزهتُ نفسى عن العَسْجَد^(٢)
 وواللهِ لا حُلْتُ عن حبكم إلى أن أومد فى مُلْحَدَى

(٢٣)

وقال أيضا وكتب بها إلى عماد الدين بن شيخ الشيوخ^(٣)

[الطويل]

وكلُّ خِضابٍ سوف يَنْصُلُ صبغُهُ وما لَخِضابِ الودِّ فيكَ نُصُول^(٤)
 وواللهِ لا أنسى جَميلَكَ لو غدتُ تُدافِعُنِي عنه قَنًا ونُصُول

(٢٤)

وكتب إليه أيضا^(٥)

[الطويل]

ولو أن قُتِسَا فى عَكاظٍ أعارَنِى بلاغَتَهُ ، وابنُ المقفَعِ بعدُهُ
 تجاوزتُ فى الإعياء رتبةً باقلٍ إذا رمتُ أن أحصى نَداهُ وِرْفَدَهُ^(٦)

(١) ع ، مك : يوجد فى معبد . معبد : من أشهر معتنى العرب ، واذا أراد بالسجع الغناء .

(٢) ع ، كب ، مك : ونزهت كفى . العسجد : الذهب .

(٣) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ظ .

(٤) ك : كل خضاب قد . نصل : زال لونه .

(٥) ك ٢١ . كب ٢٣ . ع ٣١ ظ .

(٦) قس الإيادى : يضرب به المثل فى الفصاحة . باقل الإيادى : يضرب به المثل فى العى . الرغد : المعطاء .

(٢٥)

وقال وقد عمّر عماد الدين بن شيخ الشيوخ حماما^(١)

[الكامل]

حَمَامٌ مولانا وسيدنا شيخ الشيوخ صفا له العُمُرُ
 تمت محاسنها فليس بها للمعيب لا عين ولا أثر^(٢)
 تزهر السماء بأن حوت قمرا وبكل ناحية بها قمر
 قالوا: فصيفها . قلت مختصرا : هي جنة وسراجها عمر^(٣)

(٢٦)

وقال أيضا ، وكتب بها إلى نائب القاضى بدر الدين

السُّنْجَارَى ، وهو مولانا قاضى القضاة شمس الدين

ابن خلكان عفا الله عنه^(٤)

[السريع]

يا من إذا استوحش طَرَفِي له لم يخلُ قَلْبِي منه فى أنْسِ^(٥)
 والقلبُ والطَّرْفُ على ما هما عليه مأوى البدرِ والشمسِ^(٦)

(١) ك ٢١ . كب ٢٤ . ع ٢٨ ط . مك ٦٩ .

(٢) ع : محاسنه .. بها . مك : بها .

(٣) فى هامش ك : قوله (وسراجها عمر) يدل على أن المملوح اسمه عمر ، وإن لم يذكر فى الترجمة [العنوان] أولا .

(٤) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٣١ ط . وفيات الأعيان (و) ٣٠٥/٥ . وفيها : السخاوى ، خطأ .

(٥) إذا : ساقطة من ك ، ع : إذا أوحش . وفى هامش ك عدة تعليقات تقول : الأحسن أن يقول : (لم يخل قلبى فيه من

أنس) أو (لم يخل قلبى منه من أنس) . قال شيخنا النحراوى : الاعتراض بالأفصح والأحسن خطأ ، خفاجى . ثم

لا فرق بين العبارات الثلاث باعتبار ... برلسى .

(٦) و : والطرف والقلب . وتشرح حاشية البيت فتقول : القلب والطرف من منازل القمر والشمس .

(٢٧)

وقال وأهدى له الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

سيفاً مجوهرًا^(١)

[الطويل]

أتى منك سيفٌ بل خزانةُ مالٍ فرحتُ به ذا ثروةٍ وجَمالٍ
وأصبحتُ الأيامُ تهرَّبُ جانبي وتهربُ من بطشي به وقتالي^(٢)
وما ضَرَّني أن رحت منه مقلداً إذا لم أكن في معقلٍ وِثمال^(٣)
يَزِين يميني يومَ حربٍ ، وربما غدا يومَ سلمٍ زينةً لشمالي^(٤)

(٢٨)

وقال بديها ، وقد زار قبر الإمام الشافعي رحمته

فصادف عنده الصاحب معين الدين بن الشيخ

رحمه الله تعالى^(٥)

[الكامل]

لله أى فضيلة أدركتها فى خدمة المولى الوزير الناسك
عند الإمام الشافعي لقيته فظفرت عند الشافعي بمالك

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ ظ . مك ٦٩ .

(٢) ع : وتهرب من بطشى .

(٣) كب : رحت إلا مقلدا . ويروى : وبمال ، تحريف . الشمال : الملجأ .

(٤) ع ، ك ، كب ، مك : يمين يمينى ، تحريف . ع ، مك : وإنما غدا ، تحريف .

(٥) ك ٢٢ ، ع ٣١ ظ ، اليونينى ٢٠٤/١ . وفيه أن ابن مطروح قصد الاجتماع بالصاحب معين الدين بن الشيخ ، فقيل

له : إنه يزور الشافعي ، فقصدته واجتمع به فى قبة الشافعي فقال :

زرت الإمام الشافعي ، ولم أكن لزيارتي يوما له بالتشارك

فوجدت مولانا الوزير يزوره فظفرت عند الشافعي بمالك

(٢٩)

وقال ، وكتب بها جوابا إلى بعضهم^(١)

[البسيط]

فانثُر علينا عقودَ الدر من كَلِمِكَ ^(٢)	ما معدنُ الدرِّ والياقوتِ غيرَ فَمِكَ
فالنظمُ والنثرُ منقولان من قَلَمِكَ ^(٣)	وانظم من النثر ما تَسبى العقولَ به
وكلُّ حسن غدا يُعزَى إلى شِيَمِكَ	وابشُر فإنك قد أصبحتَ منفردا
عما حَويتَ فما تسمو إلى هِمَمِكَ	وكلُّ ذى همةٍ علينا قد قَصُرت
فالحظُّ يروى متى ما شاء من دِيَمِكَ ^(٤)	أرسلتَ طرسا يُحاكى روضةً أنفا
طِيبَ الثناءِ على الممهدِ من كرمِكَ ^(٥)	شممتُ من طِيبِهِ نَشرا ذكرتُ به

(٣٠)

وقال^(٦)

[المجث]

قطعتَ عني كُتُبَكَ ؟	يا ليتَ شِغْرى لِمَاذَا
على أوجبَ عُنْتِكَ ؟	أهلَ تَجَرُّدٍ شَيْءٍ
والقطيعةِ قلبِكَ	إنى أُعِيدُ من الهجر

(١) ك ٢٢ . كب ٢٤ . ع ٢٨ . ط . مك ٦٩ .

(٢) كب : وانثر ، تحريف .

(٣) كب : والنظم ، تحريف .

(٤) مك : كأنما قد سقاها المزن من ديمك . ع : نحصى برى منا ماشا من ديمك . الطرس : الورقة . الأنف : التي لم

يرعها أحد من قبل . الديم : جمع ديمة ، وهي المطرة تدوم .

(٥) ع : دست به : تحريف .

(٦) ك ٢٣ . كب ٢٥ .

(٣١)

وقال ، وكتب بها إلى بعضهم وقد قصده فاحتجب عنه^(١)

[مجزوء الكامل]

لا غَرَوْ أَنْ حُجِبَ الْأَمِيرُ	رُ ، وَوَجْهُهُ بِدَرُ الثَّمَامِ ^(٢)
فَالْبَدْرُ مِنْ عَادَاتِهِ	أَنْ يَخْتَفِيَ تَحْتَ الْقَمَامِ
فَلَيْسَ لَهُ أَنْ كَانَ قَدْ	زُقَّتْ لَهُ شَمْسُ الْمُدَامِ ^(٣)
وَلَيْسَ بِمَحْرُوسٍ الْمِزَا	جِ مَعًا وَمَحْرُوسَ النِّظَامِ

(٣٢)

وقال عند وداعه الأمير حسام الدين بن علي ، عند توجهه
إلى مكة شرفها الله تعالى^(٤)

[المجث]

أَوْدَعْتُ إِلَى اللَّهِ مَوْلى	لَهُ عَلَى أَيْدٍ ^(٥)
دَعَاهُ مَوْلَاهُ لِلْحُجِّ	جِ بَعْدَ طَوْلِ الْجِهَادِ ^(٦)
فَقُلْتُ : يَا رَبِّ بَلِّغْ	هُ مَالَهُ مِنْ مُرَادِ
وَحَيْثُ سَارَ مِنَ الْأَر	ضِ فَارْزُهُ بِالْعَوَادِ
وَارْدُهُ رَدًا جَمِيلًا	جَرِيًا عَلَى الْأَعْتَادِ
وَذَاكَ غَايَةُ سُؤلى	وَقَدَرْتِي وَاجْتِهَادِي ^(٧)

(١) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٢٤ .

(٢) مك : البدر .

(٣) ع ، ك : رقت له . مك : رقت به .

(٤) ك ٢٣ . كب ٢٥ . ع ٢٩ . مك ٧٠ .

(٥) ط : أودعت لله .

(٦) ع ، مك ، كب : من بعد .

(٧) ع ، مك : وقد اتى واجتهادى ، تحريف .

(٣٣)

وقال وكتب بها إلى بعض إخوانه^(١)

[المجنث]

لا أَسْتَزِيدُكَ ودا يا أَكْرَمَ النَّاسِ عِنْدِي
لكن قَصَدْتُ بِهَذَا تَذْكَارَ أَتْسَى وَعَهْدِي^(٢)

(٣٤)

وقال بيتا مُفْرَدًا^(٣)

[الوافر]

ومثْلُكَ من رعى وُدًا قديمًا ولا سَيِّمًا يُوَكِّدُ بِالْجَوَارِ

(٣٥)

وقال ، وكتب بها مع أَكْرَةِ واسطِ رَلا ب وسكين أهداها :^(٤)

[الخفيف]

كَرَّةُ الْأَرْضِ مَعَ مُحِيطِ السَّمَاءِ لَكَ أَهْدَيْتُ ، يَا كَرِيمَ الْإِخَاءِ
وَإِذَا مَا قَبِلَتْهَا فَلَكَ الْمِنَّةُ نَنَّةٌ عِنْدِي ، يَا أَكْرَمَ الْكِرْمَاءِ^(٥)
ثُمَّ سَكِينَةٌ تَنَاسَبَ مِنْكَ الذُّ ذِهْنٌ فِي لُطْفِهَا ، وَحَسَنَ الصَّفَاءِ^(٦)
وَتَفَاءَلْتُ أَنْ تَدُومَ سَعِيدًا نَافِذُ الْأَمْرِ ، صَائِبُ الْأَرَاءِ

(١) ك ٢٣ . كب ٢٦ . ع ٣٢ .

(٢) ع : وقصدي .

(٣) ك ٢٤ . كب ٢٦ . وفي ط ، ك : وقال مفرد .

(٤) ك ٢٤ . كب ٢٧ . ع ٢٩ . مك ٧٠ . والأكرة : الكرة .

(٥) كب : وإذا قبلتها فلك المنية .

(٦) ع ، مك : ثم أتبعتهما بسكين مثل ع : في لمعها وحسن الصفاء . مك : في حسنها ولطف الصفاء . وفي كب :

ثم أتبعتهما بسكين تناسب منك الدهر في لطفها وحسن الصفاء

والبيت مختل .

(٣٦)

وقال ، وكتب بها إلى صاحب بهاء الدين زهير^(١)

[الطويل]

رحلتُم وطلقتُ المَسراتِ بعدكم ثلاثا ، وراجعتُ الهمومَ على رَغَمِي^(٢)
وقد كانَ هَمِّي وحدهُ فيه مَنعُ فجاء الذي أَرَبِي وزاد على هَمِّي^(٣)
ويا دهرُ ، كم ذا الحربُ ؟ حَسْبُكَ فائِئِدُ وسالمٌ فقد قيل السلامُ من السَّلَمِ^(٤)
رضيتُ بظلمي فيك لو كنت مُؤثِرا أخلايَ بالإنصافِ منك وبالحلمِ^(٥)
سلامٌ على اللذاتِ بعد فراقِكُم إلى أن تعودوا بالسلامة والغنمِ

(٣٧)

وقال أيضا يشكره^(١)

[الوافر]

أقول ، وقد توالى منك بِرٌ وخيرٌ : لا برحتَ لكل خيرٍ^(٧)
ألا لا تذكروا هَرِما بخيرٍ فما هَرَمَ بأكرمٍ من زُهيرٍ^(٨)

(١) ك ٢٤ . كب ٢٦ . ع ٢٩ . مك ٧١ .

(٢) ع ، مك : المَسرة .

(٣) ع : في مَنع ، تحريف . أربى : زاد .

(٤) ع ، مك : السلامة في السلم .

(٥) ع : منكم .

(٦) ك ٢٤ . كب ٢٦ ، ع ٣٢ . ذيل مرآة الزمان ١٨٩/١ . وفيات الأعيان ٣٣٦/٢ .

(٧) الذيل : وقد تنا منه بر ، ع ، ك ، كب ، الذيل : وأهلا ما برحت .

(٨) الذيل : هرما بحدود . يشير إلى زهير بن أبي سلمى ، ومملوحوه هرم بن سنان .

(٣٨)

وكتب إليه يستهديه ورقاً^(١)

[المنسرح]

أفلسْتُ - يا سيدي - من الورق فابعثْ بذكرِكْ كِعْرِضِكِ الْيَقَقِ^(٢)
 وإن أتى بالمدادِ مقتِرنا فمرحبا بالخُدودِ والحدَقِ

(٣٩)

وقال وكتب بها في حصار آمد^(٣)

[الكامل]

ولقد ذكرْتُكَ والصَّوَارِمُ لَمَعُ من حولنا والسَّمْهَرِيَّةُ شُرْعُ^(٤)
 وعلى مكافحةِ العدوِّ ففى الحَشَا ناراً إليك تَفِيضُ منها الأضلعُ^(٥)
 ومن الصَّبَا وهلم جرا شِيمَتِي هذا الوفاءُ ، فكيف عنه أرجع ؟

(٤٠)

وقال ، وكتب بها جواب أبيات راسله بها - وهو مريض

بهاء الدين زهير^(٦)

[مجزوء الوافر]

أيا من راح عن حالى يُسائل مُشْفِقاً حَدِبا

(١) ع ٣٢ . ك ٢٤ . كب ٢٧ . وفيات الأعيان (و) ٣٣٦/٢ ، ٣٠٦/٥ . ذيل مرآة الزمان ١٩٠/١ . وأجابه البهاء زهير :

مولاي ، سيَّرتُ ما رسمتَ به وهو يسيرُ المدادِ والورقِ
 وعزَّ عندى تسييرُ ذاك وقد شبَّهته بالخُدودِ والحدَقِ

(٢) كب : فامن يدرج . اليق : الشديد البياض .

(٣) ك ٢٥ . كب ٢٧ . ع ٢٩ ظ . مك ٧١ . اليونيني : الذيل ٢٠٥/١ .

(٤) ع ، مك : تلمع . . تسرع . والبيت فى ي .

سَطَرُهَا والسَّمْهَرِيَّةُ شُرْع من حولنا ، والمشرقية تلمع
 الصَّوَارِمُ : السيوف . السَّمْهَرِيَّةُ : الرماح .

(٥) ع ، مك : ي : مكافحة العدو . ي : شوق إليك تضيق عنه الأضلع .

(٦) ك ٢٥ . كب ٢٧ . ع ٩ ظ . مك ٢٢ .

ومن أضحى أخا لي في الد
وحَقَّقْكَ لو نظرتَ إلي
جفونا تشتكى غرقا
وجسما جالت الأسفا
تسائل أنفس الواشي
فتذكر أنها لمحت
فوا حربا، وهل يشفى الد
فبا لود الذي أمسى
إذا أنا مت فاندبني
وقل: مات الغريب فأب
قضى أسفا كما شاء الد
وداد وفي الحنو أبا
ي كنت تشاهد العجبا^(١)
وقلبا يشتكى لهبا^(٢)
م فيه فراح منتها
ن عنى أعين الرقبا
خيالا في خلال هبا^(٣)
متم قول: واحربا
وأضحى بيننا نسبا
فرب أخ أخا ندبا
ن من يبكي على الغربا ؟
غرام، وما قضى أربا

(٤١)

وقال أيضا وكتب بها إلى ابن أبي عُصرون^(٤)

[البيط]

يا فاضلا بهرتنا من فصاحته
أرسلتها دررا حلت مسامعنا
لفظا وخطا، وكل منهما حسن
فلم أزل أجتلي ليلي محاسنها
بلاغة لم تكن في قدرة البشر
يا بحر حسبك ما أهديت من درر
من مُحسن فهي ملء السمع والبصر^(٥)
وأجتنيتها، فقل في الزهر والزهر^(٦)

(١) مك: لكنت.

(٢) ع، مك: اللها.

(٣) كب: في هلال.

(٤) كب ٢٨. ك ٢٦. ع ٢٩. ط. مك ٧١.

(٥) كب: حسنا، خطا.

(٦) الزهر: النجوم المنيرة.

(٤٢)

وقال أيضا ، وكتب بها في صدر كتاب وهو في حصار آمد^(١)

[البيسط]

أصدرتها والحوالي في الطلى تردُّ في موقفٍ فيه ينسى الوالد الولد^(٢)
وما نسيْتُك ، والأرواحُ سائلة على السيوفِ ، ونازُ الحربِ تتقد

(٤٣)

وقال في صدر آخر^(٣)

[السريع]

ما انقطعتُ عنى أخبارُكم إلا بشغلٍ شاغلٍ عنى^(٤)
فألله لا يُوحِشُنِي منكم وألله لا يوحشُكم منى^(٥)

(٤٤)

وقال في صدر آخر^(٦)

[الطويل]

أَسْأَلُ عَنْكَ الْقَادِمِينَ ، فَكُلُّهُمْ يَبْشُرُنِي مِنْ بَشَرٍ وَجْهَكَ بِالْقُرْبِ
وَقَالُوا : تَرَاهُ فِي السُّوَيْدَاءِ نَازِلًا فَقُلْتُ : صَدَقْتُمْ ، فِي السُّوَيْدَاءِ مِنْ قَلْبِي^(٧)

(١) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ . اليوناني : ذيل المرأة ٢٠٦/١ .

(٢) ي : والحوالي شرع ترد . الطلى : الرقاب .

(٣) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ .

(٤) ع ، كب : لشغل .

(٥) ع : لا يشغلُكم عنى .

(٦) ك ٢٦ . كب ٢٨ . ع ٣٢ .

(٧) السويداء الأولى : من قرى حوران بسوريا .

(٤٥)

وكتب إلى الشيخ مهذب الدين بن الخيمي أيام
كان على ديوان المواريث^(١)

[الطويل]

وأبطلت الدعوى لمهيار فارس ^(٢)	لمهيار مصر أسجل الفضل عندنا
سبّرتهما ما بين ماشٍ وفارس ^(٣)	فبينهما في النظم والنثر إن هما
راية والديوان نظرة فـارس	فتى نظر السلطان فيه مخايل الد
به سيرتها من كل أجرا فارس ^(٤)	فولاه أموال المواريث حاميا
وأحياء من بعد البلى ، وابن فارس ^(٥)	كان ابن مطروح أقام ابن أحمد
غلام ، فلا تبعث سواء بفارس ^(٦)	وكل أمير في البلاغة عنده

فكتب إليه الجواب

قوافي تجلّى كالعذارى العرائس	أبا عنها ملء المسامع حكمة
أوانس تـزرى بالحسان الأوانس ^(٧)	شوارد عن أوهام قوم شوارد
تدل له كل القوافي الشوامس ^(٨)	مهذبة جاءت لنا من مهذب
وتطفى فما تعطى قيادا للامس ^(٩)	تعرّ على من رامها غير ربها
لها ابن سليمان أتى بعد خامس ^(١٠)	سداسية لو قال أنى بسابع

(١) ك ٢٦ . ك ٢٨ . ع ٢٩ . ظ . مك ٧١ . وخلطت كب القصيدة بجوابها .

(٢) ع : لمهيار فضل أسجد ، تحريف . مهيار فارس : ابن مرزويه ، من شعراء الدولة العباسية ، مات ٤٢٨ هـ .

(٣) سير : اختبر .

(٤) ع ، مك : شرها من كل أقرع .

(٥) في هامش ك : ابن أحمد : هو أبو الطيب [أحمد بن الحسين المتنبى ٣٠٣ - ٣٥٤] ، وابن فارس : [أحمد ٣٢٩ -

٣٩٥] صاحب المجلد في اللغة . وغريب أن يصف المتنبى بابن أحمد : وأرى أن المراد الخليل بن أحمد

الفراهيدي .

(٦) ع : بكل أمير ... بيعث .

(٧) ع ، مك : عن أذهان .

(٨) ع : تدل به .. الشوايس .

(٩) ع : تفر .

(١٠) ابن سليمان : أراد به أبا العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعمرى (٣٦٣ - ٤٤٩) .

وحاولتُ منها الرأءَ والسَّينَ فاحتَمْتُ على بحامِ ذى اقتدارٍ وحابِسِ^(١)
حميتُ حِمَاها ثم أغلقتُ بابها وحصنتُ منها كلَّ بيتٍ بفارس

(٤٦)

وقال^(٢)

[البسيط]

مصارعُ الأسدِ بينَ العُنَجِ والدَّعَجِ وحليّةُ الحِسنِ بينَ العاجِ والسَّجِ^(٣)
والذرُّ ما كانَ فى المرجانِ مُنْبِتُهُ دَعِ البحارَ وما يَكُنُّ فى لُجِجِ^(٤)
أقسمتُ ما أبصرَ الراؤونَ أحسنَ من حدائقِ الوردِ تُسْقَى من دمِ المُهْجِ^(٥)
أهوى الغصونَ إذا مرَّ النسيمُ بها ترنّحتُ غيرَ ما أمتِ من العِوجِ^(٦)

(٤٧)

وقال^(٧)

[الطويل]

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ طَرَفِهَا فَهُوَ سَاحِرٌ وليس بِنَاجٍ مِنْ دَهْتِهِ المَحَاجِرُ^(٨)
فَإِنَّ العَيونَ السَّوَدَ وهى فَوَاتِرٌ تَقْدُ السِّيفُ البَيضَ وهى بَوَاتِرُ^(٩)
وَلَا تُخَدَّعُوا مِنْ رَقَةٍ فى كَلَامِهَا فَإِنَّ الحُمَيَّا لِلْعُقُولِ تُخَامِرُ^(١٠)

(١) ع، مك: على بحاج.

(٢) ك ٢٧. كب ٢٩، ب ٣ ط. ج ٤. ٢٥. ٢٠. ع ٣٠. مك ٧٢.

(٣) ب: مطارح الأسد. الفنج: ملاحه العينين والدلال. الدعج: سعة العينين مع اشتداد سوادهما وبياضهما. السيج: الخرز الأسود.

(٤) كب: فى الدر. ك: ولا يكتن. ب، د: اللجج. ج: وما يكتنن فى اللجج. ع: دَعِ التجار وما يتلنن فى الحجج. مك: دَعِ التجار وما يبلنن فى الحجج.

(٥) كذا فى ط. وفى بقية النسخ: ما قيل إن رأى. والبيت ساقط من ج.

(٦) ب، د، ع: ولا عوج. الأمت: الاختلاف فى المكان ارتفاعا وانخفاضاً، ورقة وصلابة.

(٧) كب ٢٩. مك ١٩. ب ٤ ط. ج ٥. ٣٥. ع ٨. ك ٢٧. مع ١٣٢.

(٨) ع: طرفه. فى هامش ك: المحاجر: جمع محجر، وهو الجفن ولحظ العين مما يلى الأذن، أما إذا كان يلى الأنف فهو الموق.

(٩) ب، مع، ج، د: تفل السيف. د: البيض وهى فواتر، تحريف.

(١٠) كب: المحيا، تحريف. مع: وإياكم فى رقة. ب، د، ج:

وإن خدعتكم رقة من كلامها فقد رقت الصهباء وهى تخامر

منعمة لو صادف الوردُ خدَّها بكتْ ، وجرتْ من مُقلَّتِها بَوادِرُ^(١)
 من القاصراتِ الطَّرفَ غارتْ لحُسْنُها ضَرائِثُها والنَّيَّراتُ الضَّرائِرُ^(٢)
 فلو في الكرى مرَّ النسيمُ بطيفِها سَرَى أبدا من طيبِها وهو عاطِرُ^(٣)
 قلائدُها تشكى الظَّما ويَشاخُها وإن شَرِقتْ من معصمِها الأَساورُ^(٤)
 بعيدة ما بين المُخلخلِ والطلَّى ترى الطرفَ عنها يَنبَثي وهو حاسِرُ^(٥)
 إذا ما اشتهى التخلخال أخبارَ قُرطِها فيا طيبَ ما تُملِي عليه الصَّفائرُ
 ولي عاذلُ في حبِها غيرُ عاذِرٍ وما تنفعُ الأبصارُ لولا البصائرُ^(٦)
 ويا عاذلي باللهِ ما أنتَ عاذِرُ أعنْ مثلَ هذا الحسنِ تُثْنِي النواظِرُ؟^(٧)
 أعنْ قَدَّها تُثْنِي يدي وهو أهيفُ وعن فَمِها تحمِي فَمِي وهو عاطِرُ؟^(٨)

(٤٨)

وقال أيضا^(٩)

[الطويل]

أَحْنَساءُ ما قلبُ المتيم من صخرٍ فَيَقْوَى على حملِ الصبايةِ والهجرِ^(١٠)
 رويدا لِمُضْنِي فيك ، أما جفونهُ فَعَرَّقِي ، وأما قلبه فعلى الجمرِ^(١١)
 وماذا الذي يُجْدِي - وسالمك الرَّدَى - عليك تلافى في هواك ، ولا تدري؟^(١٢)
 تَزِيدِين عِزا كلما زدتُ ذلَّةً ولولا الهوى ما ذَلَّتِ الأُسْدُ للعَفْرِ^(١٣)

(١) تغير ترتيب الأبيات عما هنا ، ابتداء من هذا البيت ، في ب ، ج ، د . وفي غيرك : صافح الورد .

(٢) ب ، ج ، د ، مع : ضرائر .

(٣) ب ، ج ، د : ولو . ك ، ط : سرى رائدا ، تحريف .

(٤) د ، ع ، ك ، ب ، مع : تشكو . ب ، ج : تشكو الضنا . ع : أشرفت . مع : في معصمها .

(٥) ع ، مك : بين المقبل . ج : يرى طرفها . ب ، مع : منها . مع : وهو حائر .

(٦) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(٧) ب ، د ، مع : ما أنت منصف . ك ، ب ، مك : كن لي عاذرا . مع : فيا عاذلي .

(٨) ب ، ج ، د : وهو ذابل وعن خدَّها . . وهو ناظر .

(٩) ك ٣٠ . كب ٣١ . ب ٥ ط . ج ٦ . د ٤ ط . ع ٨ ط . مك ٢٠ . مع ١٦٦ .

(١٠) ب : بالصخر . كب : من صبر . مع : في صخر .

(١١) ج : رويدك . ب ، د ، ع ، ك ، ب ، مع : مك : بمضني . ب ، ج ، د ، مع : جمر .

(١٢) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(١٣) ب ، ج : ازددت . ج : للعفر . د : المعفر . ك ، ب ، ع ، مك : في القفر . العفر : الظباء .

خليلي بالله اتركاني وصبوتي	خليلي بالله ابسطا لى بالعدر ^(١)
خليلي بالله أبلغها رسالة	أرق من الشكوى ، ومن غزل الشعر ^(٢)
وقولا لها : ذاك المعنى بحاله	سليب الكرى ، حى المنى ، ميت الصبر ^(٣)
بليت بمن يصبو الحليم لحسنها	فكل ملام فى محبتها يغرى ^(٤)
بسحرة العينين ، سحرة الشذا	جمانية الألفاظ ، ذرية الثغر ^(٥)
وبيضاء كالسمراء لينا وقامة	ولم أر غيرى شبه البيض بالسمر ^(٦)
ثنى حسنها طرفى عن البدر إذ بدا	وقبلت فاها فاستحلت عن الخمر ^(٧)
ولم ألتفت للظبي لما تلفتت	وملت وقد مالت عن العفن النضر ^(٨)
على أن فى الأغصان منها تشابها	إذا ما تثنت فى غلايلها الخضر ^(٩)
وهم زعموا أن المدام بشعرها	لما عاينوا فى مقلتيها من السحر ^(١٠)
فإن صح أن الخمر حلت بعينها	بفيها فما فى شربها بعد من وُرر
وقد نسخت لى آية السخط بالرضى	ولم أر مثل اليسر يأتى على العسر
فبت ويهينى لذيذ عناقها	وقد قيدتنى فى قيود من الشعر ^(١١)
وتكسر لى أجفانها عند ضمها	فتجبرنى فى ذلك الضم بالكسر ^(١٢)
فما شئت من ضم ولثم وغير ذا	وقالوا : درى الواشى ، فقلت لهم : يلرى ^(١٣)
وإن كان أسرُ العاشقين كما أرى	فيا رب لا تُنقذُ مُحِبًّا من الأسر ^(١٤)

(١) د : بالعذرى . ج : للعدر . ع : مك ، مع : فى الضرر .

(٢) ك : رسالتى .

(٣) ج ، د ، مع : حى الهوى . ب : سليب الهوى حى الهوى ، تحريف .

(٤) مع : بحسنها . ب ، ج ، ك : بحسنها وكل . ج : محبته ، تحريف .

(٥) ب ، ج ، د : بسحرة الألفاظ سحرة الشذا . مع : سحرة العينين سحرة الشذا حمامية . الشجر : منطقة من

اليمن على المحيط الهندي ، ينسب إليها العنبر . الشذا : الرائحة الطيبة . الجمال : اللؤلؤ .

(٦) ع : تثنت بقامة . مك : تناء قامة .

(٧) ب ، ج ، د : بدت . ج : واستحلت . ط : فاغتبت من الخمر . استحلت : تحولت .

(٨) ع : على الفصن .

(٩) ك ، ط : فيها . ب : فى آلاف منها ، تحريف . ج : مشابها .

(١٠) البيت الذى بعده زائدان من ب ، ج ، د . وفى ب : من السكر .

(١١) ع : فبيت . ب ، ج ، د : أسير عناقها .

(١٢) ك : فتجبرنى . ب : فيجبر لى .

(١٣) ع : بما شئت .

(١٤) ب ، ج ، د ، ع : مك : فإن .

(٤٩)

وقال أيضا يمدح مجد الدين^(١)

الكامل

مَن لى بغُصْنٍ بِاللَّحَاطِ مُنْطَقٍ حُلُو الْمُحَيَّا وَاللَّمَى وَالْمُنْطَقِ^(٢)
 مُثْرَى الرُّوَادِفِ ، مُمْلِقٍ فِي خَصْرِهِ أَسْمَعَتْ فِي الدُّنْيَا بُمَثْرَ مُمْلِقٍ؟^(٣)
 بِعَصَى الْعَذُولِ عَنِ الْهَوَى ، وَيُطِيعُنِي فَأَنَا السَّعِيدُ بِهِ ، وَعَاذَلَهُ الشَّقَى^(٤)
 وَغَرِيرَةَ زَارَتْ عَلَى بَخْلِ بِهَا لَمَّا بَعَثْتُ لَهَا زِيَارَةَ مُشْفِقٍ^(٥)
 لَمْ أُنْسَ مَا قَالَتْ ، وَقَدْ لَمَسْتُ يَدِي : مَاذَا لَقِينَا مِنْهُ أَوْ مَاذَا لَقِيَ؟^(٦)
 خَافَتْ عَوَاقِبَ مِخْتَتَى مِنْ أَجْلِهَا فَبَكَتْ لَشَمْلِ دُمُوعِي الْمَتَفَرِّقِ^(٧)
 لَا شَيْءَ أَكْتَمَ مِنْ دُجْنَةِ شَعْرِهَا لَوْ أَنَّ صَامِتَ حَلِيلِهَا لَمْ يَنْطِقِ^(٨)
 حَتَّى الْحَلَى لِحَسْنِهَا مَتَوَسُّوسِ فَاعْجَبْ لِحَسَنِ الْجَمَادِ مَنْطَقٍ^(٩)
 خَدًّا تَوَقَّدَ إِذْ تَرَقَّرَقَ مَاؤُهُ لَهْفِي عَلَى الْمَتَوَقَّدِ الْمَتَرَقِّقِ^(١٠)
 وَنَظِيرُهَا الْغَصْنُ النُّصِيرُ إِذَا انْتَشَتْ فِي حُلَّةِ خَضِرَاءَ مِنْ اسْتَبْرَقِ^(١١)
 وَيُرَوِّقُنِي مِنْهَا إِخْضَارًا خِضَابِهَا وَالْغَصْنُ لَيْسَ يَرُوقُ مَالِمَ يُورِقُ^(١٢)
 فَبِحَسْنِهَا هِيَ زَهْرَةٌ لِلْمَجْتَلِي وَبِطِيبِهَا هِيَ زَهْرَةٌ لِلْمُسْتَنْشِقِ^(١٣)
 وَلَكُمْ بِهَا مِنْ خُلُوعٍ هِيَ خُلُوعٌ كَعَنَاقِبِهَا ، كَرُضَا بِهَا ، كَتَمْلَقِي^(١٤)

(١) ك ٣١ . كب ٣١ . مك ١٥ . ب ٩ . ط ٩ . ج ٩ . ع ٦ . ط ٩ . د ٩ . وفیات الأعيان (و) ٣٠٤/٥ . اليونيني (ی) ٢٠٧/١ . مختارات آل عبد القادر . (مخ) ٣٣٤ .

(٢) ب ، ج ، د ، ی : حلو الشماثل .

(٣) ع : فترى الروادف . عداك ، ع ، ط : من خصره . فی هامش ك : الثروة : الغنى ، [مملق] من الإملاق وهو الفقر .

(٤) البيت ساقط من ب ، ج ، د ، ی . وفي ع ، كب ، مك : على الهوى . ع : وعاذلى .

(٥) ع : بخلى . ج : لما تعبت بها . ع ، مك : لما تغب . كب : لما نصت .

(٦) ب ، ج ، د ، ی : لم أدر ، ع ، مك : إذ قالت .

(٧) ب ، ج ، د : بشمل .

(٨) ب ، ج ، د : صاحب حلبيها . فی هامش ك : الدجنة : الظلمة .

(٩) البيت والذي بعده ساقطان من ب ، ج ، د ، ع ، كب ، مك : بحسنها . ی : حتى الحنى . . فاعجب لحنى .

(١٠) مخ : خد تورد .

(١١) البيت ساقط من ی . ج : ونظنها الغصن . ب : إذا بدت . ع : إذا مشت .

(١٢) ج : احمرار خضابها . كب : والحسن ليس ، تحريف .

(١٣) ك : للمجتنى . ی : للمثرى . ع : للمستنشق .

(١٤) ج ، د ، ی : فلکم . كب ، مك : لها . ج ، د ، ع ، كب ، مك : خلوة لى . ب : خلوة فى خلوة . ج : كعناقها .

مك : لتملقي .

- وأقول : يا أخت الغزالِ ملاحهٗ
يا شمسُ : قلبى فى هواكِ عطارِد
وأجلُ ذنبى عندها عدمُ الغنى
فالت : سلِ الأقوامَ . قلت : أنا امرؤ
وإذا سألتُ سألتُ ربَّنا راحما
لأكلفنُ الجردَ ما لم تستطع
من كل ضامرةٍ إذا سرت الصبا
إن لم أنلُ بالمغربِ أقصى المنى
لا فزتُ بالمأمولِ من طلبِ العلا
وافى بأسعدِ ليلةٍ ، ودليله
للهِ أيةُ أيةٍ لك لم تكن
أى الملوكِ سواكِ تقدّم جيشه
فلْيهنّنى والأولياءِ قدومه
كم قلتُ للأعداءِ : روموا سلمه
- فتقول : لا عاش الغزال ولا بقى^(١)
لولا تعرّضه لها لم يحرق^(٢)
فكأنه شيبَ ألم بمفرقى
تأبى السؤالَ خلائقى وتخلّى^(٣)
قطعت يدٌ مدّت إلى مسترزق^(٤)
صبرا عليه يعمّلات الأيتق^(٥)
فى إثرها عادت بسعى مخفق^(٦)
حاولتُ ذاك ولو بأقصى المشرق^(٧)
وبقربِ مجدِ الدين إن لم أصدّق^(٨)
أن الصعيدَ بيّمن طلعته سقى^(٩)
لسواك ممن قد مضى أو من بقى^(١٠)
جيشانٍ من رعدٍ وغيثٍ مُغدّق^(١١)
فى غيظٍ كلِّ منافقٍ متملّق^(١٢)
وحذارٍ من ذا الأفعوانِ المطرق^(١٣)

(١) على ابن خلكان على هذا البيت ، فحكى عن ابن مطروح قال : أخبرنى أنه جرى بينه وبين أبى الفضل جعفر بن شمس الخلافة منازعة فيه . فزعم ابن شمس الخلافة أن هذا البيت له من جملة قصيدة هى فى ديوانه . وعمل كل واحد منهما محضرا ، شهد فيه جماعة بأن البيت له . وحلف لى ابن مطروح أن البيت له . وكان محترزا فى أقواله ، ولم تعرف منه الدعوى بما ليس له ، والله المطلع على السرائر .

(٢) ب ، د : لولا تعلقه بها . ج : لولا تعلقى بها .

(٣) ع : قالوا ... إنى . ك : سل الإمام . ي : سل الأملاك .

(٤) ج : برا راحما . ي : ربا رازقا .

(٥) د : كأكلفن ، تحريف . ك : اليعملات : وخُطت فى الهامش .

فى ك : الجرد : الخيل [قصيدة الشعر] . اليعملة : الناقة النجيبة المطبوعة .

(٦) ج : كل صاخرة ، تحريف . ب ، ج : فى خلفها . ع ، مك : تسمى بسعى محقق .

(٧) بهذا البيت تنتهى القصيدة فى د . ب : أنا من أبلى بالعرف الأقصى ، تحريف . ي : بارض المشرق .

(٨) بهذا البيت تنتهى القصيدة فى ب ، ج . وسقطت الأبيات الآتية من ي ماعدا التى زادها .

(٩) مخ : ودليها . ع ، مك : أن السعيد . شقى .

(١٠) ع ، مك : قد بقى .

(١١) ع : من رعد . كب : وعد ، كلاهما تحريف .

(١٢) ع : متافق ومملق ، تحريف .

(١٣) كب : وقوا . مك : أموا . ع : وموا . فى هامش ك : الأفعوان هو الحنش .

وكفى يسيرا من حسامك أن يُرى بدم الفوارس وهو جدٌ مخلَقٌ^(١)
 وإذا الحديد حمى عليهم أبردوا بالمسح في بحر الحديد الأزرق
 لولا تكذّبنى قسائمٌ بيضهم أقسمت أن أكفهم لم تُطبّق
 لم تُقتطع يد سارقٍ من مالهم إذ كان بيتُ المال ليس بمغلَق

(٥٠)

وقال يفتخر^(٢)

[البسيط]

إليك عنى ، فليس اللهو من شيمى فما خلقتُ لغير المجدِ والكرمِ^(٣)
 إذا امتطيتَ يدا للكَاس مترعةً فإن كفىً للقِرطاس والقلمِ^(٤)

(٥١)

وقال أيضا^(٥)

[الخفيف]

اعتذارى بكثرة الشغل لا أر ضاه عذرا ، وأنت أكثرُ شغلى^(٦)
 ولَعَمْرى لئن عتبتَ بحقٍ كيف ينسى حقوقَ مثلك مثلى ؟

(١) الأبيات الأربعة الآتية زيادة من ي . المخلوق : المطيب .

(٢) ك ٣٢ . كب ٣٢ ع ٣٢ .

(٣) ع : فليس الهوى .

(٤) ع : إذا أميطت يدي . فى ك : مترعة : أى ملانة .

(٥) ك ٣٢ . كب ٣٢ ع ٣٢ .

(٦) ك : ع : أكبر .

(٥٢)

وقال ، وكتب بها إلى ابن عمه صدر الدين بن مطروح
مُحاجيا في طرايح^(١)

[مجزوء الرمل]

يا بصيرا بالمُعَمَّى وخبيرا بالأحاجي
حَدَّثَ الشَّمْسُ قُلَّ لِي مثله يا من يُحاجي^(٢)

(٥٣)

وقال ، وكتب إليه من سرٍّ من رأى مُحاجيا فيها^(٣)

[المتقارب]

أيا من له الفهمُ دون الِوَرَى ومن زَنَدُ فطنته قد وَرَى^(٤)
أبن لى عن مشكلٍ غامضٍ فما مثلُ فُرَحٍ من أَبْصَرَ^(٥)

(٥٤)

قال ، وكتب إلى فخر الدين بن قاضي دارا^(٦)

[الكامل]

أصبحتُ تُعْطَى ، والأراذلُ تمنعُ أوسعتنا جودا ، ولؤما أو سَعُوا^(٧)
إنى أغار على المناصبِ أن يُرى من لا يليقُ بها يَضُرُّ وينفعُ^(٨)

(١) ك ٣٣ . كب ٣٢ . ع ٣٢ .

(٢) في هامش ك : كان للإنسان أن يقول : (حدث الهوا فقل لي) لأن الريح أعم من الشمال : قاله العلامة العسيلي .

(٣) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٢ . ظ .

(٤) ع : أيا صاحب الفهم . ك : وَرَى يرى : إذا ظهر شرره .

(٥) ع : شكل تحريف .

(٦) ك ٣٣ . كب ٣٣ . ع ٣٢ . ظ .

(٧) ع : أوسع ، تحريف .

(٨) ع : إن بدا ، تحريف .

(٥٥)

قال وكتب بها إلى صديق أهدى له أقلاماً^(١)

[الوافر]

أَتَتْنِي مِنْكَ أَقْلَامٌ حَسَنًا حَكَتْ فِي الْحَسَنِ أَطْرَافَ الْمِلَاحِ
فَحِينَ ذَكَرْتُ مُهْدِيهَا اسْتَطَالَتْ فَأَزَّرْتُ بِالْمَشْقُفَةِ الرُّمَاحِ
وَقَدْ وَثَّقْتُ بِنَا أَنْ مَهْمَا كَتَبْتُ بِهَا وَصَلْتُ إِلَى النِّجَاحِ^(٢)

(٥٦)

وقال وكتب بها إلى الأمير مجد الدين إسماعيل بن
اللمطى وإلى قوص ، وكان يهدده^(٣)

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ إِنْ الْعَفْوُ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَمِثْلُكَ أَوْلَى مِثْلَى الصُّفْحِ وَالْعَفْوِ^(١)
أَقْلَنِي مَا قَدْ كَانَ مِنْ جِهَالَةٍ أَقَالُكَ رَبُّ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالنَّجْوَى^(٢)
وَهَا أَنَا مِنْ ذَنْبِي الَّذِي كَانَ تَائِبٌ وَمَنْ تَابَ تَمَحَّوْ الذَّنْبَ تَوْبَتُهُ مَحْوَا
مَنْ الْآنَ أَسْعَى فِي تَدَارِكِ مَا مَضَى فَأَبِي الَّذِي تَأْبَى ، وَأَهْوَى الَّذِي تَهْوَى^(٣)
عَسَى نَظْرَةٌ لِي بِأَصْطِنَاعِكَ مُنْعِمًا فَتَجْبِرْ لِي كَسْرًا ، وَتَكْشِفْ لِي بَلْوَى^(٤)
فَلِإِنِّي فِي بُؤْسٍ بِسَخَطِكَ كَارِبٍ فَلِلَّهِ مِنْ ذَا الْبُؤْسِ ، ثُمَّ لَكَ الشُّكْوَى^(٥)
فَهَذَا فَوَادِي مَا يَقَرُّ وَجِيبُهُ وَهَذِي جَفُونِي مَا غَفَّتْ سَاعَةُ غَفْوِ^(٦)
وَقَدْ نَالْتَنِي مِنْ سَخَطِكَ الْمَرُّ مَا كَفَى وَإِنِّي لِأَرْجُو الْآنَ مِنْكَ الرُّضَا الْخُلُوَا

(١) ك ٣٣ . ك ٣٣ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .

(٢) ع : به .

(٣) ك ٣٣ . ك ٣٣ . ع ٣٠ . مك ٧٢ .

(٤) ع : لك العفو إن الله أقرب ، تحريف .

(٥) ك : أمالك رب ، تحريف .

(٦) ك ، ك ، ط : فاسمى . ع : فأتى الذى تأتى .

(٧) ك : فتجبرنى .

(٨) ع : كاذب ، تحريف . مك : واقع .

(٩) ع : وجهه ، تحريف .

فسخطك نازًا لا أُطيق اصطِلَاءَهَا ومنك الرضا لا زلتَ في جنة المأوى
فإن تُولِنِي عَفَوا فإنك أهله ولا يدعُ إن عاقبت مثلي ولا غرَّوا^(١)
فلا زلتَ تُولِي العفو عن كل هفوة ترى المَنُ أخلى من جَنِي المَنُ والسُّلوى^(٢)

(٥٧)

وقال^(٣)

[الكامل]

سَفَرْتُ وجاءتُ في الغلائِلِ تَنشِي فأرثك حظَّ المُجتَلِي والمُجْتَنِي^(٤)
وَرَنْتُ فما تُغْنِي الثَّمائمُ والرُّقَى - وأبيك - عن لحظاتِ تلك الأَعْيُنِ^(٥)
بَدْوِيَّة كَم دُونِهَا من ضاربٍ بالسيفِ ، مرهوبِ السُّطَا ، لم يُؤْمَنِ^(٦)
من كان يملك قلبه من طَرَفِهَا نال الخلودَ ، وليس ذاك بمُمكنِ^(٧)
قال العواذلُ : إنني في حَبِّهَا لا أَرْعَى ، لا أنتهي ، لا أَنتُنِي^(٨)
كَم قلتُ للعذالِ لما زُرْتُهَا : هذِي التي في حبِّها لُمْتُنِي^(٩)
لو شاهدوا منها الذي شاهدته لَتَيَقَّنَ العذالُ فيها أني^(١٠)
لم أَنسها ، ویدی مکانِ وشاحِهَا وسألْتُهَا عن حَصْرِهَا ، قالت : فَنِي
أَعْلَمْتُهَا أن التفرُّقَ في غد قالت : وعيشِ أبي ، لقد أَحزَنْتُنِي^(١١)

(١) ع : ولا غرو... ولا غروا ، تحريف .

(٢) ع : مك : ولا .

(٣) ك ٣٤ . كب ٣٤ . ب ١٤ ط . ج ١٣ ط . ع ٩ . د ١٢ . مك ٢١ . ي ٢٠٩/١ . مختارات آل عبدالقادر ٢٢ . (مخ) وانظر القصيدة (٤) .

(٤) ع : تعرت . د : وقامت . ع ، كب ، مك : الغلالة . مخ : الفلاذ .

(٥) كب ، د ، مخ : من لحظات .

(٦) د : خلفها . مخ : المعطأ . ك : السطأ : جمع سطوة .

(٧) د ، ع ، مك : من بات .

(٨) د : العواذل في هواها أقصروا . ع ، ك ، مك ، مخ : لا أنتهي لا أروعى .

(٩) د : قلت لما أن بدت ورأيته . ط ، د ، ك ، ع : هذِي الذي ، تحريف .

(١٠) هذا اكتفاء يتخيل القارئ تكلمته بما يناسب سياق البيت . وفي ي : شاهد العذال ما شاهدته ، وحول الغزل في بقية ما أورده إلى مذكر .

(١١) ي : أخبرت . فاجابني : تالله قد أحزنتني .

وبَكَتْ فَلَوْ تُنْظِمَتْ لَأَلَى دَمْعِهَا ظَفَرَتْ يَدَى مِنْهَا بِعَقْدِ مُثْمَنِ^(١)
وتقول ، إذ أَوْجَعْتُ خَيْفَةَ أَهْلِهَا : اضْرَبْ بِلَحْظِي أَوْ بَقْدَى فَاطِنِ^(٢)
أو فاحتجب إن شئت أن لم تلقهم بُدِجِي ذَوَائِبِي الْأَوَّلَى حَيْرَتْنِي^(٣)
لسمعت ما يُلْهِى الكَثِيبَ مَوْلَاهَا وَيُذِيبُ قَلْبَ الْخَاشِعِ الْمَتَدِينِ^(٤)
ما كان أَشْوَقَنِي لِلْمِ بَنَانِهَا وَلَقَدْ ظَفَرْتُ بِلَثْمِهَا ، فَلَيْهَتْنِي^(٥)
ودخلتُ جَنَّةً وَصَلَّاهَا مُتَنَزِّهَا يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِأَنَّنِي

(٥٨)

وقال^(٦)

[مجزوء الكامل]

لَمَا طَرَقَتْ خِيبَاءُهَا مِنْ قَوْمِهَا مَتَكْتِمًا^(٧)
فَوَقَفْتُ وَقْفَةً خَائِفَ أَبْغَى الْأَمَانِ ، فَعِنْدَمَا
قَالَتْ : عَلَيْكَ ، وَلَا تَخَفْ مِنْ أَسْرَتِي مَطَرِ السَّمَاءِ
قُلْتُ : الْقَرَى . قَالَتْ : أَبَحْ تُكْ كُلُّ مَا يَحْوِي الْحِمَى^(٨)
قُلْتُ : اللَّمَى فِيمَا سَمَحَ سِ بِهِ ؟ فَقَالَتْ : وَاللَّمَى
فَسَكَرْتُ مِنْ طَرَبِي لَطِيبِ سِ حَدِيثِهَا وَلَرَبَّمَا^(٩)

(١) ي : وبكى . د : فرائد دمعها . ع : لآلى نغرها .

(٢) ك : قوما . ع : مك : إن أوجست أهلى خيفة . ي : ويقول قد أوجست أهلى خيفة . تحريف .

(٣) د ، ع ، مك ، ي : فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم . د ، ي : ذوا باتى التى . ع ، ك ، مك : ذوائبى التى . ك : ذوا باتى الذى . وبهذا البيت انتهت القصيدة فى د .

(٤) ط : فسمعت . ك ، ك : ك : اللبيب .

(٥) ع : أسوقنى ، تحريف .

(٦) ك : ٢٥ . ك : ٣٥ . ع : ٩ . مك : ٢٢ .

(٧) ك ، ع : خيامها .

(٨) ك : ك : الفراء . مك : المعنى . ع : القذى قالت أبحك ، تحريف . ك : تجرى الحمى ، تحريف .

(٩) ع : بطيب .

(٥٩)

وقال أيضا^(١)

[المنسرح]

سمعتها تشتكى لدائيتها شكوى تُذيب القلوبَ والمُهْجَا^(٢)
 تقول : يا دايتي ، بُليت به وما أرى من هواه لى فَرَجَا
 ومثلُ ما بى به ، ولا عَجَبُ هوَى بقلبي وقلبيهِ امتَزَجَا^(٣)
 فهل سبيلُ إلى زيارته ولو ركبْتُ البحارَ واللَّجْجَا^(٤)
 وإن دَرَى والدى بقصصِنا أراق - يا دايتي - دمي حَرَجَا
 فرُحْتُ مما سمعتُ مبتهجا كشاربِ الراحِ راحِ مبتهجا

(٦٠)

وقال أيضا^(٥)

[الكامل]

بعثتُ بنرجسة إلى ووردة ففهمتُ - أفديها - حَقِيقَةَ قصدها^(٦)
 لما تعذرت الزيارة أرسلتُ بشبيهِ ناظرها إلى ، وخَدَّها^(٧)

(١) ك ٣٥ . كب ٣٥ . ع ٣٠ . مك ٧٣ . اليونيني ٢١٤/١ . مع ٧٣ .

(٢) مك : تشكو . ع : تشكى لجارتها . . القلب . الداية : المربية .

(٣) مع : به عجب هوى . . بذاك قلبى .

(٤) مع : ركبى القفار .

(٥) ك ٣٧ . كب ٣٥ . ع ٣٢ ط .

(٦) ك : نرجسة ، وعليها يختل الوزن . كب : أهديها ، تحريف . ع : حديقة ، تحريف .

(٧) ك ، ط : تشبيهه ، تحريف .

(٦١)

وقال أيضا^(١)

[الطويل]

وقفتُ أحملي الأرضَ من دُرٍّ أدمعى فجاء العذاري يلتقطن المدامعا
يغررن على تلك اللالي لأنها بقية ما أودعن مني المسامعا^(٢)

(٦٢)

وقال أيضا^(٣)

[الكامل]

عانقته فسكرتُ من طيب الشدا غصنا رطيبا بالنسيم قد اغتذى^(٤)
نشوان ، ما شرب المدام ، وإنما أضحي بخمر رضابه متنبذا
كتب الجمال على صحيفة خده : يا حسنه لا بأس أن تتعوذا^(٥)
يا ناظري اهتأ ، وقد شاهدته والله لا رمدا تخاف ولا قذى^(٦)
مهما اكتحلت بخده وعذاره لم تلق إلا عسجدا وزمردا^(٧)
أضحي الجمال بأسره في أسره فلاجل ذاك على القلوب استحوذا^(٨)
وأنى العذول يلومني من بعدما أخذ الغرام على فيه مأخذا^(٩)
لا أنتهي ، لا أرعوى عن حبه لا أنثنى ، فليهد فيه من هذى^(١٠)

(١) ك ٣٦ . كب ٣٥ . ع ٣٢ ط .

(٢) ع : ففرن . . أودعت ، تحريف . ك : للسامعا ، تحريف .

(٣) ك ٣٦ . ب ٣٦ . ج ٣ . د ٣ . ع ٩ ط . مك ٢٣ . اليوناني ٢٠٤/١ . مختارات بالمتحف العراقي رقم ٦٩٤ ص ٤٢ . الأزهري ٢٢١ . ابن حجة ١٥٨ . وقيل في هامش ب : وهذه للقاظمي السعيد المذكور . ولا يوجد في ديوانه شعر على هذا .

(٤) ك ، ط : غصن رطيب . ب ، مك : بالنعيم .

(٥) سقط البيت من اليوناني . ج : صحيفة .

(٦) ج ، كب ، ب ، ذى : ناظري أما . ع ، مك : فقد . ي : عابته . ب ، مخ ، ج ، د : تالله . مك : رمد . مخ : أذى .

(٧) مك : التمحت . ك : ما تلقى . ويزرى : وزير جدا .

(٨) سقط البيت من اليوناني . كب : على الفؤاد .

(٩) ي : جاء العذول . ج ، مك : عليه فيه ، تحريف .

(١٠) ب ، ج ، د ، مخ : لا أرعوى لا أنتهي لا أنثنى عن حبه ، ع ، مك : لا أنتهي لا أرعوى لا أنثنى . . كب : لا أنتهي لا أنثنى لا أرعوى . ي : لا أرعوى وأنى ابن حجة ١٥٨ بهذه الرواية وأكملها بالشطر الثاني من البيت الذي بعده . لا أنثنى لا أنتهي .

واللّٰه ، لا خَطَرَ السِّلْوُ بخاطرى ما دمتُ فى قيدِ الحِياةِ ولا إذا^(١)
 إن عشتُ عشتُ على هواه ، وإن أمتُ وجدا به وصِباةً يا حَبِذا^(٢)
 إني لِيُعْجِبُنِي تَلافِي فى الهوى ويلَذُّ لى ما قد لقيتُ من الأذى^(٣)

(٦٣)

وقال أيضا فى مליح تُسع^(٤)

[البسيط]

قالوا : حبيبك ملسوع ، فقلتُ لهم : من عقرِبِ الصَّدْعِ أو من حيةِ الشُّعْرِ؟^(٥)
 فقيل : بل من أفاعى الأرض ، قلتُ لهم : من أين تسعى أفاعى الأرض للقمْرِ؟^(٦)

(٦٤)

وقال أيضا^(٧)

[الكامل]

إن قستَه بالبدرِ ما أنصفتَه أو بالغزالِ وجدته مظلوما
 هذا نبيُّ الحسَنِ ، جاء فكلُّكم صلُّوا عليه وسلِّموا تسليما

(١) د ، ع ، مك ، مخ ، الأزهرى : ما خطر . وفى البيت اكتفاء تكلمته : ولا إذا مت .

(٢) ج : هواك .

(٣) ع ، مخ : قد رأيت . وسقط البيت من اليونانى .

(٤) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ب ١٧ ظ . ج ١٦ . د ١٧ ظ . ع ٣٢ ظ .

(٥) ع : لا من حية ، تحريف .

(٦) ع : لا من أفاعى . ج ، ب : ديب الأرض . د : ديب النمل ، تحريف ، كب ، ع : ترقى أفاعى . . ج ، د : يرقى

ديب الأرض .

(٧) ك ٣٧ . كب ٣٦ . ع ٣٢ ظ .

(٦٥)

وقال يهجو ابن أخت نجم الدين ، وكان يلقَّب ناطور السماء^(١)

[البسيط]

إذا قرنت مع الحُسنى إليك أَسَى فذاك من شؤم طبع فيك قد حَدَثَا^(٢)
 فارفضه رَفَضَ القَلْبَى ، واهجرْ مودته هجرا بحقٍّ ، ولا تستعمل العَبَا^(٣)
 فالمصطفى وإليه كلُّ معجزةٍ تُروى ، وعنه الهدى والصدق قد وُرِثَا^(٤)
 قد قال صلى عليه الله فى مَلَأْ : ما طاب منى ، وللشيطان ما خَبَثَا

(٦٦)

وقال وقد عاده ، وكان قبل ذلك تأذى من ابن الكتبى^(٥)

[البسيط]

وصاحب عادنى يوما فأقلقنى حتى ظننتُ رسولَ الموتِ وافانى
 ولو أطال قليلا لم يَطُلْ أجلى وجاءنى غاسلى يسعى بأكفانى
 فليت شِغْرِى ، وطلابُ الهوى عَجَبُ أعادنى أم - لحاه الله - عادانى
 وقد جرتْ من فَتَى الكُتُبَى شائبةٌ بالأمسِ أَخَلْتُ قَوَى صبرى وجثمانى^(٦)
 فكل يومٍ حَمِيمٌ لى أَحْمُ به أحسنت ، أحسنت ، يا بن الكتبى الثانى^(٧)

(١) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ . ط . مك ٧٣ .

(٢) ط : إليه . مك : فذا . ك ، كب : فيه . ويرى : فيكم .

(٣) ع ، مك : رفض العلى . . هجر الخبيث . . الخبثا .

(٤) ع : إليه ، بدون واو العطف ، خطأ .

(٥) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٠ . ط . مك ٧٤ .

(٦) ع : الكتبى سالمى بالأمس أخلى . مك : الكتبى سالف بالأمس أخلى .

(٧) البيت ساقط من ط . مك : أحم بى . ك : المائى .

(٦٧)

وقال يهجو أهل دمشق^(١)

[المنسرح]

تَخِذْتُمْ السَّبْتَ يَوْمَ عِيدٍ وهذه سنةُ اليهـودِ^(٢)
وكان يكفـيكم ضـلالا شربُكم الماءَ من (يزيد)

(٦٨)

وقال أيضا^(٣)

[السريع]

كلُّ كَلِيلِ الدَّهْنِ إِنْ قُضِّتْهُ مُحْكَمِ الْأَرْسَانِ لَمْ يَنْقَدْ^(٤)
يَأْتِيكَ كَالْقَيْنَةِ مَكْحُولَةٌ عيناه ، مخضوبَ بنان اليدِ^(٥)
يسخر بالسُّمْرِ ، وما فَعَلَهُ من فعلهم عندى بمُستبَعَدِ^(٦)
بأبى رسولَ الله ، من سَرَّهُ يومُك فالويلُ له فى غدِ^(٧)

(٦٩)

وقال يهجو ابن قاضى دارا^(٨)

[السريع]

لا سُقِّيتْ دارا ولا أهلُها ولا ابنُ قاضـيها الوقاحُ البَذَى
ولا رَعَى اللّهُ له ذِمَّةٌ أعـنى شهابَ الدين ، ذاك الذى

(١) ك ٣٧ . كب ٣٧ . ع ٣٣ . وفى ع : يهجو أهل اليزيدى .

(٢) تخذ : اتخذ . يزيد نهر بدمشق .

(٣) ك ٣٨ . كب ٣٧ . ع ٣٠ ط . مك ٧٤ .

(٤) ك ، كب : كليل الدهر .

(٥) القينة : الجارية المغنية .

(٦) ع ، مك : نسحر . . من فعله يفتدى .

(٧) ع ، مك : يابى ط : يا ذا الذى أعنيه ، من سره .

(٨) ك ٣٨ . كب ٣٨ . ع ٣٣ . اليونى ٢١١/١ .

(٧٠)

وقال يهجو الرشيدى^(١)

[السريع]

قالوا: الرشيدى على ما به من أبنه رُتب للشُّد^(٢)
فقلت: من أعجب شيء جرى عزلكم للسيف بالغُمْد^(٣)

(٧١)

وقال أيضا^(٤)

[المتقارب]

رأيت المُشدِّين يستخرجون وهذا الرشيدى يستدخل
وفى كل يوم على عَينِه يولَّى ويعزل من يعزل

(٧٢)

وقال يهجو^(٥)

[الطويل]

صبا وهو غريبُ الذَّوَابِ ما صبا ووَفَّى التَّصَابِي حقَه زمن الصَّبا^(٦)
فأما وقد لاح المشيبُ بِقَوْدِه فأهلا وسهلا بالمشيب ، ومرحبا
ولم يبقَ إلا أن تُنِيبَ وتَرَعَوِي وتعرضَ عن ليلي ، وتهجر زينبا^(٧)
وفى النفسِ منى صَبَوَةٌ بعد ذا وذا إذا اعترضتْ نَهْلانَ مادَ تَطْرِبَا^(٨)

(١) ك ٣٨ . ع ٣٨ . ع ٣٤ .

(٢) ع : للشند ، تحريف .

الشد : من الوظائف المالية ، ويتولاها أحد الكبراء العسكريين فى الغالب ، وكان هناك شد المهمات ، وشد الدواوين ، وشد الأوقاف ، وشد الخاص ، وشد الزكاة ، وشد العشر ، (انظر صبح الأعشى ١٨٦/٤ - ٧) .

(٣) ع : عن كلم ، تحريف .

(٤) ك ٣٨ . ك ٣٨ .

(٥) ك ٣٨ . ك ٣٨ . ع ١٠ . مك ٢٤ . مختارات آل عبد القادر ٩٦ .

(٦) غريب : أسود .

(٧) ك : نيت ، تحريف . وأسندت كل الأفعال فى ع ، مك إلى الغائب .

(٨) ماعداع : نهلان ، تحريف . مك ، ع : نهلان ما أن تطربا . ك : نهلان عذبا . ط : نهلان أضحي معذبا . ماد : تحرك معذبا .

وما أنسى لما زارنى من أحبه
وما زارنى يوما كما زار فى الدجى
وما زاره حتى رأى الناس نوما
فبادرت إجلالا له ألثم الشرى
وقلت له : تفديك نفسى وأسرتى
وقال : على رأسى أزورك صاغرا
وعاطيته الصهباء حتى إذا انتشى
فنادمت بستانا ، وغازلتُ جودرا
وتَمَ لنا ما لا سمعتُ بمثله
سلام على ذاك الزمان الذى مضى
نهارا جَهَارا ، والظبا تفرغ الظبا^(١)
حبيبٌ زهيرٌ خائفا مترقبا
وراقبَ ضوءَ البدرِ حتى تغيبا^(٢)
وأبسطَ خدَى فى الترابِ تادبا^(٣)
تعذبتَ من أجلى فأبدى تعجبا^(٤)
إذا لم يكن غيرَ الأسنه مركبا^(٥)
وماد كخصن البانِ مادته به الصبا^(٦)
وعانقت أملودا ، وقبّلت كوكبا^(٧)
وقضيتُه يوما من العمر مُذهبا^(٨)
وسقيا لهاتيك المَعالِمَ والرّبا

(٧٣)

وقال أيضا^(٩)

[الوافر]

سقى صوبُ الحيا تلك المغانى
ملاعب أنسنا ، والشيبُ منا
وربع ما مررتُ عليه إلا
يذكّرني زمانا ، لو صفّا لي
وإن أقوت من البيض الحسان^(١٠)
بعيدٌ ، والشبابُ الغصنُ دانى^(١١)
لَوانى الوجدُ لى الخيزران^(١٢)
خليلٌ مثله فيه كفانى^(١٣)

(١) سقط البيت من ع ، مك ، ك ، ط : ولم أنس . الظبا : جمع ظبة ، وهى حد السيف والخنجر وأمثالهما .

(٢) مك : وما جأنى ، تحريف .

(٣) ع ، مك : أكتم النوى . مك : خدى .

(٤) مك : أفديك ، ع : تعذبت . وكتلتاهما تحريف .

(٥) ع ، مك : أزورك ساعيا .

(٦) ع : إذا انتهى .

(٧) الجؤدر : ولد البقرة الوحشية . الأملود : الناعم اللين من النبات أو الناس .

(٨) غير ط : لو سمعت .

(٩) ك ٣٩ . كب ٣٩ . ب ١٥ . ج ١٤ . د ١٣ . ط ١٠ . ع ١٠ . مك ٢٤ .

(١٠) ب ، ج : من الغيد . د : من الحور . صوب : هاطل . الحيا : المطر . المغانى : المنازل . أقوت : خلت .

(١١) كب : والشباب العصر ، تحريف .

(١٢) ب ، ج ، د ، مك : وريما .

(١٣) ب : زمان ، تحريف .

ولو دامت لياليه لكانت
وباكـرني أخلاء كرام
فجمـشنا خدود الورد ظرفا
وما أنسى ، ولو نسي التصابي
فطرفي والكـرى طرفا نقيض
ولا روضا جررت به ذيولي
وليلايت ساهره ، ولكن
يطوف علي ولدان وحـور
فما قبلت إلا بدرتم
وأحييت الدجى لعبا ولهوا
وما أبقت صروف الدهر منا
ولا كالتجلد من محب

تتوب عن الغواني للمفاني^(١)
يُشار إلى غـلامهم بالبنان
وضاحكنا تُغور الأقحوان^(٢)
مصاحبة الشباب وإن جفاني^(٣)
ودمعي والحيا فرسا رهان^(٤)
خلى البـال ، مُنطلق العنان
على نغم المـثالث والمـثاني^(٥)
فخذ عني أحاديث الجنان^(٦)
ولا عانقت إلا غصن بان^(٧)
على أنى سفكت دم الدنان^(٨)
سوى مثل المودة في القيان^(٩)
وكالإحسان في هذا الزمان^(١٠)

- (١) ب ، ج ، د : فلو . ك : دانت . ك ، ع ، مك : الغواني . ب ، د : المعاني للأعاني . ج : الغواني والأغاني .
(٢) د : فجمشنا ، ب ، ج ، د : ك : فجمشنا . مك : تخمشنا . ع : يخمشنا . ج : جدود . وفي غيرط ، ع : طرفا . جمش
المرأة : غازلها بقرص أو ملاعبة . وخمشنا : جرح بشرتها .
(٣) ب : وإن نسي . د : وإن أنسى . ج : ولا أنسى التصابي .
(٤) زيادة من ب ، ج ، د . وفي ب : وطرفي . د : والكـرى فرا جميعا . ج : فرسي رهان .
(٥) د : وليل . وسقطت (على) من ك .
(٦) ب : الحنان . ج : الحناني . ك ، ع ، مك : الحسان .
(٧) قبلت : كذا في ج ، د ، وهو الذي يتلاءم مع الشطر الثاني . وفي بقية النسخ : قابلت .
(٨) ب ، ج ، د : دم القناني .
(٩) ب ، ج : فما أفنت . منه . د : منه . د ، ع ، مك : في العيان . ج : المودة والعيان . ب : نيل المودة في العيان .
(١٠) سقط البيت من د ، مك . ج : ولا كان التجلد . ب : وكالإقدام من قلب الحبان . ج : ولا الإقدام من قلب
الجنان .

(٧٤)

وقال يمدح فخر الدين^(١)

[الطويل]

أَسِرْبَ الْمَهَا ، لَا حَبْذَا أَنْتَ مِنْ سِرْبِ
 وَيَا حَبْذَا سِرْبُ إِذَا سَارِبِي الْهَوَى
 وَأَنْزَلْنِي فَوْقَ الْمَنَازِلِ رَفْعَةً
 وَرُبَّ غَزَالٍ فِيهِ يَهْوَى تَغَزَّلِي
 وَسَمَاءٌ كَالسَّمَاءِ بَتْ ضَجِيعَهَا
 سَقَتْنِي حَلَالًا مِنْ حُمِيٍّ رُضَابِهَا
 وَقَالَتْ : أَجَلْ عَيْنِكَ فِي وَرْدٍ وَجْنَتِي
 كَسْرِيْمَةً حَتَّى تَبْذُلَ فِي الْهَوَى
 تَقُولُ ، وَقَدْ أَوْجَفْتُ خَيْفَةَ أَهْلِهَا :
 وَمَنْ وَارِدِي أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ أَفَاعِيَا
 وَطَاعَنَ - إِذَا مَا طَاعَنُوكَ - بِقَامَتِي
 نَصَّتْ حِشْمَةً عَنْهَا الْبَرَاقِعَ إِذْ رَأَتْ
 وَعَافَ لَهَا تُبَسَّسَ الْمَطَارِفِ طَرْفُهَا
 وَمَا رَضِيَتْ لِبَسَ الْعَقُودِ لِأَنِّهَا
 نَسِيبٌ بِمَدْحِ ابْنِ الْوَزِيرِ وَصَلَّتْهُ

فَمَا مِنْكَ مِنْ حَظٍّ لِعَيْنِي وَلَا قَلْبِي^(٢)
 إِلَيْهِ التَّقَانِي بِالْبِشَاشَةِ وَالرَّحْبِ^(٣)
 لِأَنَّ مَكَانِي مِنْهُ فِي الطَّرْفِ وَالْقَلْبِ
 فَبَاتَ أَسِيرِي ، وَهُوَ يَفْتَنُكَ بِالْقَلْبِ^(٤)
 تَزَيَّتْ بَزَى الثَّرَكِ وَهِيَ مِنَ الْعَرَبِ^(٥)
 وَلَمْ تَرْضَ لِي شَرْبَ الْحَلِيبِ مِنَ الْقُعْبِ^(٦)
 فَحُمَرْتُهُ تُلْهِيكُ عَنْ خُضْرَةِ الْعُشْبِ
 وَلَا شَيْءَ أَحْلَى مِنْ مُكَارَمَةِ الْحَبِ
 رُؤْيُكَ ، لَا تَحْفِلُ بِأَهْلِي وَلَا صَحْبِي
 لَتَحْمِيَهُمْ عَنْ مُؤَرِّدِ الطَّغْنِ وَالضَّرْبِ^(٧)
 وَضَارِبٍ بِلَحْظِي ، فَهُوَ أَمْنُي مِنَ الْقُضْبِ^(٨)
 خَوَاتِينِ قَصْرِ فِي الْمَقَانِعِ وَالنُّقْبِ^(٩)
 فَهَا هِيَ فِي وَشْيٍ مِنَ الْقُمْصِ وَالْعَصْبِ^(١٠)
 غَدَتْ مِنْ نَسِيبِي فِي الْقَلَائِدِ وَالسُّحْبِ
 كَمَا وَصَلَ الْيَاقُوتُ بِاللُّؤْلُؤِ الرُّطْبِ^(١١)

(١) ك ٤٠ . كب ٤٠ . ع ٧ . مك ١٦ .

(٢) ع : فِي حَظِّ .

(٣) ع ، مك : أَيَا حَبْذَا . . التَّقَانِي ، تَحْرِيف .

(٤) الْبَيْتُ عَنْ ك وَحْدَهَا . وَغَرِيبٌ أَنْ يَكْرُرَ الشَّاعِرُ لَفْظَ (الْقَلْبِ) فِي بَيْتَيْنِ مُتَعَابِقَيْنِ .

(٥) ع : وَأَسْمَرُ ، وَأَرَى أَنَّ ذَلِكَ لِتَصْحِيحِ التَّشْبِيهِ . ع : تَوَبَّتْ تَرَبَّى . مك : تَرَبَّى . وَكَلَهُ تَحْرِيف .

(٦) ع ، كب ، مك : سَقَتْنِي إِجْلَالًا حَمِيًّا .

(٧) كب : إِلَيْهِمْ .

(٨) الْقُضْبُ : السِّيُوفُ الْقَاطِعَةُ .

(٩) ع : مَصْر ، تَحْرِيف . الْخَوَاتِينِ : السِّدَاتِ .

(١٠) كب : مِنْ وَشْيٍ . ع : فَمَا هِيَ . . وَالْعَطْبُ ، تَحْرِيف . الْمَطَرُفُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ مَرِيعٍ ذُو أَعْلَامٍ . الْوَشْيُ : الْمُنْقُوشُ .

(١١) ع : وَاللُّؤْلُؤُ .

كسوتُ بفخرِ الدينِ شِعْرى مَحاسِنَا فأضْحَى له فخر على السبعة الشُّهُبِ^(١)
 زكى ذكى القلبِ تحسب ذَهَنَهُ ورَّيَاهُ من جمرٍ، ومن مندلٍ رطبٍ
 يروق جمالا إذ يَرُوعُ مهابَةً فنحن لديه فى سرورٍ، وفى رعبٍ
 نفضتُ يدي من كل من وطِئَ الثُّرى سواك، وليس الملعُ كالباردِ العذبِ^(٢)
 إذا ما وجدتَ البحرَ سهلا وُروُدُهُ فمالك وجهٌ فى التيممِ بالثُّربِ^(٣)

(٧٥)

وقال^(٤)

[الكامل]

هَزُّوا القُدُودَ، وأزْهَفُوا سُمْرَ القَنَا واستبدلوا بَدَلِ السِيفِ الأَعْيُنَا^(٥)
 وَتَقَدَّمُوا للعاشقين، فكلُّهم أخذ الأمانَ لنفسه إلا أنا^(٦)
 لا أن لى جَلْدًا، ولكنى أرى فى الحب كلَّ دَقِيقَةٍ أن أفتَنَا
 لا خيرَ فى جفنٍ إذا لم يَكْتَحِلْ أَرْقًا، ولا جسمَ تحاماه الضَّنَا^(٧)
 وأنا الفِداءُ لبابلي لحظُهُ لا تستطيع الأسدُّ تَثَبُّتَ إن رَنَا^(٨)
 وإن البلورُ بدا هَوَتْ من أَفْقِهَا حتى يَرَى منها أتمَّ وأَحْسَنَا^(٩)
 لما انثنى فى حُلَّةٍ من سُنْدُسٍ قالت غصونُ البان: ما أَبْقَى لنا
 هذا على أن الغصون تَعْلَمَتْ منه الرشاقةَ لِيَنَها لما انثنى^(١٠)
 وبخَدَّه ويشغره وعِذاره معنى العقيقِ وبارقٍ والمنحنى^(١١)

(١) ع: فخرًا.

(٢) ع: كل وطن، تحريف.

(٣) مك: ما رأيت.

(٤) ك ٤١. كب ٤١. ع ٩ ط. مك ٢٣. اليوناني ٢١٩/١. مت ٢٦٠/١.

(٥) ي: ورهفوا... واسترهفوا. كب: ورهفوا... واسترهفوا. ع، مك: مت: وتقلدوا عوض السيف. ع، مك: فكل من طلب الأمان. ي: فكل من طلب الضمان.

(٦) ع، ك: جلد، تحريف. مت: وكل من، تحريف.

(٧) ك: ولا جفن تجافاه. مت: ولا جسد تجافاه.

(٨) ي: إن دنا. ك: إذ رنا. مت: الحافظه... الأسد تلبث.

(٩) البيت ساقط من ع، مك.

(١٠) ع، مك: رشاقة قده، وفى نسخة: عطفه. ولينها بدل من الرشاقة.

(١١) ط، ك، كب: وبخده ويشغره. ي: عرف العقيق. مت: شبه العقيق.

أقسى علىّ من الحديدِ فؤاده
يا قلبه القاسى ، ورقةً خَصْرَه
لو أن رقة خصره فى قلبه
شبهته بالبدر ، قال : ظلمتني
من أين للبدر المنير ذؤابة
البدر ينقص ، والكمال لطلعتني
ومن الحرير تراه خدًا ألينا^(١)
لِمَ لا نقلت إلى هنا من هاهنا^(٢)
ما كان جار على المحبّ وما جنى^(٣)
يا عاشقى - واللّه - ظلما بيّنا^(٤)
أم شامة أم ورد خدّ بيّنا
ولأجل ذلك رُحْتُ منه أحسنا^(٥)

(٧٦)

وقال^(٦)

[الطويل]

سَلا خاطري عن زينب ونوار
وأصبحتُ بالطّبي المنطقِ مُغرّما
وكم بين من يسعى نهارا بقرطٍ
أنيسى فى النادى وفى موكبى معا
وما فضلُ ربّ الطيلسان إذا غدا
وإنى على حُبّ العذار ووصفه
بوردة خدّ فوق أسِ عِذارٍ^(٧)
ولا رأى لى فى عشقٍ ذاتِ سِوارٍ^(٨)
وبين الذى يغشى دُجى بلّازارٍ^(٩)
خلاف أنيس فى قرارة دارى^(١٠)
يجوز عليه حكمُ ذاتِ سِوارٍ؟^(١١)
أعفُ ، وإن قالوا : خليع عذارٍ^(١٢)

(١) مك : لمالينا . ع : لما ألينا . مت : عطفًا ألينا .

(٢) البيت زيادة من ع ، مك ، مت . مت : يا قلبى ، تحريف .

(٣) البيت زيادة من مك .

(٤) مت : للبدر . ع ، مك : يا عاشقى .

(٥) البيت زيادة من ع ، مك ، مت ، وفى مت : صرت .

(٦) ك ٤٢ . ك ٤١ . ب ٥ . د ٥ . ج ٥ . ع ١٠ ظ . مك ٢٥ . وترتيب الأبيات فيها مختلف .

(٧) ع ، ك ، كب ، مك ، مورد خد . ج : فى قرأ س عذار .

(٨) د : بالبدر المكمل . ب ، ج : بالبدر المنطق . وسقطت (لى) من ع . وفى ب : ذات خمار . ج : فى حب ذات خمار .

(٩) ب : يعشى . د : يشفى . ج : يمشى . القروط : شبه قباء .

(١٠) سقط البيت من ع ، مك . ك : مركبى .

(١١) ع ، د ، مك ، ج : يجوز . ع : علينا . ب ، ج ، د ، ع : ذات خمار .

(١٢) ع ، مك : صبيغ عذار .

وكم زعموا أن الخلاعة مذهبي نعم ، فاتركوا لي مذهبي وشعارى^(١)
وسكرى كأس من بديع جماله وما حبُّ كأس بالجمالِ بعار^(٢)
سقانى من الأخلاقِ أقداحَ قهوة فلا زلتُ ذا سكرٍ به وخُمار^(٣)
وإن ماس فالغصنُ الرطيبُ نظيره وغنى فقلُّ فى أيكَّةٍ وهزار^(٤)
وعهدي به يجلو المدامة بيننا ويجلو الدجى عنا بكأسِ عُقار^(٥)
ويسعى فتسعى حية الشعر خلفه وإن شئت قل : ليلٌ وراءَ نهار^(٦)
سقى وجنتيه الحسنُ ، والدمعُ وجنتي فيا وردتيه رحمةً لبهارى^(٧)
ويا ثغره ، مالى أذوقك باردا فيزداد ما بى من صدَى وأوار^(٨)
وقد حير السبع الدرارى بحسنه فما هن إلا فى هواءِ جوار^(٩)
ويا عاذلى فى هجرٍ هند وزينب وقد لاح عُذرى كالصباح لسارى^(١٠)
أترضى بأن أمسى أسيرَ أسيرة محصنة أو من وراءِ جدار^(١١)
ومن يبتغى عند الغوانى مودة كمن يبتغى أخذَ الأسيرِ بشار^(١٢)
والا كمن يبغي حماة ، ودونها حُماةً وعى تسطو ببيض شِفار^(١٣)
وأبيضُ فى بنى ضيغم وبحر ندَى منه ، وطودُ فخار^(١٤)
هو الملك المولى المظفر ، فالتمس

(١) ب ، ج ، د : وهم زعموا .

(٢) ك : كأس . ب ، ج ، د : سكرت بكأس .

(٣) البيت زيادة من ب ، ج ، د .

(٤) ع ، مك : بالغصن . ب ، ج ، د : فالغصن النضير . الهزار : طائر حسن الصوت .

(٥) ع : حلو المدامة ، تحريف . مك : حلو المذاقة . ع ، مك ، كب : ويخلو الدجى ، تحريف . كب ، ع ، د ، ب : مشمس عقار . ج : وتجلى الدجا عنا شمس عقار . العقار : الخمر .

(٦) ع : وتسعى . ب ، ج ، د : وتسعى . ب ، ج : ليلا .

(٧) ب ، ج : والدفع مقلتي . البهار : زهر طيب الرائحة يميل إلى الصفرة ، شبه به وجهه فى شحوبه .

(٨) ب ، ج ، د : ويا نفر مالى أن أذوقك . ومثله فى ج مع : بارد . ع : فى صدَى . الصدى : العطش الشديد . الأوار : الحرارة .

(٩) البيت زيادة من ب ، ج ، د . وفى ج : الدارى ، تحريف . الدرارى : شديدة الضوء .

(١٠) ب ، ج ، د : فى ترك . ع : لاح عندى . د : بدرى . كب : السارى .

(١١) ع : منغصة . ج : أسير بسيرة محيطا به . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى ك . كب ، مك ، ع .

(١٢) د : وما يبغي ، تحريف .

(١٣) ج : تجلو ببيض ، تحريف . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى د .

(١٤) ب : بنى المعاصه . ج : بين المقاضه ، ولم أوفق إلى القراءة الصحيحة . وفى ب : ولكن ندَى منه طود .

(٧٧)

وقال أيضا في أيام الخوارزمية والتردد بينهم^(١)

[الخفيف]

أنا أولى بما ذكرت من الأم شال إن كان في الحراف تفاخر^(٢)
كل يوم في رحلة ومقام بين ما قيل : قد أتى ، قيل : سافر
عاكف فيه لا على صنم فر د كأني أستغفر الله أزر^(٣)
بين حاناتنا نروح ونغلو فكأني ذاك الفلاني الآخر^(٤)

(٧٨)

وقال وهي كذا في الأصل^(٥)

[الطويل]

تعشقت بدرا ، وجهه مشرق كذا إذا ماس خلّت الغصن من قله كذا^(٦)
له مُقْلَةٌ كَحُلَاءِ تَجَلَاءِ إِنْ رَنْتَ رمت أسهما في قلب عاشقه كذا^(٧)
تبدى فقال الناس : لا بدر غيره وخبر له كل الوري سجد كذا^(٨)
أقول وقد عاتبته ، ويمينه على خذه إذ طال مُفْتَكِرَا كذا^(٩)
فدتك حياتي ، يا منى النفس ، هل ترى أراك ضجيعي ليلة أمتنا كذا
فقال ، وقد أبدى التبسّم ضاحكا : أتيتك فاحفل بي . فقلت له : كذا^(١٠)

(١) ك ٤٣ . كب ٤٢ .

(٢) ك : يفاخر .

(٣) الحراف : الحرمان ، وعدم إصابة المرء خيرا من أى وجه توجه له .
(٤) أزر : صانع الأصنام وعابدها المذكور في قصة إبراهيم عليه السلام .

(٥) ك : تروح وتغلو .

(٦) ك ٤٣ . كب ٤٣ . ب ١٨ . ع ١١ . مك ٢٦ . مع ١٣٠ .

(٧) ب : طيبا . مك : تلقى الغصن .

(٨) مع : نجلا إذا رمت . ع ، مك : عاشقها .

(٩) ب : مع : وخرت .

(١٠) ب ، ك ، مع : عابنته . ع ، مك : عنتفته . ب ، ع ، مك : مع : إذ ظل .

(١١) ب : أتيتك فاحضنى .

وبتْ على طيب العناق مقبلاً
وقال : أما تخشى الوشاة ، وتتقى
فقلت له : والله : يا غاية المُنَى
وبُحتْ بسرّى ، وأطرحْتُ عواذلى
وقال : أما أُنذرتُك الآن أننى
ألا يا نسيمَ الريح ، بالله بلُغى
وقولى له : ذاك الكُثيبُ أَمَلْنى
عساه إذا وافَتْ تحيةُ عبده
وأقسم بالله العظيم ووجهه الـ
لئن صدَّعنى مُعرِضاً متدللاً
تعلقت بالسلطان أيوبَ سيدا

لفيه إلى أن مال من سُكره كذا^(١)
عيونُ الأعادى ، والوشاةُ بنا كذا؟^(٢)
كشفتُ فناعى فيك بين الورى كذا^(٣)
فأطرقَ إذ أومى بإصبعه كذا
أحبُّ اكتتام الأمر ، قلت له : كذا^(٤)
سلامى على من صرتُ فى حبه كذا^(٥)
وأهدى سلاماً من تحيته كذا^(٦)
يُسائل عن حالى بأنمله كذا
كريم وإلا متُّ معتقداً كذا^(٧)
وأصبح حبلُ الودِّ ما بيننا كذا^(٨)
ومن جوده فى الناس بين الورى كذا^(٩)

(٧٩)

وقال^(١٠)

[الخفيف]

قد رأيُناك والغَسالةُ تَسْنُخُ
وترنحت والقضيبي ، ولكنْ

فرأينا حُلاك أبهى وأملح^(١١)
لم يدع ناظراً إلى الغصنِ يطمح^(١٢)

(١) ب ، مع : أن قال .

(٢) ب : وهى من حولنا كذا . وسقط البيت من مع .

(٣) ب : غاية القصد إننى . مع : خلعت عذارى فيك .

(٤) مع : قال . ك ، ط ، مع : اكتتام السر . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى ب .

(٥) مع : سلامى إلى .

(٦) ك ، ب : أقلنى . مع : عليه سلامى فى تحيته .

(٧) مع : وبيته الكريم .

(٨) مع : وإن صدعنى وأنثنى وهو مغضب وأمسك حبال الوصل من قربه كذا .

(٩) مع : تمسكت بالسلطان أيوب ذى الندى مييد العدى من هداً سيفاه كذا . ع : سيد . مك : سيدى .

(١٠) ك ٤٤ . كب ٤٣ . ع ١١ . مك ٢٧ . اليونينى ٢٠٣/١ .

(١١) يروى : أحلى وأملح .

(١٢) زيادة من اليونينى .

واجتلينا بدرَ السماءِ تماما
ولقد غَضَّ ناظرُ الخرجسِ الد
أى عَيْنٍ ترى له حسنَ عيني
وَادَعَى الوردُ أَنه لونَ خَدَيْ
فلهذا صَبَا بِحَبِّكَ قلبُ
قلتُ: خدى المَعْصِفُ أوفى شُهودى
وعهدتُ الرقادَ يَأْلِفُ جسمى
فلقد كنتَ منه أَسْنَى وَأَصْبَحَ
غَضَّ حياءٍ من ناظرِيكَ ، وَأَقْلَحَ^(١)
ك فَتَرْتُو من بعد ذاك وتفتح^(٢)
ك ولا شك أَنه كان يَمْرُجَ^(٣)
كاد فيه نارُ الصَّبابةِ تَقْدَحُ^(٤)
قال : هذا بالدمع منك مُجْرَحُ^(٥)
فرأى جفنك المليح فرجع^(٦)

(٨٠)

وقال ، وكتب بها إلى مظفر الدين بن عبد الله المصرى ،

ونُقل من خطه^(٧)

[الخفيف]

نحن فى منزلٍ هو النارُ حَرًّا
فأفيسُوا فيه علينا من الما
ولكم منزلٌ كـجَنَةِ خُلْدٍ
، ومطلوبٌ ما سواه تَعْدَى

(٨١)

وقال أيضا ، وكتب إليه^(٨)

[البسيط]

أَلَيْتَ بِقُدودِ الهَيْفِ مَلِّها
وبالعيونِ التى فى طَرْفِها مرضُ
سُكْرُ الشابِ فما تخلو من الثَّمَلِ^(٩)
وبالخدودِ إذا احمرتْ من الخجلِ^(١٠)

(١) يروى : من مقلتك . ع : وأقْلَحَ . مك : وأملح .

(٢) كب : وتزنو .

(٣) كب ، مك : يمرح .

(٤) يروى الشطر الثانى : كان يُدْعَى إلى الغرام فيجمع .

(٥) مك : المصفر . ط : خدى معصفرا شاهد لى .

(٦) البيت زيادة .

(٧) ك ٤٤ . كب ٤٤ .

(٨) ك ٤٤ . كب ٤٤ . ع ٣٠ ط . مك ٧٤ . وانظر القطعة رقم (٢١٢) .

(٩) ألية : قسم وحلف .

(١٠) ع ، مك : حور .

وبالتُّحُورِ إِذَا زَانَتْ فَلَا تَدَّهَا وبالشُّغُورِ إِذَا أَوَّمتْ إِلَى الْقُبُلِ^(١)
لَمْ أَلَقْ مَذْبَنَتُ عَنْكُمْ مَا أُسَرُّ بِهِ وَلَيْسَ لِي بَعْدَكُمْ فِي الْعَيْشِ مِنْ أَمَلٍ^(٢)

(٨٢)

وقال أيضا^(٣)

[مجزوء الرمل]

لَيْسَ فِي التَّقْوِيمِ لِي رَأْيٌ وَلَا حَسَنٌ اعْتِقَادُ
بَلْ أَلْفَنَاهُ زَمَانَنَا أَلْفَ أَنَسٍ وَاعْتِيَادُ
فَصَحَّحِينَاهُ بِحَسَنِ الْعَهْدِ لَدُنْ مَنْ غَيْرِ ارْتِيَادُ

(٨٣)

وقال أيضا^(٤)

[المنسرح]

يَا مَنْ لَدَيْهِ الْجَمِيلُ مَوْجُودُ وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ مَعْهُودُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شِدَّةٍ وَرَحَا بَالَسُنِّ الْخَلْقِ وَهُوَ مَحْمُودُ^(٥)
أَمْنُنْ عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ بِمَا يُنْعِشُهُ الْيَوْمَ فَهُوَ مَجْهُودُ^(٦)
وَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا لَا خَيْبَتَ، وَالْكَرِيمُ مَقْصُودُ^(٧)

(١) ع : إذا زادت ، تحريف .

(٢) ع ، مك : مذ غبت .

(٣) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣١ . مك ٧٤ .

(٤) ك ٤٥ . كب ٤٤ . ع ٣٤ .

(٥) ع : ورجا ، تحريف .

(٦) ع : عبك الفقير بما تبعه ، تحريف .

(٧) ع : فالكريم .

(٨٤)

وقال أيضا ، وأملاه على عز الدين على بن غياث القرشي قريبه ،
وأذن له في روايته على التواريخ الآتى ذكرها .
فما أملاه يوم الخميس تاسع رجب سنة ٦٤٨ بالقاهرة المحروسة^(١)

[السريع]

يا من عَلا في ملكه فاقترَبْ	ومن بَدَأ في نوره فاختَجِبْ
ومن هو القَصْدُ لأهلِ النُّهى	والمطلبُ الأَسْنَى وكلُّ الأَرَبِ ^(٢)
عودتَنى الأنس فلا تنسَنى	وهَبْنى الرحمةَ فيما تَهَبُ ^(٣)
ونَفْحَةٌ من نَفْحَاتِ الرُّضا	تُطْفِئُ عني لفحات الغضب
وقد قَدِمْتُ اليومَ يا سيدي	عليك ضيفا أخذًا بالحَسبِ
معتَمِدا منك على راحمٍ	مستمسكا منك بأَوْفى سببِ ^(٤)

(٨٥)

وقال أيضا في اليوم المذكور^(٥)

[الوافر]

قدمتُ عليك يا ربُّ البرايا	فأَمِنَ رَوْعَتى يومَ القُدومِ ^(٦)
وكيف ولا أخاف ولى ذنوب	قدمت بها على الملك العظيم
فما قَدِمْتُ بين يدي زادا	ولكننى قدمتُ على كريم

(١) ك ٤٥ . ج ٤٥ . ع ٣٤ .

(٢) ك : لأهل المنى ومطلب ، تحريف .

(٣) ك : وعدتني .

(٤) ع : مستمسك منك بأقوى .

(٥) ك ٤٦ . ج ٤٥ . ع ٣٣ .

(٦) ع : القديم ، تحريف .

(٨٦)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يُكتب على قبره^(١)

[المتقارب]

أَتَجَزَّعُ لِلْمَوْتِ هَذَا الْجَزْعُ وَرَحْمَةُ رَبِّكَ فِيهَا الطَّمَعُ^(٢)
 وَلَوْ بِذُنُوبِ الْوَرَى جِئْتَهُ فَرَحْمَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ تَسَعُ

(٨٧)

وقال فيه^(٣)

[البسيط]

يَا مَنْ إِذَا مَا دَعَاهُ عَبْدُهُ وَجَدَهُ وَلَا يَخِيبُ لَدَيْهِ قَصْدٌ مِنْ قَصْدِهِ
 أَمَدُّ يَدَيْكَ بِإِحْسَانٍ وَمَغْفِرَةٍ لِمُذْنِبٍ مَدُّ مَضْطَرًا إِلَيْكَ يَدِهِ

(٨٨)

وقال أيضا في اليوم المذكور^(٤)

[السريع]

قَالُوا : الْأَطْبَاءُ عَلَى كَثْرَةِ قَدْ عَجَزُوا عَنْكَ ، فَمَاذَا تُشِيرُ ؟
 فَمَنْ يَدَاوِيكَ لَتَشْفَى بِهِ قُلْتُ : يَدَاوِينِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

(١) ك ٤٦ . كب ٤٥ . ع ٣٥ . ابن خلكان ٣٠٩/٥ .

(٢) وفيات : م الموت .

(٣) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٤ . ظ .

(٤) ك ٤٦ . كب ٤٦ . ع ٣٥ .

(٨٩)

وقال أيضا فيه ، وأوصى أن يُكْتَبَ على باب ثُرَيْتِه^(١)

[مجزوء الرمل]

هذه تربيةٌ من قــــــد عَظُمْتُ مِنْهُ الذَّنُوبُ
والكريم المــــحْفُضُ من يُغْصَى فَيَعْفُو وَيُثِيبُ^(٢)

(٩٠)

وقال فيه^(٣)

[مجزوء الرمل]

إن عَفَا مَوْلَاهُ عَنْهُ إن مــــوْلَاهُ رَحِيْمٌ
يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَعْفُو كَيْفَ لَا يَعْفُو الْكَرِيمُ؟^(٤)

(٩١)

وقال في يوم الجمعة عاشر رجب سنة ٦٤٨هـ^(٥)

[السريع]

يا أيها الشامخُ في قُرْبِيهِ يا أيها الظاهرُ في حُجْبِيهِ
بالبابِ كَلْبٌ وَجِلْ خَائِفٌ من طول ما أَسْلَفَ من ذَنْبِيهِ^(٦)
جاءك يستغفرُ مما جَنَى مُلْقَى مع الذلِّ على جَنْبِيهِ^(٧)
وهو مع الخوفِ شديدُ الرجا فأنت يا مولاي أَوْلَى بِهِ^(٨)

(١) ك ٤٦ . ع ٤٦ . ع ٣٤ ط .

(٢) ع : ويتوب .

(٣) ك ٤٦ . ع ٤٦ . ع ٣٤ ط .

(٤) ك : الذنوب ، تحريف يخل بالوزن .

(٥) ك ٤٧ . ك ٤٦ . ع ٣٣ .

(٦) ع : عيب خائف وجل .

(٧) ع : إلى جنبه .

(٨) ع : وأنت .

مُنْكَسٌ مِنْ خَجَلٍ رَأْسَهُ بِاسْطٍ خَسَدِيهِ عَلَى ثُرْبِهِ
فَهَلْ لَهُ غَسِيرُكَ مِنْ رَاحِمٍ ؟ هَلْ يَرْحَمُ الْكَلْبَ سِوَى رَبِّهِ ؟^(١)
وَهَلْ لَهُ مِنْكَ طِمَأْنِينَةٌ تَدْخُلُ بِالْأَمْنِ عَلَى قَلْبِهِ ؟^(٢)

(٩٢)

وقال فى رابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٣)

[الوافر]

عَصِيَّتُكَ طَوْلَ أَيَّامِ الْحَيَاةِ وَجِئْتُكَ تَائِبًا عِنْدَ الْمَمَاتِ
فَإِنْ سَامَحْتَنِى كَرَمًا وَفَضْلًا فَقَدْ يَعْفُو الْكَرِيمُ عَنِ الْجُنَاتِ
وَإِنْ عَاقَبْتَنِى فَبُوجْهِ عَدْلٍ وَلَكِنْ أَنْتَ أَجْدَرُ بِالْأَنَاءِ
عَلَى أَنْى جَمِيلٍ الظَّنُّ جَدًّا عَلَى حَذَرٍى وَكَثْرَةِ سَيِّئَاتِي

(٩٣)

وقال أيضا فى يوم الخميس سابع عشر رجب من السنة المذكورة^(٤)

[الكامل]

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْمَلُوا لِمَعَادِكُمْ قَبْلَ الْوُقُوفِ عَلَى الْمَقَامِ الْأَهْوَلِ
وَخُذُوا لَأَنْفُسِكُمْ بِخَوْطَةِ حَازِمٍ عَنْ كُلِّ مَا فِى الْأَرْضِ بَاتَ بِمَغْزَلٍ^(٥)
وَاحْذَرُوا مِنْ تَقْرِيطِكُمْ نَفْسًا كَمَا فَرَطْتَ أَفْعَالُ الْعَبِيدِ الضُّلَّلِ^(٦)
وَاخْشَوْا مَقَامَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَهِيَ السَّبِيلُ إِلَى الطَّرِيقِ الْأَمَثَلِ^(٧)

(١) ع : يرحم العبد .

(٢) ك ب ، ع : فهل .

(٣) ك ٤٧ . ك ب ٤٧ . ع ٣٣ .

(٤) ك ٤٧ . ك ب ٤٧ . ع ٣٣ ط .

(٥) ع : لحوطة . . كل من .

(٦) كذا فى النسخ ، وأصلحه ط إلى : فرط الفعال من العبيد .

(٧) ع : فهو .

وَسَرَى فَقَصَّرَ عَنْهُ كُلُّ مُشَمِّرٍ حَتَّى اسْتَقَرَّ مِنَ الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ^(١)
 وَحَذَارٍ مِنْ عَرْضِ الْحَسَابِ وَطَوَّلِهِ فِي عَرْضِهِ يَوْمَ الْحَسَابِ الْأَطْوَلِ
 فِيمَا يُقَالُ الْفُرُوزُ عِنْدَ لِقَائِهِ وَكَذَا أَتَانَا فِي الْكِتَابِ الْمُتَنَزَّلِ
 وَأَقْلُ مَا يَرْعُونَ رَوْعَةً مِنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنْ تَحْتِ الْحَصَى وَالْجَنْدَلِ
 وَإِذَا بَدَأْتُمْ وَاخْتَتَمْتُمْ عَوْدَةً صَلُّوا الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ^(٢)

(٩٤)

وقال^(٣)

[الطويل]

أَلَا واقِفٌ فِي بَابِ مَوْلَاهُ وَاصِلٌ يُنَاجِيهِ فِي عَبْدٍ تَضَاعَفَ كَرْبُهُ
 وَيَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ عَنِّي تَكَرُّمًا فَقَدْ ضَاقَ بِي شَرُّ الْوُجُودِ وَغُرْبُهُ^(٤)
 وَإِنْ قَالَ عَبْدٌ مَذْنَبٌ يَطْلُبُ الرِّضَا وَغَيْرُ عَظِيمٍ عِنْدَ عَفْوِكَ ذَنْبُهُ^(٥)
 فَوَاللَّهِ مَا تُبْطِئُ الْإِجَابَةُ دُونَهُ وَيَبْعُدُ أَنْ يَلْقَاهُ بِالرَّدِّ رُبُّهُ
 فَمَا ضَاقَ بَابُ اللَّهِ عَنْ قَصْدِ سَائِلٍ وَلَا سُدَّ مِنْ دُونِ الْإِجَابَةِ حُجْبُهُ^(٦)
 وَمَنْ يَسْتَعِ فِي تَنْفِيسِ كَرْبِهِ مُسْلِمٍ بِرَحْمَةِ قَلْبٍ مِنْهُ ، فَاللَّهُ حَسْبُهُ

(٩٥)

وقال أيضا وقد قلق عند موته وتخوف فأنكرت زوجته عليه^(٧)

[الطويل]

وقائلة : ماذا التخوفُ كُلُّهُ مِنْ اللَّهِ ، وَهُوَ الْمُتَنَعِمُ الْمُتَفَضِّلُ ؟
 فقلت لها : علمي بما قد جَنَيْتُهُ وَأَنْى عَلِيمٌ حِينَ أَقْدَمَ أَسْأَلُ

(١) ك، ع : وسوى . ع : كل مقصر .

(٢) ع : أو أجبتكم دعوة .

(٣) ك ٤٨ . كب ٤٧ . ع ٣٤ ط .

(٤) ك : فيسأله . . وإن ضاق .

(٥) ع : عيذ مدنف . . وخير . ك ، كب : وجير .

(٦) ع : صون الإجابة .

(٧) ك ٤٨ . ع ٣٤ ط .

فَقَالَتْ : إِذَا فَكَّرْتَ فِي يَوْمٍ مَوْقِفٍ يَهُونُ عَلَيْكَ الْأَمْرُ جَدًّا ، وَيَسْهَلُ
فَقُلْتُ لَهَا : أُرْشِدْتِ لِلْخَيْرِ كُلِّهِ وَلَوْ كُنْتُ ذَا حِزْمٍ لَمَّا كُنْتُ أَخْجَلُ
وَيَكْفِيكَ قَوْلُ الْمُصْطَفَى ، وَهُوَ الَّذِي بِهِ صَارَ فِي كُلِّ الدَّهْرِ التَّوَسُّلُ
وَقَدْ سَأَلُوهُ عَنْهُ ، قَالَ : بَلْ اْعْمَلُوا ، وَفِي خَبَرٍ قَالَ : اْعْمَلُوا وَتَوَكَّلُوا^(١)

(٩٦)

وَقَالَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ رَجَبِ الْمَذْكُورِ^(٢)

[السريع]

أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْعَدْلُ^(٣)
وَكُلُّ مَا جَاءَ بِهِ رُسُلُهُ حَقٌّ لِكُلِّ شَهِيدٍ الْكُلُّ
وَهُمْ عُدُولُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ الْعَدْلُ فِي آثَارِهِ الْعَدْلُ^(٤)
وَجَاهِدُوا وَاجْتَهِدُوا مَا وَتَّوَا يَوْمًا وَلَا كَلَّوَا وَلَا مَلَّوَا^(٥)

(٩٧)

وَقَالَ أَيْضًا عِنْدَ وَفَاتِهِ دُوبَيْتٌ^(٦)

أَصْبَحْتُ بِقَعْرِ حُفْرَتِي مَرْتَهَنًا لَا أَمْلِكُ مِنْ دُنْيَايَ إِلَّا الْكَفْنَ^(٧)
يَا مَنْ وَسَعَتْ عِبَادَهُ رَحْمَتُهُ مِنْ بَعْضِ عِبَادِكَ الْمُسِيئِينَ أَنَا^(٨)

(١) ك : سَأَلُوهُ فَقَالَ ع : سَأَلُوهُ قَالَ قَاتِلُ أَعْمَلُوا .

(٢) ك ٤٩ . ك ب ٤٨ . ع ٣٤ ظ .

(٣) ك ، ك ب : وَهُوَ .

(٤) ك : وَهَنْ عَدْلُ اللَّهِ . . . وَفِي . ك ب : وَإِنْ عَدْلُ اللَّهِ . . . وَفِي .

(٥) ك : فَاجْتَهِدُوا .

(٦) ك ٤٩ . ك ب ٤٨ . ب ١٧ ظ . ع ٣٣ ظ . الْيُونَنِيُّ ٢٠٩/١ . وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣٠٨/٥ . شَذَرَاتُ الذَّمِّ ٢٤٩/٥ .

(٧) و ، ي : حَفْرَةٌ . و : كَفْنَا .

(٨) و : الْمَسَاكِينُ . ش : الْمَسِيكِينَ .

(٩٨)

وقال أيضا منه^(١)

لما لمع البرق أضاء الشرق والصبحُ مززَّرٌ عليه الأفقُ^(٢)
 نهتُ حبيبي أحسب الصبحَ بدا ما أسرع ما روعتني يا برق

(٩٩)

وقال أيضا منه^(٣)

ما زلتُ أضمه إلى أحشائي حتى فترت عن ضمه أعضائي^(٤)
 لو كنت رأيتنا لقلت : اتحدا كالخمرة إذ مزجتها بالماء^(٥)

(١٠٠)

وقال منه^(٦)

لا تسترن ما جرى فما يستتر عندي - وحياء ناظرِك - الخبر^(٧)
 لا بأس عليك فالقني منبسِطا في حُبِّك كلُّ هفوة تُغتفر^(٨)

(١) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ع ٣٣ ط .

(٢) كب : مزرد .

(٣) ك ٤٩ . كب ٤٨ . ب ١٧ ط . ع ٣٣ ط .

(٤) ب : خلدت من ضمه .

(٥) كذا في ع . وفي كب : رأيت . ب : شهدتها . ك : لو قلت رأيت . ط : حتى غدوت معه متحدا .

(٦) ك ٤٩ . كب ٤٩ . ع ٣٣ ط .

(٧) كذا في ط ، وفي النسخ : لا تستر . ط : ناظرِك .

(٨) كذا في ط ، وفي النسخ : فالقني .

(١٠١)

وقال منه^(١)

عَرَجٌ بَطَوِيلُ فَلْيَ تَمَّ هُوَى واسألُهُ لِمَا جَفَى الْمُعْنَى ، وَلَايَ^(٢)
بِاللَّهِ وَإِنْ سَرَى مِنَ الْحَى هُوَى احبَّسْهُ لِقَلْبِي فَهُوَ لِلصَّبِّ دَوَى^(٣)

(١٠٢)

وقال أيضا منه^(٤)

أَهْوَاكَ وَمَا بَرَحْتُ مُضْنَى بِهِوَاكَ مَا يَقْتُلْنِي - وَحَقُّ عَيْنِيكَ - سَوَاكَ
مَلَكْتُكَ مُنْهَجَتِي فَبَرَحْتُ بِهَا هَلَا أَكْرَمْتَ - يَا حَبِيبِي - مَثْوَاكَ

(١٠٣)

وقال أيضا^(٥)

[السريع]

يَا عَجَبًا لِلْمَرْءِ مَعَ عِلْمِهِ أَنْ لِيَالِي عُمَرِهِ عَارِيَةً
يَنْظُرُ فِي عَيْنِ أَخِيهِ الْقَدَى وَلَا يَرَى فِي عَيْنِهِ السَّارِيَةَ^(٦)

(١) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ج ٣٤ .

(٢) ع : خفي المعنى وإلى ، تحريف . لاى : أبطأ .

(٣) دوى : دواء .

(٤) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ج ٣٤ .

(٥) ك ٥٠ . كب ٤٩ . ج ٣٣ . ظ .

(٦) ع : أخذ ، تحريف .

(١٠٤)

وقال أيضا^(١)

[المتقارب]

ونحن من الله في نعمةٍ يُقَصِّرُ عن وصفها الألسُنُ
واحسانُ سلطاننا سابغٍ علينا ، فلا عُدِمَ المحسن

(١٠٥)

وقال في مליح اسمه بدرون^(٢)

[مجزوء الرمل]

لك يا بدرونُ وججٌ حاز عنوان السعاده^(٣)
وكيف لا يشرق نورا وهو بدر وزِياده^(٤)

(١٠٦)

وقال^(٥)

[مخلع البسيط]

من هو سلطانُ أرضِ مصرٍ وصاحبُ الشامِ والجزيرةِ
ويقتضى منكم ديونا تَقْذَى بها أعينُ قَريره^(٦)
نصحتكم نصحَ ذي اعتناءٍ بكم فكونوا على بصيره
شوالُ ميعادنا جميعا وتُقْبِلُ الدولة المُنيره^(٧)
تلوتها سورةٌ عليكم وعن قريبٍ تصير سيره

(١) كب ٤٩ ع ٣٣ .

(٢) ك ٥٠ . كب ٤٩ ع ٣١ .

(٣) ط : للفتى بدرون .

(٤) سقط الشطر الأول من ك ، وفيه : أنت بدر . ع : لا تقولوا هو بدر فهو . ط : ينقص البدر لديه فهو .

(٥) ك ٥٠ . كب ٥٠ ع ٣١ .

(٦) ط : سيفتضى منكم ديونا .

(٧) ع : سوال .

الزيادة

حرف الهمزة

(١٠٧)

وقال دوييت^(١)

لم أنسَ ، وقد زارتُ على استحياءِ كالبدْر ، سرّت في الليلة الظلماءِ
 باتت ويدي في موضع العِقد بها من غير جناية ولا فحشاء

(١) ج ١٦ ، اليوناني ٢٠٢/١ .

حرف الباء

(١٠٨)

وقال^(١)

[الكامل]

تَذْكَارُ أَيَّامَ الشَّبِيبَةِ يُطْرِبُ
كُرَّرَ أَحَادِيثَ الشَّبَابِ ، فَإِنَّهَا
عِنْدِي بِقَايَا نَشْوَةٍ مِنْ عَصْرِهِ
وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ ، فَإِنَّهُ
أَيَّامُ أَرْفُلٍ فِي مَلَابِسِ صَبُوءٍ
وَنَمُوجٍ فِي بَحْرِ الْغَرَامِ ، وَلَمْ يَكُنْ
وَالْغَانِيَّاتِ تَحُومَ حَوْلَ مَوَدَّتِي
وَيَزِيدُنِي - مَهْمَا هَمَمْتُ بِسَلْوَةٍ -
وَالْيَوْمِ قَدْ رَاعَ الْعِذَارَى مَنْظَرُ

وَحَدِيثُهَا يَحُلُو لَدَى وَيَعَذِبُ
تَنْفَى الِهْمُومَ عَنِ الْفَوَادِ ، وَتَسْلُبُ
أَفْنَى ، وَيَاقِي نَشْوَتِي لَا يَذْهَبُ
عِنْدِي مِنَ الْعُمَرِ الزَّمَانُ الْأَطِيبُ
وَالْفَوْدُ مِنْ حَسَنِ النَّصَارَةِ غَيْهَبُ^(٢)
فِيهِ لَغَيْرِي بِالْغَوَايَةِ مَرْكَبُ
هَذِي تَوَاصَلْنِي ، وَهَذِي تَغْتَبُ
فِي الْحُبِّ وَجَدًا حُبٌّ مِنْ يَتَحَبُّ
يَكْرَهُنَّ ، وَهُوَ الْعِذَارُ الْأَشْيَبُ

(١٠٩)

وقال^(٣)

[البسيط]

كَمْ لَيْلَةٍ يَثُهَا لِلْبِدْرِ مَرْتَقِبَا
فَرَّاحٍ مِنْهُ قَمِيصُ اللَّيْلِ مَنَحْسِرَا
وَلَا حَ لِي وَجْهَهُ بَدْرَا ، وَطُرَّتْهُ
وَشَى بِهِ الطَّيِّبُ ، لَا بِلْ نَوْرٍ طَلَعَتْهُ
وَخَلَّتْ فِي ثَغْرِهِ دُرَا ، فَحِينَ رَشَفَ
يَا زُورَةَ غَابَ وَأَشْيَاهَا ، وَنَالَ بِهَا
بَاتَتْ مَعَاطِفُهُ تَنْشَنِي وَقَدْ عَطَفَتْ
شَابَتْ فِرْوَعُ الدَّجَى مِنْ صَبَحِ غُرَّتْهُ

صَبَّأَ إِلَى أَنْ أَتَانِي زَائِرَا وَصَبَا
عَنَا ، وَوَجْهَ الدَّجَى بِالصَّبْحِ مَنْتَقِبَا
لَيْلًا دَجِيًّا ، وَمَا فِي عَقْدِهِ شُهْبَا^(٤)
مَنْ يَرْقُبُ الْبِدْرَ مَا يَخْشَى مِنَ الرُّقْبَا
سَتْ الرَّاحِ مِنْهُ أَرَانِي دُرُهُ حَبْبَا
قَلْبُ الْمَحَبِّ مِنَ الْمَحْبُوبِ مَا طَلَبَا
أَكْرَمَ بِهَا تَنْشَنِي مِنْ لَيْنِهَا قَضْبَا
وَغَارَ بَدْرُ الدَّجَى مَذْ لَاحَ فَاحْتَجَبَا^(٥)

(١) ع ١٨ ظ . ملك ٤٥ .

(٢) أرفل : أختال . الفود : الشعر الثابت في جانب الرأس مما يلي الأذن . غيهب : شديد السواد .

(٣) ع ٢٤ ظ . ملك ٦٠ .

(٤) ع : عقله . والدجى : المظلم .

(٥) ع : الدجى منه فاحتجبا .

(١١٠)

وقال^(١)

[مخلع البسيط]

سِرْبِي - لك الخير - نحو سِرْبِي
 لعلني أن أرى ظبهاها
 يَمِيسُ مِثْلَ الغصون منها
 تُرِيكَ من عَجْبِها وجوها
 وَقِفْ على البانِ من زُرودِ
 وَقُلْ لمن حلّ في هواه :
 رَفَقا بنا يا أهيلَ نجدِ
 يا جيرة بالبعاد جاروا
 عَذَبْتُمْ عاشقا كَثِيبا
 فهم نزولٌ بسفح شِعْبِ^(٢)
 تَسْنَحُ من حاجرٍ فِتْسَبِي^(٣)
 مَعاطِفُ في هَضابِ كُثْبِ^(٤)
 ما سترت حسنَها بِنُقْبِ
 فعنده قد أقام قلبي^(٥)
 حَسْبُكم في الهوى وحَسْبِي
 لا تهجرونا بغير ذنب
 على مُعَنَى بهم مسح
 يبعدكم ، فاسمحوا بقرْبِ

(١١١)

وقال^(٦)

[المديد]

يا لَقْوسِي ، أين يذهب بي
 أنا منه في الغمرام به
 وإذا حاولت منه رَضًّا
 في الهوى ذا الأسمرُ الذهبي^(٧)
 أتَقْلَى ، وهو في اللعب^(٨)
 بذل المجهود في الغضب^(٩)

(١) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .

(٢) سرب الإنسان : ماله من أهل ومال . الشعب : انعراج بين جبليين .

(٣) سنع : عرض . الحاجر : الأرض ترتفع جوانبها وينخفض وسطها .

(٤) يَمِيسُ : يتبختر ويختال .

(٥) البان : شجر مستقيم الساق . زرود : موضع .

(٦) ب ٣٠ . ج ٤ . ١٦ د . ظ .

(٧) ب ، ج : في هوى .

(٨) ب : أهلا وهو ، تحريف .

(٩) ج : بالغضب .

من بنى الأتراك ، مقلته
 لوراته الشمس لاسْتَتَرَتْ
 وله فى الحسنِ معجزة
 ما دعت عيناه ذا ورع
 ومَعَانٍ لو خَطَرْنَ على
 وقوامِ زانه كَقَلْ
 ثَمَلٍ من خَمَرٍ ريقته
 فمُه كَأْسٌ ، مُجَاجِثُه
 وترى خِيْلَانٍ وجنتيه
 ما لِحُمَى خَلْدُه أثَرُ
 يستقلُّ المشى - من صَلفٍ
 ومطيلٌ شتْ عاشقه
 ليته بالوصلِ يسمح لى
 قد غَزَتْ فى العُجْمِ والعرب
 وتوارت منه فى الحُجْب
 لم تكن من قبله لنبي
 فى الهوى يوما ، ولم يُجِب
 صخره ، مادت من الطرب^(١)
 زينة الأغصانِ بالكُثْب^(٢)
 ليس يدرى ما ابنة العنب
 قَرَقَف ، والشفرُ من حَبِّ^(٣)
 كَفَتِيت المسكِ فى اللهب^(٤)
 بجوارِ البَرْدِ فى الشنب^(٥)
 فيه - فوق الأنجمِ الشهب^(٦)
 تيهُ معشوقٍ ، وجهل صبي^(٧)
 أو يميننى ويمْطُل بى^(٨)

(١١٢)

وقال^(٩)

[مجزوء الرمل]

ما على الأيام من عَتَبٍ
 ورأينا فى منازلكم
 أشرقت فيها الشموس على
 بلغتنا غاية الأرب
 أنجما للحسن لم تَغِب
 أغصن تهتز فى كُثْب

(١) ج : ذابت . مادت : اهتزت .

(٢) الكفل : العجز .

(٣) القرقف : التمر .

(٤) ب : فى اللب ، تحريف .

(٥) ب ، ج : لجوار .

(٦) الصلف : الكبرياء .

(٧) ج ، د : صب عاشقه .

(٨) ب ، د : ويميننى .

(٩) ع ١٧ . مك ٤٢ .

كل عَسَّال القوام بدا تحت معسول من الشنب^(١)
 غَنَّت العُجْم الفصاح به بعد ذاك النوح من طرب^(٢)
 واغتدت في الذَّوْح راقصة رقص بنت الكرم بالحَبَب
 فُتنت حتى الحمام بكم إن ذا من أعجب العَجَب
 لا رأينا بعدما طلعت منكم الأقمار في حُجب

(١١٣)

وقال^(٣)

[مجزوء الكامل]

يا قلبُ، جاءك من تُحبُّه وحنا ورقٌ عليك قلبُبه
 فساغفر له ما قد جنا هُ، وإن تعاطمَ ذنبه
 حَسْبُ الحبيبِ إذن ... متفضلاً يا قلب حَسْبِه
 مستسلماً، بيساره كفَن، وفي يُمناه عَضْبِه
 أرضى، وزاد على الرضا فحَسِبُ من أغراه رُثِه

(١١٤)

وقال^(٤)

[الكامل]

عَلَّقْتُهُ من آل يَغْرُبَ، لحظه أَمْضَى وأفتكُ من سيوف عَرِيه^(٥)
 أسكنته بالمنحنى من أضلعي شوقاً لبارق نُغْره وعُذْيِه^(٦)
 لذنُّ، وما مر النسيم بعطفه أَرَجَ، وما نَفَحَ العبير بجييه^(٧)
 يا عائبي ذاك الفتور بجفنه خَلَّوه لى، أنا قد رضيتُ بعييه^(٨)

(١) عسال : مهتز . الشنب : جمال الفم وصفاء الأسنان .

(٢) العجم هنا : الطيور .

(٣) اليونيني ٢٠٥/١ .

(٤) ع ١٢ . مك ٢٨ . ي ٢٠٧/١ . شلنرات ٢٤٨/٥ . الوفيات ٣٠٤/٥ .

(٥) ع ، مك : أسود عرينه ، تحريف لأن القافية باء .

(٦) و : فى المنحنى . ش : لبارق شوقه .

(٧) أخر ش ، ي البيت على سابقه . وفى ش : نفخ . ع ، مك : فاح .

(٨) ش : يا عائبا ، تحريف . ع ، ي : يلحظه . ش : بطرفه .

حرف التاء

(١١٥)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

سَقَّيَا لِأَيَامِي الَّتِي
 أَيَّامَ لَوْ سُئِلَ الْمَشْيَبُ
 أَيَّامَ عِيدِ الْعِيدِ عِنْدَ
 أَيَّامٍ لَا أَخْشَى الرَّقِيبُ
 وَالْدَهْرُ فِيمَا أَقْتَضِي
 بِاللَّهِ ، يَا كَبِيدِي - عَلَى
 وَبُمُهِجَتِي أَفِيدِي الَّذِي
 فَأَنَا الْحَرِيقُ بِنَارِ قَلْبِ
 قَالَ الشَّقِيقُ وَقَدْ تَأْمُرُ
 خَدُّ ، نَعِيمْتُ بِنَارِهِ
 أَعْطَشْتَنِي يَا رَيْقَهُ
 أَوْقَعْتَنِي يَا نَاطِرِي
 أَنَا نَاسِكٌ حَتَّى تَرَا

بِحَمِيدِ عَيْشِي وَلْتِ
 بَبُ : لِمَا أَلَمْ يَشَيْبَتِي ؟
 ح د رَوَيْتِي وَتَحْمِيَتِي
 ب ب ، وَلَا صِدُودَ أَحْبَبْتِي
 ه ه يَقُولُ لِي : فِي ذِمَّتِي
 فَفَقِدِ الشَّبَابَ - تَفَقَّتِي
 أَضْحَى يَعَذِّبُ مَهْجَتِي
 ج ج : وَالْغَرِيقُ بِذِمَّتِي
 مَلَّ خَدُّهُ : وَاخْرَجَلْتِي^(٢)
 وَشَقَّيْتُ مِنْهُ بِجَنَّتِي^(٣)
 لَا بَتُ فَمَيْكَ بَغُصَّتِي^(٤)
 وَفَعَلْتُ فَعَلْتِكَ الَّتِي
 ه ، وَلَا تَسَلْ عَنْ صَبُوتِي

(١) مك ٢٩ ع ١٢ .

(٢) الشقيق : ورد أحمر .

(٣) يروى : فيه .

(٤) يروى : مت .

حرف الشاء

(١١٦)

وقال من جملة أبيات^(١)

[الطويل]

فَنِعْمَ فَتَى الْأَحْيَا ، وَمُسْتَبِطُ النَّدَى وَمَفْزَعُ مُحْزُونٍ ، وَمَلْجَأُ لَاهِتِ
عِيَاذُ بَنِ عَمْرُو بْنِ الْحَلِيسِ بْنِ صَالِحٍ بِد - زَيْدُ بْنُ مَنْظُورٍ بْنِ زَيْدِ بْنِ وَارثِ

حرف الحاء

(١١٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بالجزعِ مذ شَطَّ الخَلِيطُ النازِحُ	قلبٌ : به - للوجد - زَنَدُ قَادِحٌ ^(٢)
سَلَبَتْهُ حَسَنَ الصَّبْرِ أَحْدَاقُ الْمَهَا	واغْتَالَهُ ظَبْيٌ - بوجرة - سَانَحٌ ^(٣)
وعلى الشَّعَابِ الغُرِّ من أرضِ الحِمَى	صَبٌّ يُرَاحُ يَرْتَدُّهَا وَيُصَابِحُ ^(٤)
كم يَكْتُمُ الحَبَّ المَصُونُ ، ودمعُه	إِنَّ عَنْ ذِكْرِ العامريةِ بَائِحٌ ^(٥)
أَهْوَاكَ يَا بَانَا على شرفِ الحِمَى	وَيَشُوقُنِي نَشْرٌ لَعَرَفَكَ فَائِحٌ ^(٦)
وأودُّ لو جَادَ الزَّمانُ بساعةٍ	لى فيك ، يا ليت الزَّمانُ يُسَامِحُ
وَيُمِيلُنِي مِنْكَ النِّسِيمُ مُوَاكِفَا	من عند سكانِ الحمى ويصَافِحُ

(١١٨)

وقال^(٧)

[الخفيف]

زار والصَّبْحُ قَدْ تَبَسَّمَ ، والجَوُّ	وَمُنِيرٌ بِوَجْهِهِ حِينَ لَاحَا
فَغَدَا الصَّبْحُ مِنْهُ قَدْ غَضُّ طَرْفَا	حِينَ أَبْدَى مِنْ وَجْهِهِ مَصْبَاحَا
وحكى من خَدَّيْهِ والشَّغْرِ والسَا	لَفِ آسَا وَجُلُنَارَا وَرَاحَا
جاء يَسْمَى ، وَقَدْ أَدَارَ مِنَ الْوَجْجِ	نَةِ وَاللَّحْظِ وَاللَّمَى أَقْدَاحَا
فَسَكَّرْنَا بِمَا يَفُوقُ عَلَى الرَّا	حِ ، وَلَكِنْ قَدْ يُذْهِبُ الْأَرْوَاحَا
قَلْتُ : مَاذَا الْمَزَارُ فِي وَضَحِ الصَّبِّ	حِ ، وَقَدْ رَاحَ ضَوْؤُهُ قَضَاحَا

(١) ع ١٧ . ملك ٤٢ .

(٢) الجزع ، منعطف الوادى ووسطه . شط : بعد . الخليط : المخالط .

(٣) وجرة : موضع .

(٤) الرند : شجر طيب الرائحة . يراح ويصباح . يشم الرائحة الزكية مساء وصباحا .

(٥) العامرية : ليلى ، حبيبة قيس ، وكنتى بها عن حبيبته .

(٦) البان : شجر مستقيم الساق . العرف : الرائحة .

(٧) ع ٢٣ ظ . ملك ٥٧ .

قال لى والحياءُ قد غادر الوجْه نَهْ خَمرا قد مازجت تفاحا :
أنا شمسٌ كما ترانى ، والعاء دَهْ أن تشرق الشمسُ صباحا

(١١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

تلفت - والله - روحى	فى هوى هذا المليح
ولقد لاقيتُ ما لم	يلقَ قيسُ بن ذريح
ولقد أعجز دأئى	فى الهوى طبُّ المسيح
يا قَريِرَ الجفنِ رَفقا	بأخى الجفنِ القريح ^(٢)
يا ثَقيلَ الرَدفِ ماذا	فيك من خَفَةِ روح ؟
يا عليلَ الخصر كم أمد	رضتَ من قلب صحيح ؟ ^(٣)
يا نصيحى ، ومن اللذ	ذات عصيانِ النصيح
أنا لا أسلو هواه	أو أوارى فى الصفيح ^(٤)
ويح ما يلقي المعنى	من كلام المستريح

(١) جـ ٤ ظ . د . ٢ .

(٢) د : يا أخى .

(٣) ج : جريح .

(٤) د : فى ضريحى . ويروى : لو وارانى ضريحى . الصفيح : حجارة القبر .

حرف الدال

(١٢٠)

قال عند قبر إبراهيم الخليل ، صلوات الله عليه^(١)

[الوافر]

شفاعتك التي ليست تُردُّ
إلى من لا يخيب لديه قصد
لهم بمحمد صلة وعهد
عظام ، لا تُعدُّ ولا تُحدِّد
وكيف يضيق وهو لهم مُعدٌّ ؟
إلهي ما أجيب وما أَرَدُ
فهم جَمَعُ أَتَوَكُّ وأنتَ فَرد

خليلَ الله ، قد جئناك نرجو
أنلنا دَعْوَةً واشفعُ تُشَفِّعُ
وقُل : يا ربَّ أَضْيافُ ووَقَدُ
أتوا يستغفرونك من ذنوب
ولكن لا يَضِيقُ العَفْوَ عنهم
وقد سألوا رضاك على لسانی
فيا مولاهم عَطِّفَا عليهم

(١٢١)

وقال^(٢)

[المجتث]

أَمْ جُلَّ سَنَارُ وُورِدُ ؟
أَمْ ذلِكَ الخِصَالُ نَدُّ ؟
أَمْ فِيهِ مَسْكٌ وشَهْدُ ؟^(٣)
من أين للورد عهد ؟
فيه من الدر عِقْدُ^(٤)
إلا وقلبي غَمَمْدُ
قد قَدَدْنِي منه قَدُّ
شوقٍ إليه ووجد
يا منية النفس حَدُّ^(٥)
ووحشة لا تُحَدُّ

هذا المُوَرِّدُ خَوْدُ
تلك السُّوَالِفِ أَسُ
في فـيـك يا بدر راح
لى عند خديك عهدُ
نشرت دمعى بِشْفَرِ
ماسل لحظك سيفا
من لى بغصن أراك
يا ظالمسا قد برانى
أما لصـدك عنى
عندى إليك اشتياقُ

(١) اليوناني ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٣) ع : يا بد ، تحريف .

(٤) ع : نشرت دمعى .

(٥) ع : جد ، تحريف .

(١٢٢)

وقال^(١)

[السريع]

لا مات أعداك بل خلدوا حتى يروا منك الذي يُكمدُ !
ولا خلاك الدهر من حاسد فإن خير الناس من يُخسد !

(١٢٣)

وقال^(٢)

[الطويل]

غرامى إليكم ما عليه مَزِيد وطَرْفى ودمعى شاهد وشهودُ
أحنُّ إليكم والمهامهُ بيننا فؤادى قريب ، والمَزار بعيد^(٣)
عسى طيب أيام الوصال تعود لى نعم ، وليالى الوصلِ علَّ تجُود
أحبابنا ، كم إليكم صبايةُ وشوقٌ - على مر الزمان - يَزِيد
ألا فانعموا لى بالسلام مع الصُّبا فإن فؤادى مُدْتَف وعَمِيد^(٤)
تُرى : هل تعود الدار تجمع بيننا وترجع أيام الحِمْى وتعود
لئن رجعت تلك الليالى التى مضتُ وعاتبْتُكم ، إنى إذن لسعيد

(١٢٤)

وقال^(٥)

[الرملى]

أيها المُعرضُ لا عن سببٍ هاتِ قُل لى ما عدا فيما بدا
وانبسط فى القول ، واسترسلُ معى لا تغالطنى فما هذا سُدَى

(١) ع ٣٢ ظ .

(٢) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٣) المهامه : الصحارى .

(٤) مدنف : عليل مريض . وعميد : مريض لا يستطيع الجلوس حتى يعتمد بالوسائد .

(٥) مع ١٣٧ .

ليت شِغْرى والأمانى جَمَّة
عذَّبوني كيفما أحببتُم
كلما استعظفتُ تُبْدى قسوة
فبحقِّ الحبِّ ألا عدتُم
ما الذى أَلَقْتُ بكم عنى العدى
يا لَقُومى ، ما أرى لى مُسْعِداً^(١)
ما أرى قلبك إلا جَلَمَداً
واتخذتُم لکم عندى يداً

(١٢٥)

وقال^(٢)

[الطويل]

دنوتُ ، وقد أبْدى الكَرَى منه ما أبْدى
وأبصرتُ - فى خديهِ - ماء وخُصْرَةٌ
أقول لناه قد أثار بتركه :
تَلْهَبُ ماءُ الخد أو سال جَمْرُهُ
فَهَلَا نهيتَ الثغر أن يُعْذِبَ اللَّمَى
يلوم عليه من يهيم بدونه
بنفسى من لو جاد لى بوصاله
وما كلُّ معسول للمى يجلب الهوى
وفى القلب نارٌ للخليل توقدت
وربع الذى أهواه يروى شرابه الد

فَقَبِّلْتُهُ فى الخدِّ تسعين أو إِخْدَى
فما أَعْذَبَ المَرْعى ، وما أَعْذَبَ الورد^(٣)
لقد زِدْتَنى - فيما أشرتَ به - رُشْداً
فيا جمرُ ما أَذْكَى ، ويا ماء ما أُنْدى^(٤)
وهلا أمرتَ الصدر أن يكتُمَ التهدا^(٥)
ومن كان يهوى الصاب لم يعرف الشهدا^(٦)
فلا أنعمتُ نَعْمى ، ولا أسعدتُ سَعْدى^(٧)
وما كل مصقول الطلى يسلب الرشدا^(٨)
وما ذقتُ منها لا سلاماً ولا بردا^(٩)
عطاشٌ ، ويشفى تُرْبَه الأعين الرُمدا^(١٠)

(١) مسعد : معين .

(٢) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ٢ ظ . وقيل فى هامش ب : هذه للقاضى السعيد بن سناء الملك . وهى فعلاً فى ديوانه ٨٦/٢ مقدمة لقصيدته فى مدح القاضى الرئيس جمال الدين أسعد بن الجليس .

(٣) د : فما أملح المرعى .

(٤) ج : ورد الخد أو سار حمرة . فيا خمر . ب : حمزة .

(٥) ج : فلم لا نهيت . . ولم لا أمرت . ب : فلم لا نهيت .

(٦) ج : يهيم بلانه ، تحريف . د : ومن كان يهوى الصب لم يعرف الرشدا . الصاب : شجر له عصارة بيضاء بالغة المرارة .

(٧) ج : فلا نعمت نعماً ولا سعدت .

(٨) ب ، ج : ولا كل مصقول . الطلى : جمع طَلَاة ، وهى الرقبة .

(٩) ج : ولا ذقت .

(١٠) ق : بتره ، خطأ .

(١٢٦)

وقال^(١)

[الطويل]

أجيراننا ، كيف السبيلُ وقد غَدَتْ	دياركمُ تزداد - من دارنا - بُعْدَا
أحنُّ إليهم والمهامهُ بيننا	وشَحْطُ النَّوَى قد قَدَنْى سيفه قَدَا
ولى مهجةٌ قد غير الشوقُ رسمها	يذوب بها دمعُ غدا ماؤه وزدا ^(٢)
وقلب إذا هبَّ النسيمُ يزيدُه	غراما غدا من حرِّ ذكركم وَقْدَا
إذا لاح برقُ الشام فالدمعُ هاطِلٌ	عليكم ، وقلبي لا يَقْرُ ولا يَهْدَا
وأذكر أيام الوصال ، وليتها	تعود ، ولا نحصى لساعاتها عَدَا
ويصبح ثغرُ الدهر بالقرب باسما	ونَقْدَم - ما عشنا - القطيعةَ والصدَا

(١٢٧)

وقال^(٣)

[الطويل]

متى بُتْ إلا فى هواك موَحَّدَا	فلا زلتُ فى نار الصدود مَخْلَّدَا ^(٤)
ولا سمعتُ أذنى حديثا يسرها	متى سمعتُ من لام فيك وَقْنَدَا ^(٥)
ولا زال موقوفا على الدمع ناظرى	متى لم أبت وجدى عليك مَسْهَدَا ^(٦)
ويا عاذلى ، دعنى وغيبى ، فإننى	رأيت الهدى فى الحب أن لا أرى هدى ^(٧)
ولا سيما فيمن بديعُ جماله	يقوم بعذر العاشقين مَمْهَدَا
تعشَّقته حلو الشماثل واللِّمَى	فريدَ صفاتِ الحسن ، أهيفَ أغيدا

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) ورد : أحمر .

(٣) ب ١ ظ . ج ٢ ظ . د ١ ظ . ح ٣٥ . مع ٧٦ .

(٤) ب : موجدا .

(٥) فند : عاب .

(٦) ب ، د ، ق : بيت وجدنا .

(٧) ق : وغى . ج : رأيت الأذى فى الحب أن لا أرى هدى .

- حلا ريقه ، والدُرّ فيه منضدٌ ومن ذا رأى فى العذب درا منضداً^(١)
 رأيت بخديه بياضا وحمرة فقلت : لك البشرى ، اجتماع تولداً^(٢)
 أغصن النقا ، ما أنت عندى شبيهه وإن كنت مياس المعاطف أملاً^(٣)
 ويا بدر ، لا تغضب ، فإنك عبده وإلا فقابله بوجهك إن بدا^(٤)
 ولو مت - يا ريم النقا - ما حكيته وإن رحت تسبى مقلّة ومقلداً^(٥)
 وسقيا لبيت بات فيه معانقي وعقد الرضا ما بيننا قد تأكداً^(٦)
 وقال : اغتنم لثمي وضمي ، فطالما تجمع شمل قط إلا تبدداً^(٧)
 فعانقت قدا يمنع الغصن كلما تثنى حياء منه أن يتأوداً^(٨)
 وقبّلت خدا ناره قد تفرقت على أن ماء الحسن فيه توقداً^(٩)
 وما زلت - مذ نيطت على تماثمي من اليوم - أهوى قرّبه ، وإلى غداً^(١٠)
 أهيم إذا أبصرت قدا مهفهفا وأصبو إذا شاهدت خدا مورداً^(١١)
 لطافة معنى فى تسرى مع الصبا على ورع فى الماء يُبدي ترهداً^(١٢)

(١) ب : فيه منضدا . . عذرا منضدا . ج : أرا . . فيه منضدا .

يتساءل عن وجود الدرّ فى الماء العذب لأن موطنه ماء البحار المالح .

(٢) ج : لخلديه .

(٣) د ، ج ، مع ، ق : نظيره . مياس : متبختر . الأملد : الناعم اللين .

(٤) مع : إذ بد .

(٥) ب : غصن النقا . ج : بدر النقا .

(٦) ج : وسقيا لليل . مع : ولله ليل .

(٧) مع : فقلما .

(٨) مع : وعانقت . تأود : تثنى .

(٩) مع : قد ترفعت .

(١٠) مع : إلى اليوم فاعلم مذهبي وإلى غدا .

(١١) مع : أهيم إذا عانيت . د : إلى شاهدت ، تحريف .

(١٢) ب : معنى فيه .

(١٢٨)

وقال^(١)

[الكامل]

لولاك ، يا ظبي الصَّريم - لما غدا
كلا ، ولا راح النسيم محدثا
من أجل عطفك - يا غزال - ومقلة
وأهيم إن واجهت بدرا طالعا
وأسرتَ قلبي حيث دمعي مطلق
قلبي وطرفي هائما ومسهدا^(٢)
خبيرا رواه عن الصبابة مُسنّدا^(٣)
لك قد هويتُ مُثَقِّفا ومهندا^(٤)
وأحن إن عاينت ظبيا أغيدا
فارحمُ لديك مسلسلا ومقيدا

(١٢٩)

وقال^(٥)

[مجزوء الرمل]

صِفْ لأحبّ أبي بنَجْدٍ
وأشرح الشوقَ وخَبِّرْ
قل لهم - يا برق - إنني
قد براني الشوق حتى
قفُ بِذاك الضَّلالِ وَهْنا
واسأل البانّات عنهم
يا ولاةَ الحب أنتم
- يا بُريقَ الشَّعْبِ - وجدى
أنهم سُؤلى وَقَصْدِي
هائم فى الحب وحدى
صِرتُ نَضُّوا تحت بُردى^(٦)
بين بانّات ورثد^(٧)
وابكهم إن كان يُجدى
فى النوى والقرب عندى^(٨)

(١) ع ٢٢ . مك ٥٣ .

(٢) الصريم : القطعة المنزلة من معظم الرمل .

(٣) مسندا : مبينا رواته .

(٤) المثقف : الريح المقوم . المهند : السيف .

(٥) ع ١٣ ط . مك ٣٢ .

(٦) النضو : المهزول .

(٧) الضال والبان والرند : نباتات .

(٨) مك : ولاة القلب .

عَلَّلُوا قَلْبًا عَلِيًّا قَانَعْنَا مِنْكُمْ بوعبد
وَامْنَحُوهُ الْيَوْمَ وَصَلَا بَعْدَ هَجْرَانٍ وَيُعْذَد
عَاشِقٌ، لَوْلَا هَوَاكُم لَمْ يَهْمِ يَوْمًا بِنَجْد

(١٣٠)

وقال^(١)

[الطويل]

رَأَى الْبَرْقَ نَجْدِيًّا ، فَحَنُّ إِلَى نَجْدٍ فغادره حَلْفَ الصَّبَابَةِ وَالْوَجْدِ
وَذَكَرَهُ الْحَيُّ الْجَمُوحَ وَعَهْدَهُ بِهِ زَمَنَا قَدْ مَرَّ بِالْعَلَمِ الْفَرْدِ^(٢)
فَبَاتَ يُسَلِّيُ النَّفْسَ مِنْ لَاعِجِ الْأَمَى وَيَشْتَاقُ جِيرَانًا عَلَى الْبَانِ وَالرُّنْدِ
وَيَسْأَلُ عَنْ نَارٍ عَلَى أَبْرِقِ الْحِمَى وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي السُّؤَالُ وَلَا يُجْدَى^(٣)
أَعْلَلُ قَلْبِي بِالنَّسِيمِ إِذَا سَرَى عَلِيًّا ، وَأَهْوَى نَسْمَةً مِنْ صَبَا نَجْدِ

(١٣١)

وقال يرثى فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ محمد بن عمر ، الذي استشهد
في حرب المنصورة في ٥ ذي القعدة ٦٤٧هـ^(٤)

[الكامل]

أَبَا الْمُظَفَّرِ يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَوْدَى مُصَابِكُ بِالنَّدَى وَالسُّودِ
كَلَيْتُ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّ الصَّبَا حَتَّى أَوْسَدَ فِي صَفِيحِ الْمَلْحَدِ^(٥)

(١) ع ١٦ . مك ٣٩ .

(٢) مك : وزمانا مر .

(٣) الأبرق : المكان الغليظ فيه حجارة ورمل وطيرن مختلطة .

(٤) البيهقي ٢١٨/٢ .

(٥) كليت : أقسمت . الصفيح : الحجارة الرقاق . الملحد : اللحد .

ومنها :

فتكوا [به] يوم الثلاثاء فتكةً فُجِعَ الخميسُ بها وكلُّ موحدٍ^(١)
 وخلا الندى من المكارم والعُلا بخلوه من مثل ذلك السيد
 قل ما بدا لك يا حسود فطالما فقأت معاليه عيون الحُسد
 فعليك منى - ما حييت - تحية كالمسك طيبةً تروح وتغتدى

(١٣٢)

وقال^(٢)

[الكامل]

لا ، واعتدال قوامك الأملود ما حلتُ عنك ، فلم تقضتْ عُهودي^(٣)
 أوقعت قلبي طائرا فأصדתه والصيدُ من شيم الملوك الصيْد^(٤)
 وجعلت بيض مدامعى يوم النوى حُمرا بأنسهم مقلتيك السود
 فقللت ، لا بدو ابل وبواتر لا ، بل قتيلٌ لَوا حظ وقُدود
 يا جيرة الحى المنيع إجازةً من جَور الحَاطِظ الظُّباء الغيْد
 حجبتم الظبى المشرد بعدما أضحى عن الأحشاء غير شُرد
 كنتم منعمت طبيكم من قبل ما فتن الورى بسوالف وخدود

(١) الخميس : الجيش .

(٢) ع ٢٤ ظ . مك ٥٩ .

(٣) الأملود : الناعم اللين .

(٤) أصدته : كذا فى النسخ ، ولا يوجد أصاد بمعنى صاد . واعتقد أنها محرفة عن : فاصدته .

(١٣٣)

وقال^(١)

[الكامل]

ما بال قلبك مولعٌ بزرود
 أم فاح في طيِّ النسيم معطراً
 أتعللاً بلوى العقيق وبانه
 لولا الهوى ما راح أسُ حديقه
 من مات بالبيض الصفاح ، ولم يمت
 وألذ ما ألف المحبُّ صبايةً
 وإذا هويت ولم يرق من الضنى
 فدع الهوى لأهيله ، فنزليه
 أصبايةً نحو الظباء الغيد ؟
 نشرٌ كخُوط البانة الأملود ؟^(٢)
 وبرئده وبظله الممدود ؟
 كسوالف ، وغصونها كقدود
 باللحظ ظلماً ، لم يكن بشهيد
 بمدامع فى الهجر بالتسعيد
 لك فى الصباية قلب كل حسود
 كعزيزه ، وشقيّه كسعيد

(١٣٤)

وقال^(٣)

[المتقارب]

وقالوا : اسأل عنه ، فقد شأنه
 فقلت : وهيمتم ، ولكننى
 عذار أراحك من صَدّه
 خلعت العذار على خَدّه

(١) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٢) ع : معطر نشرا . النشر : الربيع الطيبة . الخوط : الغصن الناعم .

(٣) ع ٣٢ ظ .

حرف الراء

(١٣٥)

وقال^(١)

[الوافر]

وَعَسَّالِ الْقَوَامِ إِذَا تَفَنَّى
يَزُورُ : فَأَعْتَدِي صَبًا كَثِيبَا
فَكَلُّ مُشَقِّفٍ مِنْهُ يُجَارُ
إِذَا مَا رَاعَنِي مِنْهُ أَزُورَارُ^(٢)
وَفِي وَجَنَاتِهِ مَاءٌ وَنَارُ
كَذَا الْغَزْلَانِ شَبِيمَتُهَا الثُّفَارُ
وَكُنْتُ بِقَرْبِهِ أَبْكِي عَلَيْهِ
فَمَا صُنْعِي وَقَدْ شَطَّ الْمَزَارُ^(٣)

(١٣٦)

وقال^(٤)

[البسيط]

لَا أَوْحِشْتُ مِنْكُمْ لِلرَّبِّعِ أَثَارُ
وَلَا فَقَدْنَا الْهَوَى أَيَّامَ وَصَلِكُمْ
وَلَا خَلَا مِنْكُمْ نَادٍ وَلَا دَارُ
وَلَا اغْتَدِينَا وَذَاكَ الْقَرْبُ أَخْبَارُ^(٥)
لَكُمْ ، وَيُذْنِكُمْ وَجَدْتُ وَتَذْكَارُ
نَعْشُو إِلَيْهَا ، وَإِنْ حَزْنَا فَأَقْمَارُ^(٦)
وَالْقَلْبُ أَتَى حَلَلْتُمْ عِنْدَكُمْ جَارُ
لَنَا إِلَيْكُمْ صَبَابَاتُ وَأُوطَارُ
وَهْنَا ، وَلَا شَاقْنَا بِالْمُنْحَنَى نَارُ^(٧)
فَأَنْتُمْ - أَيُّهَا الْغُيَّابُ - حُضَارُ^(٨)

(١) ع ٢٦ . مك ٦٢ .

(٢) أزورار : إعراض .

(٣) شط : بعد .

(٤) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٥) ع : اعتدينا وذلك العرب .

(٦) نعشو : نقصد .

(٧) وهنا : أي بعد مضي وقت من الليل .

(٨) ع : شئت . ظمن : رحل . شط : بعد .

(١٣٧)

وقال^(١)

[البسيط]

عندى غرام وتبريح وتذكّار
هويتُ غصنا رشيقَ القدِّ، قامته
إذا رنا فالظبيُّ، والظبيُّ في خجلٍ
مهفهفُ القدِّ معسولُ مراشفه
عزيزُ حسنٍ، فإن زار الغريبَ فما
إن ماسٍ واقتَرَّ من عَجَبٍ ومن عَجَبٍ
بالله، قولوا له: صِلْ عاشقا دنفا
واستغنمِ الحسنَ ما دامت ولايته

ونارٌ وجِدٍ، غَدَتْ من دونها النار
رمحٌ، وناظرةُ الوسنانُ يتّار
وإن بدا فالقنا الخطيَّ خطّار^(٢)
ممشوق عطفٍ، وقد شطَّت به الدار
عليه - في ذاك - عند الله أوزار^(٣)
ما الغصنُ غصنا، ولا الثَّوارُ نوار^(٤)
به إليك صبابات وأوطار
ولا تَثِقْ بولاءٍ فهو غدار

(١٣٨)

وقال^(٥)

[الطويل]

على وجه من أهوى غباراً فخلّته
حبيبِي أزلُّ هذا الغبار الذي أرى

بقيةَ ليلٍ قد علاه نهارُ
فقال: جمالي ما عليه غبار

(١) ع ٢٢ ظ . مك ٥٥ .

(٢) ع ، مك : ما القنار ، تحريف . الخطي : المنسوب إلى منطقة الخط ، ورماحها أجود الرماح . خطار : مهتز .

(٣) مك : غريب حسن .

(٤) ماس : اختال . اقتر : ابتسم .

(٥) ع ٣١ .

(١٣٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

عَذَّلُوا عَلَيْكَ فَأَكْثَرُوا لَوْ أَنَّنِي أَتَأَثَّرُ^(٢)
 وَتَحَيَّلُوا حَتَّى رَأَوْ كَ ، فَمُذَّرَأَوْكَ تَحِيرُوا
 بُهِنُوا بِحَسَنِكَ ، فَاثْنَى مِنْ كَانَ يَغْذَلُ يَغْذُرُ^(٣)
 قُلْ لِلْعَوَازِلِ : طَوَّلُوا - إِنْ شِئْتُمْ - أَوْ قَصَّروا
 لَا أَنْتَهَى ، لَا أَرْعَى لَا أَنشَى ، لَا أَصْبِرُ
 إِنْ كَانَ وَجْهُكَ جَنَّةً فَرُضَابُ ثَغْرِكَ كَوَثْرُ
 قَالُوا : وَقَدْ نَظَرْتُكَ بَعْدَ سِدِّ الشَّمْسِ : هَذَا أَكْبَرُ
 أَغْوَيْتَنِي ، وَهَدَيْتَهُمْ فَعَمِيتَ لِمَا أَبْصَرُوا
 شَهِدُوا جَمَالًا لَا يُحَدُّ دُ ، وَبَهْجَةً لَا تُحْصَرُ^(٤)
 حَسْبِي رِضَاكَ فَإِنَّهُ عِنْدِي النِّعِيمُ الْأَكْبَرُ
 أَغْنَيْتَنِي وَسَلْبَتَنِي فَأَنَا الْمُقْلُ الْمَكْثَرُ^(٥)
 يَا دَهْرُ ، لَا تَمُدِّدْ إِلَيَّ يَ يَدَا ، فَبَاعُكَ أَقْصَرُ^(٦)
 اللَّهُ لِي مِنْ كُلِّ مَا أَخْشَاهُ ، وَالْمُسْتَنْصَرُ
 اللَّهُ لِي فِيمَا أَحَا ذُرُّ وَالْإِمَامِ الْأَطْهَرُ^(٧)

(١) ب ٧ ظ . ج ٧ ظ . د ١٧ ظ .

(٢) ب : فيك ، خطأ .

(٣) ج : لحسنك .

(٤) ب : يحمّد .

(٥) ب ، ج : أعنيتني .

(٦) ج : باعك . د : وباعك .

(٧) ب : ممّا ، تحريف . وسقط البيت من د .

(١٤٠)

وقال^(١)

[البسيط]

سَرَتْ ، وفي طَيِّهَا من عندكم خبرُ
هَبَّتْ سَحِيرًا ، فَيَا لَهِ كَمْ سَحَرْتُ
وَحَدَّثْتُ فَانْتَشَتْ أَرْوَاحُنَا وَفَشَتْ
وَلَا ، وَمُلْدٍ غَصُوبٍ من قُدُودِهِمْ
وَحَقُّ أَسْيَافٍ أَجْفَانٍ لَهُمْ شَهْرَتْ
مَا إِنْ رَأَتْ مَقَلَّتِي من بعدهم حَسْنَا
صَبَا ، أَتَتْ وَقَمِيصَ اللَّيْلِ مَنْحَسِرُ
قَلْبَا ، وَكَمْ مِنْهُ أَهْدَى لَنَا السُّحَرُ
لَمَّا فَهَمْنَا ، فَهَمْنَا بِالَّذِي ذَكَرُوا^(٢)
تُزْرَى بِسُمرِ الْقَنَا الْخَطَّارِ إِنْ خَطَرُوا
وَأُغْمِدَتْ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ إِذْ نَظَرُوا
كَلَا ، وَلَا خَطَرَتْ فِي غَيْرِهِمْ فِكْرُ

(١٤١)

وقال^(٣)

[البسيط]

مَا غَيْرَ الْبَعْدُ وَجَدِي فَيْكَ ، يَا قَمْرُ
يُدْنِيكَ قَلْبِي إِذَا مَا الدَّارُ تَازَحَةٌ
خَلَفْتُ شَخْصَكَ عِنْدِي لَا يَفَارِقُنِي
مَتَى ظَمِئْتُ إِلَى لُقْيَاكَ أَوْ رَدْنِي
يَا سَاحِرَ الطَّرْفِ ، إِنْ اللَّيْلُ مِنْ طَرَفِي
وَلَا انْتَنَى عَنْكَ لَا قَلْبٌ وَلَا نَظَرُ^(٤)
سَوَانِحِ الطَّرْفِ ، وَالتَّذْكَارُ وَالْفِكْرُ^(٥)
بَلْ حَاضِرٌ ، يَسْمَعُ الشُّكُوى وَيَعْتَذِرُ^(٦)
مَنْكَ الْهَوَى عَذَبَ وَرَدَ مَالِهِ صَدْرُ
بَطِيبِ ذِكْرِكَ لَيْلَى كُلِّهِ سَحَرُ

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٢) فانتشت : سقطت من ع .

(٣) ع ٢٢ . مك ٥٤ .

(٤) مك : ما خير ، تحريف .

(٥) ع : الدار بارحة .

(٦) ع : ويقتلر .

(١٤٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أظنُّ البدرَ لما لُحِتَ حاراً وغصنَ البانِ لما ملَّتْ غاراً^(٢)
وأنَّ الطَّبِيَّ منك غَضِيضٌ طَرَفٌ فتلك ثلاثة أضحوا حيارى
فصنَّ وجهها فتنت به قلوبا أجنت فيك شوقاً وادُّكاراً^(٣)
ولا تمنع ذوى فقرٍ زكاةً فإن زكاة حُسْنِكَ أن تُعارا
جبينا قد حوى صباحاً وليلاً وخدا قد حوى ماء وناراً^(٤)
وأجفانا مريضاتٍ صِباحاً ترى فى ضمنِ صحتها انكساراً

(١٤٣)

وقال^(٥)

[السريع]

أحببتكم من قبلِ رؤياكمُ لطيبِ ذكرٍ عنكمُ قد جرى^(٦)
كذلك الجنةُ محبوبةُ بوصفها من قبلِ أن تُبصرا

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) ع : جارا .

(٣) ع : أحبت ، تحريف . وأجنت : أخفت .

(٤) مك : وقد قد ، تحريف .

(٥) اليونيني ٢١٣/١ .

(٦) ي : أحببتكم .

(١٤٤)

وقال^(١)

[الكامل]

هل فى النسيم الحاجرى إذا سرى
أم عند خفاق البريق رسالة
قد أنى يا أهل العقيق لوارد
ما أنست - تالله - روى بعدكم
ويظل يملينى النسيم حديثكم
وكذاك أغرانى العذول لأنه
أهواكم حتى الممات ، وحبكم
خبر ، أظن شذاه مسكا أذفرا^(٢)
جاءت تعيد لنا الحديث كما جرى؟
من ورد حبكم جوى أن يصندرا
إنسان عيني أن يلم بها كرى
فكأنه - وجدا - سقانى مسكرا
أحيا بذكركم الفؤاد ، وما درى
أنس لرقه أعظمى تحت الشرى

(١٤٥)

وقال^(٣)

[الكامل]

أسمعت ما قال النسيم وخبرا
لا علم لى بسراه لكن تشره
فلثمت يسراه لئلا يعلم الـ
لو عاينت عيناه ما عاينته
يا عاذلى كن عاذرى فى حبه
جاد الزمان به ، فبات معانقى
ولقد زميت بطرف ظبي أخور
أن الحبيب يزور وهنا فى الكرى^(٤)
أهدى إلى الأنفاس مسكا أذفرا^(٥)
واشى ، فيصبح وهو بى مستهترا^(٦)
من حسنه ، لرأى النعيم الأكبر^(٧)
فلربما أصبحت مثلى تهذرا
ليلا ، فهل علم الرقيب بما جرى؟
أخوى ، حوى رقى ، فصرت كما ترى^(٨)

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) الشذا : الرائحة . أذفر : طيب الرائحة .

(٣) ع ٢٧ ظ . مك ٦٦ .

(٤) وهنا : بعد مضى وقت من الليل .

(٥) ع : علم شواه ، تحريف .

النشر : الرائحة .

(٦) ع : ليلا ، تحريف . المستهتر هنا : المولع بالحديث عنى غير مبال بنقد .

(٧) ع ، مك : عيناك ، وعليها تختل الضمائر فى البيت .

(٨) أخوى : أسمر .

(١٤٦)

وكتب إلى الطبيب نجم الدين أبي العباس أحمد بن أسعد بن حلوان ، في رد رسالة أرسلها إليه^(١)

[الكامل]

للهِ دُرٌّ أَنَامِلٍ شَرُفْتُ وَسَمَتِ فَأَهْدَتْ أَنْجَمًا زُهْرًا
وكتابة لو أنها نزلت على الـ ملكين ما ادّعى إذن سِحْرًا
لم أقمر سطرًا من بلاغتها إلا رأيت الآية الكبرى^(٢)
فاعجب لنجم في فضائله أنسى الأنام الشمسَ والبدرا

(١٤٧)

وقال^(٣)

[الرمل]

لا نرى أحسن منكم منظرا لا ، ولا أجمل من دون الوري^(٤)
كم رأينا في ثنيات النقا غصنا يحمل منكم قمرا
سكرت منكم قدود ، وانتشت وسقينا من هواكم مُسكِرا
وظباء نظرت من سربكم أسرت ألحاظها أسد الشرى^(٥)
إن سرى منكم نسيم عابق كان كل الصيد في جوف القرا^(٦)
يا لقلب جاركم في ربكم ولعين لم تذق فيكم كرى
أنتم - يا أهل نجد - كعبة قصدها أضحى الحجيج الأکبرا
إن سرى الركب إلى نادیکم فصباح يحمد القوم الشرى

(١) اليوناني ٩٣/١ .

(٢) أفر : مخففة من أقرأ ، ضرورة .

(٣) ع ٣٦ ظ . مك : ٦٤ .

(٤) مك : يرى .

(٥) ع : فظباء .

(٦) القرا : حمار الوحش . وما قال مثل يريد أن كل شئ . دونه لا يصل إلى مرتبته .

(١٤٨)

وقال^(١)

[السريع]

قَسِدَ أَثْقَلْتُ قَلْبِي أَوْزَارِي لِي الْوَيْلُ إِنْ نَاقَشَنِي الْبَارِي
 كَمْ لَيْلَةٍ أَسْرَعْتُ فِيهَا الْخُطَا إِلَى الْخَطَايَا حَلَفَ إِصْرَارِي
 وَكَمْ تَجَبَّرْتُ عَلَى فَاخِشٍ وَلَا أَجِيرُ الْأَسَدَ الضَّارِي
 وَكَيْفَ يَكُونُ الْعَذْرُ فِي مَوْقِفٍ يَذُلُّ فِيهِ كُلُّ جَبَّارٍ
 وَتَشَخَّصَ الْأَبْصَارُ فِي حَيْثُ لَا دَارَ سِوَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
 يَا رَبِّ ، عَفِّوْا عَنْ ذُنُوبِي فَمَا سَأَلْتُ إِلَّا عَفْوَ غَفَّارٍ

(١٤٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

جَاءَتْ إِلَيْكَ تَحِيَّةٌ مِنْ هَاجِرٍ فِي طَيِّ مَنْشُورِ النَّسِيمِ الْهَاجِرِ
 فَاسْتَشَفَّ مِنْ أَنْفَاسِهَا ، فَلَرَبَّمَا جَاءَتْ مَبَشِّرَةٌ بِوَصْلِ الْهَاجِرِ
 طَرَقَتْ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ ، وَلَيْتَهَا تَعْتَادُ كَالطَّيْفِ الطَّرُوقِ الزَّائِرِ
 يَا جِيرَتِي بَلَّوْى الْكَثِيبِ ، أَعِنْدَكُمْ عِلْمٌ بِمَا فَعَلَ السَّوَادُ بِنَاظِرِي ؟
 وَقَعَ الْفُسُودُ إِلَيْكُمْ حَلَفَ الضَّنَى وَالطَّرْفُ فَارَقَكُمْ بِنُومِ طَائِرِ^(٣)
 وَرَأَيْتُ بَعْدَكُمْ النَّهَارَ لِبُعْدِكُمْ لَيْلًا ، وَمَا لَظْلَامِهِ مِنْ آخِرِ
 بِنَسِيمِكُمْ يَشْفَى الْعَلِيلَ ، وَذَكَرَكُمْ رَوْحُ الْمَحَبِّ ، وَأَنْسَ قَلْبَ الذَّاكِرِ

(١) اليوناني ٢٠٢/١ .

(٢) ع ٢٧ . مك ٦٥ .

(٣) وصل ع الكلمتين الأخيرتين فصارتا . بنو مطاير .

(١٥٠)

وقال^(١)

[الكامل]

ليلُ الوصالِ كليلِ القَذْرِ يا صاح - حتى مطلع الفجرِ
يا ليلة ، سمح الزمانُ بها وانجاب عنها غَيْهَبُ الهجرِ^(٢)
فضَلْتُها لما ظفرت بمن أهواه من كَلَفِي على الدهرِ
قد زارني في جنبِها قمر في فاحم الأَجفانِ والشعرِ
فهززت غصنا من معاطفه ورشفتُ جِرْيالا من الثغرِ^(٣)
فسكرت من رَشْفِي مُقْبِلُه سُكرا خرجتُ به عن السكرِ
ناديت من فرحى بزوّرتِه : ليت العذولَ بما جرى يدرى

(١٥١)

وقال^(٤)

[مجزوء الرمل]

بات في أحناءِ صَدْرِي غُصْنٌ نَيْطُ بَبْدَرِ^(٥)
بَدْوِيٌّ نازل من شَمْعِ ره في بيتِ شَمْعِ^(٦)
حامِلٌ نَجْدًا وَغَوْرًا منه في رَدْفٍ وَخَصْرِ^(٧)
مارنا واهتسز إلا كان في بَيْضِ وَسْمَرِ

(١) ع ٢٢ ظ . ملك ٥٤ .

(٢) غيهب : غلام .

(٣) معاطف : جوانب . جريال : خمر .

(٤) ع ٣٥ د . ١٧ د . ج ٧ . ب ٧ . ي ٢١٦/١ . مج ٢٩ ظ . النواجي ٢٢١ .

(٥) د ، ع : في أثناء .

نَيْط : علق .

(٦) البيت ساقط من ع .

(٧) ب : حاملا .

حَبُّ ذَا لَيْلَةٍ وَصَلٍ منه ، بل لَيْلَةٌ قَلْدَرُ^(١)
 أَشْرَقَتْ عَنْ نَوْرِ وَجْهِهِ وَسَنَا كَأْسٍ وَثَغْرِ^(٢)
 وَتَعَانَقْنَا ، فَمَا ظَنُّ نُكَ فِي مَاءٍ وَخَمَرٍ^(٣)
 وَتَعَاتَبْنَا ، فَقُلْ مَا شَتَّتَ مِنْ نَظْمٍ وَنَشْرِ^(٤)
 ثُمَّ لَمَّا أَدْبَرَ اللَّيْلُ لَ ، وَجَاءَ الْفَجْرُ يَجْرِي
 قَال : إِيَّاكَ رَقِيبِي بِكَ يَدْرِي . قُلْتُ : يَدْرِي

(١٥٢)

وقال^(٥)

[الكامل]

أَهْوَاهُ أَسْمَرَ فِي اعْتِدَالِ الْأَسْمَرِ يَخْتَالُ فِي رَوْقِ الشَّبَابِ الْأَخْضَرِ^(١)
 مَتَرَنُحْ كَالْفَصْنِ ، أَوْ مَتَأَلَّقِ كَالْبَدْرِ ، أَوْ مَتَلَقَّتْ كَالْجُودَرِ^(٢)
 مِنْ لَمْ يَشَاهِدْ شَعْرَهُ وَجَبِينَهُ مَا فَازَ نَازِرُهُ بَلِيلِ مُقْمَرِ^(٣)
 لَعِبَتْ ذَوَائِبُهُ عَلَى أُرْدَافِهِ كَالْأَفْعَوَانِ عَلَى كَثِيبِ أَغْفَرِ^(٤)
 صَدَّقْتُ أَنْ بُوْجَنْتِيهِ جَنَّةٌ لَمَّا وَجَدْتُ رَضَابِهِ مِنْ كَوْثَرِ
 وَلَقَدْ غَنَيْتُ بِخُدِهِ وَبَشْغَرِهِ مَا شَتَّتَ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقُلْ : مِنْ جَوْهَرِ^(٥)
 وَيُقَال : إِنْ الطَّرْفَ مِنْهُ فَاسِقٌ صَدَقُوا ، وَلَكِنِّي عَفِيفُ الْمُتَزَرِ

(١) النواجي : خلقتها ليلة .

(٢) مَجِّ والنواجي : نور كأس وسنا وجه .

(٣) ب : وجمر .

(٤) ي : من دل وسحر .

(٥) ب ٧ . ج ٧ ط ١٧ د ١٧ . ي ٢١٥/١ .

(٦) ب ، ج ، د : ورق . وروق الشباب : أوله .

(٧) الجؤذر : العجل الصغير .

(٨) ب : حسنه وجماله .

(٩) ج : ذؤابته . د ، ي : كالأفحوان ، تحريف .

(١٠) ب ، د : ويشمره . ج : ويسمره . وكله تحريف .

(١٥٣)

وقال^(١)

[البسيط]

كم فى بيوت يسفح الرمل من قمر
وكم هلال من الأطواق مطلقه
يا ركب ، خنوا على الجرعاء دار هوى
أيام لى من عيون الغيد إن نظرت
والروض قد حدقت أحداق نرجسه
قنفوا ، فإن خلتم الأكوار مائلة
فحدثوه بوجدى ، فهو يبلغه
على قوام كخوط البانة النضر !
ذوائب الشعر فى بيت من الشعر !
كم نلت فيها ، وكم قضيت من وطرا^(٢)
سهام لحظ ، حمت رزد ألمى الخصر^(٣)
كأنها حدقت فى فاتر الحور^(٤)
بكم ، فذاك نسيم جاء بالخبر
إلى النزول حمى قلبى ، وفى بصرى

(١٥٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

من أطلع البدر فى داج من الشعر
ومن سقى الراح جرّيالا معتقة
وأحور صادنى من لحظه حور
كأنما وجهه بدر ، ومنطقه
من لى بيدر له فى القلب منزلة
ومن تثنى كخوط البانة النضر ؟
حتى أغار نجوم الليل فى قمر^(٦)
والحور قد تقنص الأسد بالحور
در ، يروح لدى العشاق باليد^(٧)
أهدى إلى الطرف منها وأبل المطر ؟

(١) مك ٤١ ع ١٧ .

(٢) الجرعاء : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل .

(٣) الخصر : البارذ .

(٤) ع : أحداق وجنته .

(٥) ع ١٩ . مك ٤٦ .

(٦) ع : نجوم الراح .

(٧) ع : لدى

لله ما صنعت عيناه بى ، ولكم
 هلى لى سبيل إلى لذن القوام ، عسى
 أم هل سبيل إلى سلسال ريقته
 أسكرتني من حُميا ريقه الخَصير^(١)
 أضم غصنا ، وأجنى يافع الثمر ؟
 إذ سال فوق أقاح أشنب عطر

(١٥٥)

وقال^(٢)

[البسيط]

أعد حديث الحمى والبان والسمر
 وقف على الرند من سلغ ، عسى خبر
 يا بانه الجزع من وادى الأراك متى
 ما يطلب الوجد والأشجان من دنف
 يا بان نعمان ، كم لى فيك من غصن ؟
 إن الأحاديث عن أهل الحمى سمرى
 يسرى إلينا من الأحباب فى السخر^(٣)
 نفوز بالظل من أغصانك النضر ؟^(٤)
 لم يبق فيه سوى الأنفاس والفكر ؟^(٥)
 يا سرحة الجزع ، كم لى فيك من قمر !

(١٥٦)

وقال فى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، وقد ركب شِبارة^(٦)

[المنسرح]

لله شِبارة حوت ملكا
 فاعجب لها إذ جرت به ، وبها
 كأنما الأرض فى يديه كره
 أنمله ، وهى أبخر عَشْرَه

(١) ع : عيناى . . أسكرتني ، تحريف .

(٢) ع ١٩ ظ . مك ٤٨ .

(٣) ع : الرند . . عسى نفسى .

(٤) ع : وادى الأراك ، تحريف .

(٥) ع : والأسجان ، تحريف .

(٦) اليونينى ٢١٦/١ .

(١٥٧)

وقال في الملك المعظم تورانشاه بن الملك الصالح^(١)

[المديد]

يا بعيد الليل من سَحَرِهِ	دائما يبكي على قَمَرِهِ
خَلَّ ذَا ، واندبَ معي مَلَكَا	وَلَّتْ الدنْيَا على أثره
كانت الدنيا تطيب لنا	بين يديه ومُخْتَضِرِهِ
سلبتْهُ الملكَ أَسْرَتُهُ	واستووا غَدْرًا على سُرْرِهِ
حسدوه حين فاتهمُ	في الشباب الغض من عُمرِهِ

(١) اليوناني ٢١٥/١ . الكتبي ٢٦٥/١ .

فِيهِمْ مِنْ لَيْسَ يَشْقَى بِهِمْ - الدَّهْرَ - جَلِيسَ
 فَأَدَارُوهَا عُقَارَا صَحَرَتْ مِنْهَا الْحَيُوسُ ^(١)
 بِنْتُ كَرَمٍ عَبَدَتْهَا - أَوَّلَ الدَّهْرِ - الْمَجُوسُ
 خَنْدَرِيسَ لَمْ تُقَيِّدْ كُنْهَ مَعْنَاهَا الطُّرُوسُ ^(٢)
 وَأَعَدَّتْهَا قَدِيمَا لِلْقَرَابِينِ الْقَسُوسُ ^(٣)
 وَجَدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْ سَلَقَ طَسْمَ وَجَدِسَ ^(٤)
 وَلَقَدْ كَانَتْ ، وَمَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْيَسَ
 طِفْلَةً فِي حُسْنِهَا ، وَهَ سَى عَجُوزَ دَرْدَبِيسَ ^(٥)
 شَرَفْتُ قَدْرًا ، فَمَا مَشَ كُنْهَهَا إِلَّا الرُّعُوسُ
 ذُكِرَتْ أَحْقَارُهَا حَبِ ثَ لَهَا الْعِلْجُ يَدُوسُ ^(٦)
 فَاسْتَثَارَتْ مِثْلَ مَا أَبَدَ رَزْ لَيْثَ الْغَابِ خَيْسَ ^(٧)
 فَلَهَا فِي طَلَبِ الثَّأِ رَ حَشِيثُ وَحْسِيسَ
 لَسْتُ أَدْرَى وَهَى تُجْلَى مِثْلَ مَا تَجْلَى الْعُرُوسُ ^(٨)
 أَرْحِيقَا أَمْ حَرِيقَا أُودِعَتْ مِنْهَا الْكُؤُوسُ
 فَاَنْهَبِ اللَّذَاتِ مِنْ قَبِ لَ تَوَارِيكَ الرُّمُوسُ ^(٩)
 لَا يَفْتُكُ الشَّرْبُ فِي الْجُمِ عَةِ إِنْ فَاتَ الْخُسْمِيسَ

(١) ج : أضجرت ماها الجيوش . وجعلت د البيت مع ما بعده بيتا واحدا كما يلي :

فأداروها عقارا صحرت منها المجوس

صح : أشرب لونه حمرة خفيفة . الحيس : تمر وأقط وسمن تخلط وتنعجن وتسوى كالشريد .

(٢) البيت ساقط من ب ، ج . الطروس : الصحف .

(٣) د : قسوس .

(٤) ب : أن يوجد . طسم وجديس : من قبائل العرب البائدة .

(٥) ج : جنسها .

(٦) ب : فكرر . د : ذكرت أحقارها . العليج : الغليظ من الروم .

(٧) الخيس : الأجمة ، ومنزل الأسد .

(٨) ج : ليس ، تحريف .

(٩) الرمس : القبر .

(١٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

هل فى الصُّبا من عُربِ المنحَنِ نفسُ
أُكوكِبٍ فى دُجَى الليلِ البهيمِ بدا
يا برق ، هاك فؤادى نَمَ لاق به
وخُلَّةٌ بين بانِ الجزعِ فى دَعَا
وقل لسكانه : هذا مريضُكم
لو مر ذكر سواكم فى سريرته
أم خامر البان من أعطافهم مَيَسُ؟^(٢)
أم لاح للعين من نيرانهم قَبَسُ ؟
أهيل نجد ، فهذا منك ألتَمَس
حيث الثغورُ الأَقاحُ الغصنُ واللَّعَس
من لاجعِ الوجد والأشواقِ منتكس^(٣)
وهمَّ بالنطقِ يوما ، ناله خَرَس

(١٦١)

وقال^(٤)

[المتقارب]

ولما تَمَلَّأ من سكره
دنوتُ إليه على بعده
أدبُ إليه دبيبَ الكرى
وبتُ به ليلتى سَـاهِرا
أقبِلْ منه بياضِ الطلى
وأرشف منه سوادِ اللعس^(٥)
ونام ، وقلَّتْ عيونُ الحرسِ^(٦)
دنوُ رفيقِ دَرَى ما التمس
وأسمو إليه سموُ النفسِ
إلى أن تنفُسَ ضوءُ الغَلَسِ^(٧)
وأرشف منه سوادِ اللعس^(٧)

(١) ع ٢٤ ط . مك ٣٥ .

(٢) خامر : خالط . ميس : تبختر .

(٣) مك : لسكانها .

(٤) ع ١٣ ط . مك ٣٣ .

(٥) مك : سكر . ويرى : هيون العسس .

(٦) الغلس : ظلمة آخر الليل .

(٧) الطلى : الأعناق . اللعس : سواد مستحسن فى الشفة .

حرف الضاد

(١٦٢)

وقال^(١)

[السريع]

سيفٌ بجفنيك ، إذا ما انتُضِي	فَلْ شِبا الأسمر والأبيض ^(٢)
قَتَلَاهُ مِنْ أَكْبَرِ عُشَاقِهِ	وَالْحُبُّ مِنْ أَعْجَبِ شَيْءٍ قُضِيَ
مِنْ عَجَبِ الدُّنْيَا ، وَمَا تَنْتَهَى	عَجَائِبُ الدُّنْيَا ، وَلَا تَنْقُضِي
تَوَفُّرَ الرِّغْبَةِ فِي زَاهِدٍ	وَشِدَّةَ الْمِيلِ إِلَى مُغْرِضٍ
تَغَايِرَ الْوَرْدِ عَلَى خَدِّهِ	فَامْتِزَحَ الْأَحْمَرُ بِالْأَبْيَضِ

(١) اليوناني ٢١٥/١ .

(٢) انتضى السيف : سلّه . فله : ثلمه وكسره في حده . الشبا : الحد . الأسمر : الرمح . الأبيض : السيف .

حرف الطاء

(١٦٣)

وقال^(١)

[الطويل]

بدا كقضيبي البان والظبي إذ يَغطو
 له شامة من عنبر الندَّ خَدَه
 على خَصْرِهِ جال الوشاحُ كما غدا
 ومن عَجَب أن الظباء إذا رنا
 وأعجب من ذا أن سلسال ريقه
 إذا ما تجلَّى في غياهِب شعره
 وإن ماس في بُرد الشباب رأيتَه
 خذا لي أمانا من لحاظ جفونه
 يُرَنِّح عَظْفِيهِ مِنَ الظَّلَمِ إِسْفِنَطُ^(٢)
 يهيم بها من ثَبَّت عارضِهِ خَطُ^(٣)
 على جِيدِهِ من عَجْبِهِ يمرح القُرط
 تَغَار ، وأن الأسد من لحظه تَسْطو
 فُرَات ، وأن الدر من ثَغْرِهِ سَمَطُ^(٤)
 فللبدر من أنوار طلعتَه مِرْطُ^(٥)
 يَصُول بِغُصْنِ دُونِ أعطافه الحط
 وما أَحَدٌ من لحظه سالم قَط

(١) ع ٢٤ ظ . مك ٥٩ .

(٢) يغطو : يمد رقبته ليصل إلى ما يأكل من الشجر . الظلم : الريق . إسفنط : خمر .

(٣) ع : له من غير الند في الخد شامة . مك : الند خاله . ولعل الصواب ما أثبتته .

(٤) الفرات : الماء العذب . السمط : العقيد .

(٥) سقط البيت من ع . المرط : كساء تتلفع به المرأة .

حرف العين

(١٦٤)

كتب إلى بهاء الدين زهير ، وهو محصور في آمد^(١)

[الكامل]

سَطَرْتُهَا وَالسَّمْهَرِيَّةُ شُرْعُ
وعلى مكافحة العدو ، ففي الحشا
ومن الصُّبَا ، وهَلَمْ جَرًّا شِيَمَتِي
من حولنا ، والمَشْرِفِيَّةُ تَلْمَعُ
شوقاً إليك تَضِيْقُ عَنْهُ الْأَضْلَعُ
هذا الوفاء ، فكيف عنه أرجع ؟

(١٦٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

ما بَعْدَ بُعْدِكُمْ تُصَانُ دُمُوعُ
والقلب عندكم رَهْمِينَ صَبَابَةٍ
رَقُّوا ، فَقَدْ رَقَّ السَّحَابُ لِمُقَلَّةِ
وسَلُّوا الدُّجَى عَنْ مُهْجَتِي : هَلْ لَيْلَةٌ
واستخبروا حرَّ الهجير فإنه
وإذا مررتم بِالْحِمَى وَسَمِعْتُمْ
أَنْتُمْ لِقَلْبِي رَاحَةً ، وَلِنَظَرِي
كَلَا ، وَلَا يَفْشَى الْجَفُونَ مُجُوعُ^(٣)
وبه إليكم صَبُوءَةٌ وَنَزُوعُ
منها جرى - بَدَلَ الدُمُوعِ - نَجِيعُ^(٤)
تمضى ولى - غَيْرَ الْغَرَامِ - ضَجِيعُ
نَفْسِي ، وَدَّرَ الْبَحْرُ فَهُوَ دُمُوعُ^(٥)
نُوحَ الْحَمَامِ وَسَجَّعَهُ تَرْجِيعُ
- دُونَ الْبَرِيَّةِ - مَرْبِيعُ وَرَبِيعُ

(١) اليوناني ١/٢٠٥ .

(٢) ع ١٦ . مك ٤٠ .

(٣) هجوع : نوم .

(٤) نجيع : دم .

(٥) ع : وذو البحر ، تحريف . ع : دموعي ، وترجيحي . وهو ما يريد الشاعر ، غير أنه يخل بالقافية . ولذلك أثرت رواية مك .

(١٦٦)

وقال^(١)

[متخلع البسيط]

يا هل لعصر الحمى رجوع	أم هل لأقماره طلوع؟
أم هل ترى للنسيم يوما	يعطف أغصانه ولوع؟
بانوا، فما البان من زرود	مُنثر، ولا للوى ربوع ^(٢)
ولا على دوحة بنجد	فى الأيك نواحة سَجوع
ولا بذات الأثيل نلقى	ربعا كساه الحلى ربيع
حتى يعود الزمان يوما	ونحن - بالمنحنى - جميع
يا أهل ذاك الفريق رَفقا	بمُذنبِ خانه الهجوع ^(٣)
عيونه منكم عيون	ودمعه فيكم نجيع ^(٤)

(١٦٧)

وقال^(٥)

[المنسرح]

يا من رأى بارقا لموعا	بات فؤادى به مروعا
راح يشب الغرام حتى	أمطر من مقلتي نجيعا
ذكّرني بالغُوير عهدا	أيام كنا به جميعا
ويلاه، هل ترجع الليالى	تَقضى لنا بالحمى رجوعا
يا جيرة الحى، من لصب	يُمطر من بعدكم دموعا
قد أطلقت عينه عيونا	وطَلقت فيكم الهجوعا

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٥ .

(٢) ع : عامز ولا للنوى .

(٣) ع : خله الهجوع .

(٤) عيون الثانية : أبار .

(٥) ع ١٩ . مك ٣٩ .

(١٦٨)

وقال^(١)

[الطويل]

ولما جفاني من أحب وخانني حفظت له الود الذي كان ضيعا
ولو شئت قابلت الصدود بمثله ولكنني أبقيت للصلح موضعا
وقد كان ما قد كان بيني وبينه أكيدا ، ولكني رعيته ، وما رعى
سعى بيننا الواشي ففرق بيننا لك الذنب يا من خانني ، لا لمن سعى

(١٦٩)

وقال^(٢)

[الكامل]

يا من لبست عليه أثواب الضنى صُفِّرا موشعةً بحُمر الأدمع^(٣)
أدرك بقية مهجة لو لم تذنب أسفا عليك ، نفيتها من أضلعي

(١٧٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

عسى يشتفى قلبي ، ويُلتد مسمعي بطيب حديث منكم متضوِّع
وتسرح عيني في رياض جمالكم منزّهةً الألباظ من غير أدمع
وتنظر من أغصان بان قدودكم وجوه بدور من دجى الشعر طلع
على أنكم أين استقرت دياركم فأنتم نزول في الحشا بين أضلعي
ولا نظرة إلا وأنتم خُصورها ولا فكرة إلا وأنتم بها معنى^(٥)

(١) اليونيني ٢٠٥/١ .

(٢) ابن خلكان ٣٠٥/٥ .

(٣) موشعة : مزينة .

(٤) ع ٢٠ ظ . مك ٥٠ .

(٥) ع : خصورها ، تحريف .

ولا نفس إلا بكم متصِّدٌ ولا طرف إلا نحوكم فى تَطْلُعِ
ولولاكم ما قلت للبرق لامع عسى خير عن جيرة لى بَلْعِ
وجملة حالى أننى فى هواكم محب ، مَشُوق ، مغرم ، غير مُدْعٍ^(١)

(١٧١)

وقال^(٢)

[الطويل]

سَلُوا : هل سلا عنكم محبٌ دموعه بما فيكمٌ وجدا تُجِنُّ ضلوعه^(٣)
ولا تَغْدِلُوا عنه حديثَ هواكمُ فما قلبه فيما سواكم يطيعه
وإن شئتم أن تعرفوا دَمَنَ الهوى فقلبى بكم ساحاته وربوعه^(٤)
أجيران سَلَعِ هل إلى طيب وصلكم سبيل لمن فيكمُ يَعِزُّ هجوعه ؟
محبٌ متى ما ساءل الركبَ عنكم غدا الركبُ مشتاقا إليكم جمعه^(٥)
وحقِّكم لا حالَ يوما ولا سخا بحسنكم طرف وأنتم ربيعه

(١) ع : وجملت ، تحريف .

(٢) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٣) الشطر الأول غير واضح فى مك .

(٤) ع : إذا شئتم . الدمن : آثار الديار .

(٥) ع : هجوعه ، تحريف .

حرف الفاء

(١٧٢)

وقال^(١)

[الكامل]

بأبى غزال تائه متصلفُ
 حلوا الشمائل والتثنى واللمى
 سكران لا يصحو، وليس بمنكر
 شاكى السلاح وما تكلف حمله
 هجر الكرى جفنى، وواصل جفنه
 وسرى إلى جسدى ضنى أجفانه
 لما بدا للغانيات، وقد بدا
 قطعن أيديهن حنين رأينه
 أشكو إليه، وما عسى أن أشتكى
 كبد يفيض نجيعها من أدمعي
 فوحقه، لم يبق فى بقية
 ولربما أخلو به متعففا
 وإذا سمعت بعاشق متعفف

لانت معافقه، ولا يتعطف^(٢)
 من يجتنى، من يجتنى، من يرشف^(٣)
 قد صبح أن الريق منه قرقف^(٤)
 اللحظ سيف، والقوام مثقف^(٥)
 يا قوم حتى النوم لى يستضعف^(٦)
 لا، بل ضنى جسمى أرق والطف^(٧)
 من حسنه ما لا يحذو ويوصف^(٨)
 لما افتتن، وقلن: هذا يوسف^(٩)
 هو بالذى ألقاه منى أعرف
 حتى كأنى من جفونى أرعف^(١٠)
 ولقلما يلقي الكتيب المدنف^(١١)
 والنفس من وجد به تلهف^(١٢)
 فاعلم بأنى العاشق المتعفف

(١) ب ٨ ظ. ج ٨ ظ. د ١٩ ع. ١١ ظ. مك ٢٨. ي ٢١٣/١. الأزهرى ١٦٦ ظ. ابن حجة ١٢٨/٢.

(٢) د: بانه، تحريف. متصلف: متكبر.

(٣) آخرت ب، ج، د البيت عن تاليه. وفى ب، ج، د، ي: يجتنى من يجتنى.

(٤) قرقف: خمر.

(٥) ب: ساكى، تحريف.

(٦) ج: استضعف. ع: يستضعف. تحريف.

(٧) ع، مك، ي: لا يا ضنى جسدى.

(٨) ي: من حسنه للمين ما لا يوصف. الأزهرى: ما لا يعد.

(٩) مك: وقطعن، خطأ. ج: رأيته لما فتتن. ع، مك: مما افتتن. د: وقلنا. وكله تحريف. وبهذا البيت انتهت

المقطوعة فى ع، مك.

(١٠) ب، ج، د: من دموى.

(١١) البيت عن ي.

(١٢) ب، ج، د: متنزها. ويروى: من شغف. ب: بعاشق متعطف، وقدمت ب، ج، د البيت على سابقه.

(١٧٣)

وقال^(١)

[الكامل]

وَعَدَ الزَّيَارَةَ وَعَدَ مَنْ لَا يُخْلَفُ
بَدْرٌ بَدَا فِي الْقَلْبِ مَنْزِلُهُ ، وَمُنْذُ
لَمَّا رَأَى عَشْقَى يَزِيدُ ، وَحَالَتِي
وَشَكَتْ نَجُومُ اللَّيْلِ مِنْ سَهْرِي ، وَقَدْ
هَزَّتْهُ أَنْفَاسُ الصَّبَا عَاطِفَا
وَدَنَا ، وَقَدْ حَيًّا وَأَخْيَا مَيِّتَا
فَسَأَلْتَهُ - عِنْدَ الْلِقَاءِ - عَنْ اسْمِهِ
وَأَظْنُهُ يَحْنُو عَلَيَّ وَيَعْطِفُ
أُضْحِي بِطَرْفِي نَاطِرًا لَا يَطْرَفُ^(٢)
قَدْ تَكَرَّرَتْ فِيهِ ، وَلَا يَتَعَرَّفُ^(٣)
نَاحَتْ لَمَّا أَلْقَى الْحَمَامُ الْهَثْفَ
وَأَمَالَهُ بِالْوَصْلِ عَطْفٌ مُسْعِفُ
مِنْ صَدِهِ وَجَفَاءَ مَا لَا يُوصَفُ^(٤)
وَلَهَا ، فَقَالَ تَعَجُّبًا : أَنَا يُوسُفُ

(١٧٤)

وقال^(٥)

[البسيط]

لَوْلَا قِوَامُكَ وَالْأَعْطَافُ وَالْهَيْفُ
كَلَا ، وَلَوْلَا جَفَوْنُ مِنْكَ فَاتِرَةٌ
يَا مَنْ بَدَا بِقِوَامٍ ، عَطْفُهُ غُصْنُ
هَلَّا تَعَلَّمْتَ عَطْفًا مِنْ قِوَامِكَ يَا
قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا يَسْبِيكَ ؟ قُلْتَ لَهُمْ :
يَا لَيْلَةً ، غَابَ وَاشْيَهَا ، وَزَارَ بِهَا
أَمَاطُ ذَاكَ الدَّجَى فِي صَبْحِ غُرَّتِهِ
مَا بَتْ فَيْكَ بِوَجْدٍ سُحْبَةٍ تَكْفُ^(٦)
مَا هَزَّنِي نَحْوُكَ التَّبْرِيعُ وَالْأَسْفُ
إِذَا تَثْنَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْقُصُ
بَدْرَ الدَّجَى ، وَعَلَى الْعِشَاقِ تَنْعَطُ^(٧)
حَاءَ وَمَيْمٍ وَدَالٍ ، قَبْلَهُ أَلْفُ
بَدْرٍ يُلُوحُ ، وَشَمْسُ الْأَفْقِ تَنْكُصُ
وَعَادَ فِي اللَّيْلِ ، وَالْوَاشُونَ مَا عَرَفُوا

(١) ع ١٧ ظ . مك ٤٣ .

(٢) مك : وقد أضحى بطرفي ناظري .

(٣) ع : فكرت .

(٤) ع : وأحى .. وحياء .

(٥) ع ٢٣ . مك ٥٥ .

(٦) تكف : تمطر .

(٧) ع : عصفا ، تحريف .

(١٧٥)

وقال يرثي ابن شيخ الشيوخ^(١)

[مجزوء الرجز]

فُضْ فَمُ نَعْمَى لَنَا يوم الخميس يوسف^(٢)
 وأسفى من بعده على العلى ، وأسفا

(١٧٦)

وقال^(٣)

[الطويل]

أرى فى الصبا من نشر رِيَاهُمْ عَرَفَا لقد حَمَلُوها من حديثهم لُطْفَا^(٤)
 لقد نقلت عنهم كلاما ، حديثه قديم ، وأذت عنهم الصوت والحرفا
 جنينا برّيا عَرَفَم نغمة الصبا فَلَله مَسْرَاهَا الغداة ، فما أَشْفَى
 لقد صافحت من أرضهم كلُّ بانه أَضَاعَتْ لها نَشْرًا ، وهزّت لها عَطْفَا^(٥)
 أتت ولواء الصبح فى الشرق لائخ وشهبُ الدياحى منه قد هربت رَجْفَا
 وقد جَنَحَتْ زهرُ الشريا لغربها وكانت له كَفًّا فصارت له شَنْفَا^(٦)
 فوافتهم قد أَشْرَعُوا كل صَعْدَة من السمر دون البيض إذ شرعوا السَّجْفَا^(٧)
 فكم ذكُرت قلبا ، وكم هيجت هوى وكم قَلْبَتْ قلبا ، وكم جددت لهفا!
 لحا الله صبا لا يهيم بذكرهم وإن نزلوا منه السُّوبْدَاء والطرفا

(١) اليوننى ٢١٨/٢ .

(٢) ى : فما .

(٣) ع ٢٥ . مك ٦٠ .

(٤) النشر والريا والعرف : الريح الطيبة .

(٥) ع : لهم . . لهم . وأضاعت : نشرت راحتها الطيبة .

(٦) الشنف : القرط .

(٧) الصلعة : القناة تثبت مستقيمة . السجف : السر .

(١٧٧)

وقال^(١)

[الطويل]

سرى والدجى قد همّ أن يرفع السجفا
هلال له قلب المتيم هالة
ظلوم، فواحرى على برد ظلمه
ترى من سقى ذاك القصيب مدامة
ومن أنبت الورد الجنى بنحده
نسير ضلالا فى دجى ليل شعره
بنفسى خيال زارنى بعد هجره
وقد نال منه السكر من بعد ما أغفى
متى لاح منها مشرقا أمطر الطرفا
وقد حالت الظلماء أصدغه الوخفا
فترجس منه اللحظ ما رنح العطفأ؟
فزاد فؤادى من مضغفه ضعفا؟
فنهذى بضوء من محياء لا يطفى^(٢)
فحيًا، ونجم الصبح قد كاد أن يخفى

(١٧٨)

وقال^(٣)

[المديد]

يا ملاذ المستجير به
واعف عني عفوَ مقتدر
لا تؤاخذنى بما سلفا
أنا عبدٌ مُذنب، وكفى

(١٧٩)

وقال^(٤)

[مجزوء الكامل]

ما زلت نحولقائه
أذكرى العيون عليه حث
... مُتَشَوِّفا
تتى زارنى متخوفا

(١) ع ١٣ . مك ٣٢ .

(٢) ع : ضلالا ، تحريف .

(٣) اليونينى ٢٠١/١ .

(٤) اليونينى ٢١٤/١ .

فطفـفـرت منه بزورة	يوما وقد بـرح الخفا
وشكوت ما ألقى إليه	هـ فرق لي وتعطفـا
وعتبته حتى استقا	ل وقال : مثلك من عفا
وغدا يلاطفني ولم	أر مثله مستلطفـا
يومي إلى بخـسـده	فإذا هممت ، تصلفـا
ويهز نحوي عطفه	فإذا عزمت ، تعفـا
إنـي لـعفـ في هوا	هـ ، وأعشق المتعفـا

(١٨٠)

وقال ، وهو مريض^(١)

[الكامل]

يا رب إن عجز الطبيب فداوني	بلطف صنـعك ، واشفني يا شافي ^(٢)
أنا من ضيوفك قد حُسبت ، وإن من	شيم الكرام البر بالاضيف

(١) اليوناني ٢٠٧/١ . شذرات الذهب ٢٤٩/٥ . الوفيات ٣٠٤/٥ .

(٢) الشذرات : قد عجز .

حرف القاف

(١٨١)

قال^(١)

[الكامل]

نظري إليكم ، والركاب تُساقُ
يا جيرة العلّمين من أرض الحمى
حيث القلوبُ أسيرةٌ ، ودموعنا
هل ليلة منكم تعود ، فذكرها
- عندي - له الدمعُ المصون يُراق؟
دارٌ لها بجمالهم إشراق؟^(٢)
قلبي ، وما صنعتُ بى الأشواق
لم يبقَ بعد الاجتماع فراق
وأقولُ للدهر المفرق بيننا

(١٨٢)

قال^(٥)

[الكامل]

فالعطفُ منه بالقلوب مكلّل
منه النسيم سرى ، وفي أرجائه
قال : انتظرُ منه زيارة طيفه
فأجبتّه ، والقلب من أشجانه
والخصر من حدق العيون مُمنطقُ
نشر يفوح من المرور ويسبق^(٦)
فلسوف يأتيك الخيالُ ويطرُق
مُثّر ، ومن حسن النصير مُملّق :
كَلَفَى به ، وله أحب وأعشق
مالى وللطيف الطروق ، وإنما

(١) ع ١٥ . مك ٣٧ .

(٢) ع : وجدا .

(٣) مك : المعلمين ، تحريف .

(٤) ع : بها لجمالهم .

(٥) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٦) مك : يفوق .

(١٨٣)

وقال^(١)

[الخفيف]

ها تِ حَدَّثْ متى استقلَّ الفريقُ	يا بُريقِ الحِمى ، فدَثَّكَ البروقُ
ما استقلُّوا إلا عن الطرفِ والقد	بُ مُقامَ لهم وبيتُ عتيق
رَحَلوا من سوادِ عينيَّ ، وحَلُّوا	فى السويداء ، وهو المكان الأنيق
فَمَغِيبِ البدورِ منهم طُلوع	ومغيبِ الشَّموسِ منهم شروق
حدَثْنى الجَنُوبِ عنهم أحاديـ	ثَ هَوَى ، من خُمارها لا أنيق
وسرتُ نَسْمَةً مع الصبحِ منهم	نشرُها بالغرامِ مِنكَ سَحيق
حبهم ليس فيه نكثٌ ولا غَدُ	رُولا ريبــــة ولا تزويق

(١٨٤)

وقال فى رَمال^(٢)

[مخلع البسيط]

يَضْرِبُ فى رملِه بكفٌ	هى النِّقا تحته العقيقُ
حَمرة خديه فى بياض	مالى إلى وصلها طريق

(١) ع ٢٣ ط . مك ٥٦ .

(٢) ع ٣١ .

(١٨٥)

وقال^(١)

[المجتث]

أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ رَقَا	لا أَبْتَغِي مِنْكَ عِشْقَا
يَا مَنْ تَمَلُّكَ رَقَى	أَمَّا تَرَى أَنْ تَرْقَا
قَدْ دُبْتُ فِيكَ غَرَامَا	تَعِيشُ أَنْتَ وَتَبْشَقِي
مِنَ الشُّهَادِ مُعَاقَى	مِنَ الْغُصَامِ مُسَوِّقَى
زِدْنِي قَلَى وَصَدُودَا	أَزِدْكَ حُبَا وَعِشْقَا
لَا عِشْتُ إِنْ قُلْتُ يَوْمَا	مَنْ فَرَطَ جَوْرِكَ رَفَقَا

(١٨٦)

وقال^(٢)

[الكامل]

بَعَثُوا اللَّحَاطَ طَلَائِعَ الْأَحْدَاقِ	وَتَاهَبُوا لِمَصَارِعِ الْعُشَاقِ
وَاسْتَحْسِنُوا الْغَارَاتِ فِي فِرْعَ لَهُمِ	كَالَلِيلِ ، فَافْتَضَحُوا مِنَ الْإِشْرَاقِ ^(٣)
سَلُّوا مِنَ الْأَجْفَانِ بَيْضًا لَمْ تَزَلْ	سُودًا أُعِدَّتْ لِلدَّمِ الدَّفَاقِ
فَغَدَتِ ذَوَائِبُهُمْ لَهُنَّ حَمَائِلَا	مِنْ فَوْقِ سَمَرٍ لِلْقُدُودِ رِشَاقِ
يَا لِلرِّجَالِ ، فَكَمْ قَتِيلٍ غَادَرُوا	مُلْقَى ، وَجُرْحًا مَا لَهُ مِنْ رَاقِ !
مَا عِنْدَ حَيٍّ بِالْمَحْصَبِ رَحْمَةٌ	يَا لَيْتَهُمْ حُنُّوا عَلَى الْمَشْتَاقِ
وَرَثُوا لِمَا قَدْ أَعْلَنُوا بِفُؤَادِهِ	مِنْهُمْ مِنَ التَّبْرِيحِ وَالْأَشْوَاقِ ^(٤)

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣٠ .

(٢) ع ٢٧ ظ . مك ٦٧ .

(٣) الفرع : الشَّعْر .

(٤) ع ، مك : الْأَسْوَاقِ .

(١٨٧)

وقال^(١)

[الكامل]

بردت حرارة قلبك المشتاق
سكن الهوى بعد الخفوق وأخفقت
فارغ النواظر في رياض جمالهم
وأرج فؤادك من تباريح الهوى
نلت المني إذ رحت في هجرانهم
باهت بك الدنيا بقربك منهم
وصبرت حتى نلت ما أملت
لما دعوك ، وأسعقوا بتلاق
سبل الأسي من قلبك الخفاق
فلكم شرقن بفائض الأحداق^(٢)
فلكم هوى من لاعج الأشواق
مُغرَى بحفظ العهد والميثاق^(٣)
وتشرفت بك أمة العشاق^(٤)
والصبر محمود على الإطلاق

(١٨٨)

وقال^(٥)

[الخفيف]

لا وأيامنا قبيل الفراق
وعشياتنا على الجزع ، نشكو
لا تسليت عن هواكم ، ولو ذق
حبكم والغرام يا أهل نجد
وإذا اشتقتكم فأنتم من القُد
حيث ما كنتم فإنني مقيم
فلهذا قد رحت في مذهب الحب
في الحمى ، وانتظار يوم التلاق
ما لقينا من لاعج الأشواق
ت من الحب كل صعب المذاق
- بعد يوم الحساب والعرض - باق
ب نزول فيه مكان اشتياقي
في تدان لديكم وتلاق
ب إماماً لأمة العشاق

(١) ع ٢٣ ظ . مك ٥٧ .

(٢) ع : شرقن ببائض ، تحريف .

(٣) ع : إن رحت .

(٤) مك : وتشرفت بكرامة .

(٥) ع ١٤ ظ . مك ٣٦ .

(١٨٩)

وقال^(١)

[المجث]

يا من إليه أتكالى فى العُسُسر والإملاقِ
سؤالُ غيرك عندي شِرْكٌ على الإطلاقِ
لا تسأل الرزق إلا من قسائم الأرزاقِ

(١٩٠)

وقال^(٢)

[الكامل]

إن غاض دمعك فى عِراض الأبرق فمتى ادعيتَ هواهم لم تصدُق^(٣)
فاصبر ، ولذَّ - ولها - برسم ديارهم واخضع ، وقف فى الدار وقفةً مُشفَقَ
فالعشق أغذبه المماتُ صبايةً من لم يمت صَبًا كأن لم يَعشَقِ
إن يَمُمُوا غيرَ العقيق فعَقِه صوتُ الغمام ، وإن عَذَّوه فلا سَقَى
بانُوا ، ولا - والله - ما بان الحمى عَبَقٌ ، ولا يزهى بفعلٍ مُعَبَقِ^(٤)
سلبوا الكرى عنه ، فأرسل رائدا فى إثرهم من دمعه المتدفقِ
ويظل يُنشد ، والرياحُ تهيجه : بالله - يا ريح الصَّبَا - هل نلتقى؟

(١) اليونانى ٢٠١/١ .

(٢) ع ١٩ . مك ٤٧ .

(٣) ع : إن فاض ، تحريف .

(٤) عبق : طيب الرائحة .

(١٩١)

وقال^(١)

[البسيط]

أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ نَارِي ، وَمِنْ حُرْقِي وَمِنْ غُرَامِي ، وَمِنْ لَيْلِي ، وَمِنْ أَرْقِي
يَا مُنْجِلَ الْغَصَنِ أَنْتَ قَامَ مَعْتَدِلَا وَفَاضَحَ الظُّبِي بِالْأَجْفَانِ وَالْحَدَقِ
وَكَاَسَفَ الْبَدْرِ بِالْوَجْهِ الْمَنِيرِ إِذَا بَدَا لَنَا وَجْهُهُ فِي غَيْهَبِ الْغَسَقِ
عِنْدِي لَوَاعِجٌ وَجِدٌ كُلَّمَا لَعَجْتُ أَجَرْتُ دُمُوعِي ، فَوَا خَوْفَا مِنَ الْغُرْقِ
بِاللَّهِ ، لَوْ نَظَرْتُ عَيْنَاكَ فِي جَسَدِي لَمْ تَلَقَ فِيهِ سِوَى حُبِّيكَ مِنْ رَمَقِ
لَمْ يَبْقَ فِيَّ سِوَى مَا أَنْتَ سَاكِنُهُ فَلَوْ أَرَدْتَ خُرُوجَا مِنْهُ لَمْ أُطِقِ
هَلْ مُسْعِدٌ - يَا لِقَوْمِي - فِي هَوَى قَمَرِي تُرَى أَرَاهُ - وَلَوْ فِي النُّومِ - مُعْتَنِقِي^(٢)

(١٩٢)

وقال ابن خلكان : وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي ، وأحسن فيهما ، وهما^(٣)

[الطويل]

إِذَا مَا سَقَانِي رَيْقَهُ ، وَهُوَ بِاسْمٍ (تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذِيبِ وَبَارِقِ)
وَيُذَكِّرُنِي مِنْ قَدِّهِ وَمَدَامَعِي (مَجَرَّ عَوَالِينَا ، وَمَعَجَرَى السَّوَابِقِ)

(١٩٣)

وقال يمدح الملك الأشرف موسى بن العادل^(٤)

[مجزوء الكامل]

يَا شَمْسُ ، قَلْبِي فِي هَوَا كَ عَطَارِدٍ وَقَدْ احْتَرَقَ
يُثْنِي عَلَيْهِ عَدُوُّهُ فَيَقُولُ حَاسِدُهُ : صَدَقَ

(١) ع ٢٤ . مك ٥٨ .

(٢) قمرى : سقطت من ع .

(٣) وفيات ٣٠٦/٥ . شذرات ٢٤٩/٥ . النجوم ٢٩/٧ . اليافعى ١٢٠/٤ .

(٤) اليونينى ٢١١/١ .

(١٩٤)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

خاطرِي بالسُّمْرِ أَغْلَقُ	أَعَشَقُ الْبَيْضَ ، وَلَكِنْ
غَيْرَ أَنَّ السُّمْرَ أَرَشَقُ	إِنْ فِي الْبَيْضِ لِمَعْنَى
مِنْ هَجِيرِ الشَّمْسِ أَوْفَقُ	وِظْلَالُ الْإِيكَ عِنْدِي
كَ مِنْ الْكَافُورِ أَغْبَقُ	وَشَذَا الْعَنْبَرِ وَالْمِسِّ
خُضَّةٍ فِي الْعَيْنِ أَنْفَقُ ^(٢)	وَكَذَا التُّبْرِ مِنَ الْفَضِّ
فَ بِالْعَاقِلِ أَلْيَقُ	وَإِذَا أَنْصَفْتُ وَالْإِنْصَا
كَيْفَ مَا كَانَ ، وَيُعَشِقُ	فَبِدِيعِ الْحَسَنِ يُهَوِّى

(١) ع ١٢ ظ . مك ٢٩ . نزهة العمر ١٦ .

(٢) البيت ساقط من النزهة .

حرف الكاف

(١٩٥)

وقال^(١)

[الطويل]

حَذَارِ سِيُوفِ الْهِنْدِ مِنْ أَعْيُنِ الثُّرُكِ
 وَإِيَّاكَ مِنْ تِلْكَ الْقِدُودِ ، فَإِنَّهَا
 فَإِنْ كُنْتُ مَقْدَامًا عَلَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا
 وَرُبُّ غَزَالٍ بَاتَ مِنْهُمْ مُضَاجِعِي
 وَبَتْنَا بِحَالٍ ، لَوْ يُخْبِرُ مُخْبِرِ
 فَرِيدُ جَمَالٍ ، وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبِّهِ
 وَمَا بَيْنَنَا - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ - رِيَّةٌ
 إِذَا مَا سَقَانِي فِي الْهَجِيرِ رُضًا بِهِ
 فَيَا طَيْبَ ذَاكَ الشَّهْدِ فِي ذَلِكَ اللَّمَى
 وَيُشْرِنِي بِالْمُلْكِ حِينَ لَثْمَتِهِ
 وَشَرِبَ أَرَاقُوا بَيْنَهُمْ دَمَ كَرَمَةٍ
 وَبَاتَتْ أَبَارِيقُ الْمَادَامِ لَدَيْهِمْ
 فَمَا انْتَضَيْتِ إِلَّا لَتُوذِنَ بِالْفَتَكِ^(٢)
 رَمَاحُ أُعِدَّتْ لِلطَّعَانِ بِلا شَكِّ^(٣)
 وَإِلَّا فَقَدْ عَرَّضْتَ نَفْسَكَ لِلْهَلَكِ^(٤)
 وَقَدْ عَبَقْتَ مِنْهُ الْمَضَاجِعَ بِالمَسَكِ^(٥)
 سِوَايَ بِهَا قَالُوا لَهُ : جَنَّتْ بِالْإِفْكِ^(٦)
 كَلَانًا - بِحَمْدِ اللَّهِ - خَالَ مِنْ الشُّرْكِ^(٧)
 سِوَايَ رَشَفَاتٍ مِنْ فَمٍ بَارِدٍ ضَنْكَ
 تَوَهَّمْتُ أُنَى بَيْنَ قَارَةٍ وَالنُّبْكِ^(٨)
 وَيَا حَسَنَ ذَاكَ الذُّرَى فِي ذَلِكَ السَّلَكِ^(٩)
 وَقَالَ : أَيَا هَذَا فَمَى خَاتَمَ الْمَلِكِ^(١٠)
 فَبَاتَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ رَاوُوقِهَا تَبْكِي^(١١)
 تُقَهِّقُهُ مِنْ فَرْطِ الْمَسْرَِّةِ وَالضَّحْكِ^(١٢)

(١) ب ١٠، ج ٩، د ٨، ط ٧، ع ٥، مك ٦١، مع ١، م ١١٩، النواجي ١٢٢، ابن إياس (م) ٢٩٠/١.

(٢) م، ع، مك : فما شهِرت .

(٣) ب، ج، د : عن تلك . ج : بلى شك ، خطأ .

(٤) ج : وإن . ب : وإن والطلا .

(٥) ب، ج، د : وهو معانق . ويروى : منه الفلالل .

(٦) أخرت البيت عن تاليه . ع : به قالوا : لقد جئت . ج : قللوا : تكلمت بالإفك .

(٧) سقط البيت من ب، ج .

(٨) ب، ج : بالهجير والمسك .

(٩) م : السبك .

(١٠) البيت عن ب، ج، د، م . وفي ب : إنما هذا . وفي د : أما هذا .

(١١) ع، مك : وسرب ، تحريف . ج : دم قهوة . م : عين أقريرهم . ع : فباتت عَيْنُ رَاوُوقِهِمْ . د : فأَمَسَتْ عَلَيْهِمْ

عَيْنُ رَاوُوقِهِمْ . ج : وَأَمَسَتْ عَلَيْهِمْ عَيْنُ رَاوُوقِهِ . ب : وَأَمَسَتْ عَلَيْهِمْ عَيْنُ رَاوُوقِهِ .

(١٢) ع، ب، ج : بالضحك . ويروى : المدامة بينهم .

ولو لم تكن بنتُ الكروم كريمة
وقد جعلوا قولَ العراقي حُجَّةً
وَعَنَاهُمْ شَادٍ أَعْنُ فزادهم
تلعبُ فيهم بالكلام تلعباً
ملكْتُ القوافي أخذاً بزمَامِهَا
وإن زاحم الأقوام فيها تركتهم
فَقُمْتُ نَهَبِ اللذات قبل فواتها
وإني لأَصْبُو، والخلاعة مذهبي

لما منحتُ صفو الحياة على السُّفْكِ^(١)
ولم يرجعوا فيها إلى مذهب المكي^(٢)
سرورا بشعر رائق حسن السَّبْكِ^(٣)
كما تلعب الأمواج في البحر بالفلْكِ^(٤)
ودعيتُ من قول ابن حُجْرٍ: (قفانبك)^(٥)
فلا يدَّعيها مُدَّعٍ وهى فى ملكي
وإن كان لا أَخَذِي يفيد ولا تَرْكِي^(٦)
فأجمعُ ما بين الخلاعة والنُّسْكِ^(٧)

(١٩٦)

وقال^(٨)

[مجزوء الرمل]

انتبَه من نوم سُكْرِكَ
فإذا ما شئت فانبذ

واسقِنِي من خمرٍ تُغْرِكُ
نى، ولكنْ خلفَ ظَهْرِكَ

(١) سقط البيت من مك، ع، ب، مت.

(٢) ع: فيه. مت: ولم يذهبوا فيه. وأراد بالعراقي أبا حنيفة الذي حلل النبيذ، وبالمكي الشافعي الذي حرم الخمر مطلقاً.

(٣) يروى: وغنى بهم. ب: غنى فزادهم. س: وغنى بها ساق.

(٤) ب، ج: تلعبت فيه. س: يلعب.. كما تفعل.

(٥) البيت وسابقه عن ب، ج، د. وأراد بآبن حجر أمراً القيس، صاحب المعلقة المشهورة التي أشار إلى صدرها.

(٦) مت، مع: وانهب. ويروى: فقم نغم الأوقات.

(٧) د: سيمتى. ب، ج: والصباية شيمتى. ج، د: والخلاعة مذهبي. وأجمع.

(٨) اليونيني ٢١٦/١.

حرف اللام

(١٩٧)

وقال^(١)

[البسيط]

ما أومضَ البرقُ من تلقاءِ أرضكمُ
ولا تقربت يوماً من دياركمُ
ولا تفكرت يوماً في جمالكمُ
أسائلُ الركبَ عنكم لا لبُعدكمُ
لكنْ لأُسمعَ أذنِي طيبَ ذكركمُ
أنتم ملاذِي ، وأنتمُ عدتي ، ولكم
لو لم تحلوا بقلبي بعد بُعدكمُ
لِي منكمُ في الشرى شخصٌ يُؤنِّسني
إلا ولي ناظرٌ بالدمعِ هَطَّالُ
إلا وداخِلني خوفٌ وأَجْلالُ
إلا ولي لوعةٌ منكم وبلبالُ
عني لأنكمُ في القلبِ نُزَالُ
فتغتندي ولها كالقلبِ بلبالُ
منى هواكم ، ولم يُشبهه ذا القال^(٢)
لكان لِي وله في الحب أحوال^(٣)
بعد الممات ، ولي في الحشر آمالُ

(١٩٨)

وقال^(٤)

[الطويل]

تأثَّوا ، ففي طِيِّ النسيمِ رسائلُ
ومما مال إلا للسلو ، وعنده
روى خبراً عن بان نعمانَ مُرسَلاً
فعلَّلَ معتلاً ، وحرك ساكننا
خذوا عن يمين البان قد بلغ الهوى
وميلوا ، فإن البان بالسفح مائلُ
حديث هَوَى فاستَحْدثوه وسائلوا
وأَسند عنه ما حكَّته الشمائلُ
من الوجد ، أضحي وهو في الحال عاملُ
أواخر ، لم تُدرِكْ لهن أوائلُ

(١) ع ٢٤ . مك ٥٨ . د ٢٠ .

(٢) ع : وأنتم عتلي . . ولم يشبر .

(٣) ع في البعد .

(٤) ع ٥ . مك ٣٦ .

وميلوا إلى رمل الحمى علَّ سِرْبِهِ
وقصوا غرامى للنسيم ، فإنه
سقى دَمْنَةَ الوادى بمنعرج اللوى
وان سَوَالى للنسيم عُلالة

تُلاحظكم غزلائه ، وتغازل
غريمى إذا ما هيجتنى البلابل
من المُرْن محلولُ النُّطَاقين هاطل
كما أن دمعى للمنازل سائل

(١٩٩)

وقال^(١)

[الكامل]

قَسَمَا بَقْدُكَ وَهُوَ لَدُنْ ذَابِلُ
وبناظر ، أضحى لَقْدُكَ عاملا
إنى تَطَلَبْتُ الْخِلاصَ ، فَقَيَّدْتُ
وهمتُ بالسُّلُوانِ عَنكَ ، فلم أَطِقْ
فَلَأَنْتَ بَدْرٌ لَا تَغِيبُ ، وإن تَسِرْ
فَلِذَاكَ أَعْدَانِي سِقَامُ جَفُونِكَ الـ
فالطرفُ جَانٍ ، والدموعُ شُهُودُهُ
عَذِبْتَنِي بِحِمَى الْعَذِيبِ وَبَارِقِ
وَأُبَحْتُ سَائِلَ سَالِفٍ وَسُلَافَةٍ
إن تَهْتَ بِالْقَدِّ الْقَضِيبِ فَإِنَّهُ

وسنان لحظك وهو عَصْبُ قَاتِلٍ^(٢)
بل نابِل هو فى البليّة بَابِلٍ^(٣)
قلبي سلاسلُ ذا العذار السابِلِ^(٤)
سكرا ، أفيك من الشُّمُولِ شَمَائِلٍ؟^(٥)
فلك السويدا والسوادُ منازل
مرضى «علَّ الجسمَ خَصِرٌ ناحِلٍ^(٦)
والقلب فى شَرَعِ الْغَرَامِ الْعَاقِلِ^(٧)
فمَتَى يُبَاحُ حِمَى الثَّنَايَا نَاهِلٍ؟
فعلامَ تحرمنى ، ودمعى سائل ؟
ما لان إلا وهو يوما ذَابِلٍ^(٨)

(١) ع ٢٦ ظ . مك ٦٤ .

(٢) ع : ذابِل : . . غضب ، تحريف .

(٣) ع : بل بَابِل .

(٤) سقط من ع : سلاسل ذا .

(٥) ع : وفيك .

(٦) ع : وأغلبته خَصِر .

(٧) ع : حان ، تحريف .

(٨) ع : ما مالا إلا وهو ، تحريف .

(٢٠٠)

وقال^(١)

[الكامل]

آياتُ سحرٍ من لحاظك تنزلُ
أنت النبيُّ بها ، وطرفُك قد أتى
وتظلُّ تُهدى من جبينك صبحه
ودليلُ سحرِك أن ليلى ما له
إن كنت أهديت الرقاد ، ولم تزل
أو كان عطفُك مثل صدغك عاطفا
فلقد أجنَّ الصدغ عارض خده
ما إن لها تسخُّ ولا تتبدلُ
فى فترةٍ منه كدمعى مرسلُ
ويضل من صدغيك ليلٌ أليل
سحرٌ ، وظلٌ للذؤابة مُذهل
بخلا ، فطيفُك بالزيارة أبخل
ما مال من عجب وقدك أُميل
فهَمى عليه مقيد ومسلسل

(٢٠١)

وقال^(٢)

[الطويل]

إليكم بكم فى حبكم أتوسلُ
حديثُ غرامى فيكمُ لقديمه
وإن راح شرح الدمع فى العين مجملا
إذا مرضتُ منا القلوبُ فإنها
وإن ظمئت بالشوق نحو جمالكم
إذا اكتحلت منا الجفونُ بحسنكم
وإن صافحتنى نسمةٌ من مقامكم
وقد واجهتنا من جنوب جنابكم
ولم نسرِ فى ليل الضلال وعندنا
فأنتم مُناى والذين أُوْمِلُ
حديثُ كدمعى مُطلقٌ ومسلسل
فإيضاح وجدى فى هواكم مُفصل^(٣)
شفاء برؤيا ذكركم يتعلل
فعذبُ هواكم رِيها حين تنهل
تجلتُ بما من نوركم تتكحل
أتيتكم سَفيا ولا أتمهل
قبول قبول للأحاديث تنقل^(٤)
من اللحظ منكم للهداية مُرسل

(١) ع ١٣ ظ . مك ٣٢ .

(٢) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٣) ع : شرح العين فى الدنع . وفى مك : مرسل ، وأصلحها فى الهامش إلى مجملا .

(٤) ع : وجهتنا .

(٢٠٢)

وقال^(١)

[الوافر]

أجيرانَ الحمى ، هل لى إليكم
لئن نَزَحْتُ بكم عنا الليالى
أيا بانَ الحمى ، قُل لى ، وهل لى
يحدثنى بُريقَ الشعب عنكم
وأشواقُ الصُّبا وَهنا إذا ما
وإنْ هبَّ النسيم إلى منكم
ولى فى حبكم وَجد مقيم
ولى فى قريكم بِشر ، ولكن
- على رغم العدى - يوما سبيل؟^(٢)
فأنتم فى جِمى قلبى نزول
- وقد بانوا - إلى وصلٍ وصول؟^(٣)
حديثَ هوى به دمعى رسول
سرى فى طيِّها منكم قَبول
فلإنى كالنسيم بكم عليل
حديث قصيره فيكم يطول^(٤)
متى يَنْتُم فما صبرى جميل

(٢٠٣)

وقال^(٥)

[الهنج]

سَلُّوا أجفانه الكَحْلا
رمتْ باللمحظ غُشاقا
ويكفّيه إذا صدَّ
وطَرْفُ حُلل الهَجْر
وجـريالٍ على ثُر الثـ
فيا قامته رفقا
لماذا فَوَّقت نَبْلا؟
فأضحوا كلهم قتلى
دلال منه يُسْتَحلى
وعِطْف حَرَم الوصلا
ثنايا أصبحت تُجلى
نبالٌ فى الهوى تُبلى^(٦)

(١) ع ١٥ ظ . ملك ٣٨ .

(٢) ع : زعم ، تحريف .

(٣) ع : وصل .

(٤) ع : جد مقيم . . قصره ، تحريف .

(٥) ع ١٤ . ملك ٣٤ .

(٦) ع : قاماته . . نبال فى الهوى تبل .

ويا ناظره الوسنا ن مهلا بالردى مهلا
إذا ما ماس نشوانا فما أبهى ، وما أحلى
وقد أصبحت لا أسم ع لا لومسا ولا عذلا

(٢٠٤)

وقال^(١)

[الطويل]

أيا سيفَ لحظٍ من لواظهِ مَهْلا فإنى رأيتَ القتلَ فى جبهِ سهلا
ويا رمحَ قدٍّ من تعاطفه اتَّئد فقد سبقَتْ بالفتك مقلَّتُهُ الكُحْلا
إذا ما رنا ، أوهزُ ذابلَ قدِّه فيا طرف ما أضننى ، ويا قدُّ ما أحلى
ولو لم يكن ظبياً لما راح طرفه يُرى أكْحَلا من غير أن يرى الكُحْلا
ونقطة خالٍ عند خطِّ عذاره يرى منهما للبدر فى حسنه شهلا
فكم خفَضَتْ ألْحاظه من متيم وكم كسرت قلبا ، وكم حرَّمتُ فعلا
ولولا اعتدالُ القدِّ ما كان عطفه يميل على ضعفى ، وأحسبه عدلا

(٢٠٥)

وقال^(٢)

[الكامل]

شِمَ برقَ رامةٍ قد أتاك رسولا من ريمها بغابِشٍ بلغت السُّولا
واقى يشقُّ من الظلام قميصه وهنا ، ويحكى ثغره المعسولا
وإذا أتى والشوق منك كشيده من عندهم ، فلقد أتاك جميلا
يا برق ، خذْ بصرى ، ولاقى نظرة حيّا على بان الغُوير نزولا
فعساه يرتع فى رياض محاسنٍ منهم ، ويُمسى للبدر نزولا
ويقول عند وصال سكان الحمى : نلت المنى فى الحب والمأمولا

(٢) ع ١٥ ظ . مك ٣٨ .

(٢) ع ٢٠ ظ . مك ٤٩ .

(٢٠٦)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

بالله ، يا ريح الشمال	قُصِّى عليهم شرح حالى
وتحملى شوقى الذى	يُنْبِىك عن سهر الليالى
فلعلمهم أن يُنعموا	لى بالدنو وبالوصال
أو يبعثوا إن هَجَع	تُ - على النوى - طيف الخيال ^(٢)
يا جيرة ، جاروا على	ى ، وسادة صرموا حبالى ^(٣)
كم تهجرون محبكم !	مالى وللهجران مالى
وحياتكم ، وحياتكم	قسم من الأقسام غالى ^(٤)
ما رمت عنكم سلوة	كلا ، ولا خُطرت ببالى

(٢٠٧)

وقال^(٥)

[الكامل]

كُنْ كيف شئت ، فليست عنك يسالى	يوما ، ولا أصفى إلى عذالى
لك فى الفؤاد مكانة ، لم يذُنْها	وهم ، ولا فى النوم طيفُ خيال
حلَّيت فى قلبى محلا ، لم يكن	يدرى به من لاعج البلبال
وسكنت منى فى الفؤاد ، فلا تسَلْ	عن سلوة ، ما للسلو ومالى !
فإذا بعدت عن العيان فإن لى	- فى كل وقت - منك طيب وصال

(١) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

(٢) ع : هجت ، تحريف .

(٣) ع : يا خيرة جادوا ، تحريف .

(٤) ع : قسما . مك : على .

(٥) ع ١٣ . مك ٣١ .

أنت الأنيس إذا اعترتني وحشة^(١) وبك الملاذ إذا تغيّر حالى^(٢)
 لولاك ما راح الفؤاد مقسّما^(٣) فى عرف نداء أو نسيمة ضال^(٤)
 كلا ، ولا هاج البريق صبابتى يوما ، ولا ألقى النسيم سؤالى^(٥)
 وحياة من نقض العهد وضع الـ حيثاق ما مرّ السلو ببالى

(٢٠٨)

وقال^(٤)

[الخفيف]

قُلْ لأحبائنا الجنة علينا : دَرَجونا على احتمال الملل^(٥)
 أحسنوا فى فعالكم أو أسيثوا لا عَدمنا كم على كل حال

(٢٠٩)

وقال^(٦)

[الكامل]

غزلان رامة أم جاذِرُ بابلٍ منحتك حَرَ لواعج وبلابل ؟
 يا نظرة أهدت إليك من الحمى ماذا على بُعد المَدَى المتطاوَل
 وغدوت ترقب كل برق لامع وَلَهَا ، وتهوى كل غصن مائل
 وإذا اللواخط والقلدود تقابلت فالمرء بين بواتر وذوايل^(٧)
 أهدت إليك عيونُ عَيْن محجر بين الصفائح بل سهام النابل
 فقُتلت لكن باللحاظِ وراحة ذا القتل لا شلت يمين القاتل^(٨)

(١) ع : فإذا ، خطأ .

(٢) ع : رند .

(٣) مك : ألفى .

(٤) د ٢٠ .

(٥) د : الجنة .. المللى .

(٦) ع ١٦ ظ .

(٧) مك : والقلوب ، ولا تصلح لوصفها بالذوايل .

(٨) ع : ورحت .

(٢١٠)

وقال^(١)

[الكامل]

ما عند سكان العذيب وبابل
يا برق رامة إن مررت على الحمى
وإذا شهرت على عريب المنحنى
طار الفؤاد - مع النسيم - إليهم
ولقد كلفت بحب سكان الحمى
ما عند قلبى من جوى وبابل
حتى العذيب ومن به من نازل^(٢)
سيفا ، بكيثهم بدمع هائل^(٣)
فهوى على بان الحمى المماثل
كلنا أقام بأعظمى ومفاصلى

(٢١١)

وقال^(٤)

[الطويل]

وحق القدود الهيف والأعين النجل
وحق خدود ينجل الروض وردها
لقد رحت مشغوقا بحب مهف
هلال ، ولكن غيب الصدغ ليله
ويسم عن مثل الأقاح فينجل الـ
ويفضح مياد القضيبي قوامه
أتى زائري ، والصبح من صبح وجهه
وما حلت تلك اللواظ من قتلى
وهذب جفون منه أمضى من النبل
رشيقي التثنى ، وافر الحسن والذل
وبدر ، ولكن مالذا البدر من مثل
جمان ، ويؤزى ريقه بجنى النحل
وتستر منه خدّها طيبة الرمل
سفور ، فأحيا ميت الهجر بالوصل^(٥)

(١) ع ١٩ . مك ٤٧ .

(٢) ع : حتى العذيب .

(٣) جعلت ع الشطر الثاني من البيت الآتى شطرا ثانيا للفصل الأول « وحذفت الشطرين الباقيين ، نتيجة انتقال النظر

بين البيتين .

(٤) ع ٢٠ . مك ٤٩ .

(٥) ع : سفورا .

(٢١٢)

وجاءت قطعة في بعض النسخ ، لم أطمئن إلى أنها نسخة أخرى من رقم (٨١) ،
ومهما يكن فهي مسلوخة منها مع إضافة^(١)

[البسيط]

وبالخدود إذا احمرت من الخجل	أليّة بفُتور الأعين النُجَلِ
وبالشغور إذا أومت إلى القُبَلِ ^(٢)	وبالقُدود إذا هزّها هَيْف
أحلى من الأمن عند الخائف الوجَلِ ^(٣)	لأنت عندي - على ما فيك من صَلَف -
من الوداد ، وما ودى بمنتَقِلٍ	أحبابنا : لا وما بينى وبينكم
ما استشرفت بعدها نفسى إلى أمل ^(٤)	لئن ظفرتُ بَلْقياكم ، وفُزْتُ به ،
وهبتكم كل ما ألقاه من أجلى	إن قَدَّر الله أن أحظى بزرورتكم

(٢١٣)

وقال^(٥)

[البسيط]

حربٌ جَنَّتْها طُبا الأَلحاض والمُثَل	بين القلوب وبين الأعين النُجَلِ
بيض الصَّفاح على السُّمر القنا الذُّبَلِ ^(١)	سَطَتْ فشاهدتُ منها وهى فاترةٌ
حمرُ الدماء ، فمنها صفرة الوجَلِ	سودٌ ، ولكنها بالبيض سافكةٌ
لحظا يصد عن الغزلان والغزل	ما للعيون ومالى ، كم تُجَرِّد لى
من الهوى ، رحمتُ من ذاك فى شغل	أهلَ الهوى ، لو رأيتم ما أكابده
أهوى الملام ، ولا أصغى إلى عذل	شُغِلْتُ بالحب عما فى الوجود ، فلا
من الخَلِيط ، ولا أبكى على طلل	لا أندب الرِّيع إن أقوتُ معالمه

(١) ب ١١ ط . ج ١١ د . ١٠ ط .

(٢) ب ، د : ما زانها .

(٣) ب : أحلى من النوم بعد السهد فى المقل . الصلف : الكبرياء . الوجل : الخائف .

(٤) ب : فاستشرفت . د : واستشرفت ، تحريف .

(٥) ع ٢١ . مك ٥٢ .

(٦) ع : شطت ، وأسقطت (على) .

ولا أرى البرقَ ثغراً لاح مَبْسَمه
ولا القدود غصون البان ماثلة
ولا أشبه محبوبى بشمس ضُحَى
فى الراح ما راح من جفنيه مفتضحا
ومن يرى مذهب التنقيص منقصة
ولا أقول : حُمَيَا الريق كالعسل
ولا الجفون جفون الشادن الكحل
ولا ببدر دُجَى يبدو من الكِلل^(١)
والورد ما ظل من خديه فى خجل^(٢)
فليس يزعم أن الكُحل كالكَحَل

(٢١٤)

وقال^(٣)

[البسيط]

مولأى ، حاشاك أن تُصغى إلى عَدَلٍ
رحلتُ عنك ، وودى لا يخالطه
حتى رجعت ، وأمالى تحدثنى
يا أحسنَ الناسِ قَدًا ماس معتدلا
قد كنتُ من طيب ذاك الوصل فى شُغْلٍ
هذا سلامى على الدنيا أودَّعها
يوما ، وحاشاك من صَدٍّ ، ومن مَلَلٍ^(٤)
فيك الملام ، وقلبى غيرُ مُرْتَحِلٍ
بطيب وصلك لى ، واخيبة الأمل !
ما بالُ رأيك فينا غير معتدل
وها أنا اليومَ من ذا الصدِّ فى شغل
لأننى ميتٌ إن دام هجرُك لى

(٢١٥)

وقال^(٥)

[مجزوء الوافر]

أما ولواحظِ المُقل
وما صانت مَراشِفَه
وعِظفِ البانَة الثُّمِل
من الجِرَيال والعسل^(٦)

(١) ع : ولا شبهه دجى ، تحريف .

(٢) ع : والراح .

(٣) ع ٢٠ . مك ٤٩ .

(٤) ع : عدل ، تحريف .

(٥) ع ٢٠ . مك ٤٨ .

(٦) الجريال : الخمر .

لقد أصبحت مشغولا عن الغزلان والغزل
بحب مهفهف أخوى كثير الصدد والملل
أجل، ألاحظ جفنيه لمن يهواه كالأجل
وإن ماست معاطفه فغصن البان في خجل
عساه يزورني، فلقد فؤادي منه في شغل

(٢١٦)

وقال^(١)

[المتقارب]

خُذُوا قَوْدَى مِنْ أَسِيرِ الْكِلَلِ فُوا عَجَبًا لِأَسِيرِ قَتَلِ^(٢)
وَقُولُوا عَلَى إِذَا نُحْتَمُ: طَعِينُ الْقُدُودِ، جَرِيحُ الْمُقَلِ^(٣)
وَمَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْعِيَوِ ن وَأَنَّ الْقُدُودَ الظُّبَا وَالْأَسَلِ^(٤)
وَلِي جَلْدٌ عِنْدَ بَيْضِ الظُّبَا وَبِالْأَعْيُنِ السُّودِ مَالِي قَبَلِ^(٥)
وَبِي قَمَرٌ مَا بَدَا فِي الدَّجَى وَأَبْصَرَهُ الْبَلَدُ إِلَّا أَفَلِ^(٦)
يُضِلُّ بِطَرَّتِهِ مَنْ يَشَا وَيَهْدِي بِغُرَّتِهِ مَنْ أَضَلَّ^(٧)
فِيَا خَجَلَةَ الشَّمْسِ لَمَّا بَدَا أَلَمْ تَرِ فِيهَا أَحْمَرَارَ الْخَجَلِ^(٨)
وَيَا فَرَحَةَ الظُّبَى لَمَّا غَدَا شَبِيهَا لَهُ فِي اللَّمَى وَالْكَحَلِ^(٩)

(١) ب ١٢، ج ١١، د ١٩، ع ٢٥، ط ٦١، ي ٢١٢/١، مت ٨٩. مختارات في المتحف العراقي تحت أرقام ٦٩٤ (م) ص ٩٦، و ١٩٤٤ (ت) ص ١٢٩. النواحي ٢٢٣.

(٢) ج: خلوا بدمى. ي: ويا عجبا.

(٣) مك: ونادوا على.

(٤) د، ط: وما كنت أعلم. ح: وما كنت أحسب... ولين القدود.

(٥) ع، مك، ت: وبالمقل السود. ج: وبالأعين النجل.

(٦) ب: بدا للتمام. ي: وقابله البدر... ع: فأبصره. واختلف ترتيب الأبيات في ب، ج، ع، مك عما هنا.

(٧) سقط البيت من ج، د، ط: أصفرار الوجل. ي: وقد أخجل الشمس من حسنه. وركبت ع بيتا من الشطر الأول من هذا البيت، والشطر الثاني من البيت بعده.

(٨) د: فيا. ج: فيا خجلة الظبي. ح: لما انثنى. ط: شبيها لها.

لقد عدل الحسنُ في حُكمه على أنه جازَ لما عدل^(١)
 فعَمَّ معاطفَه بالنشاط وخصَّ روادفَه بالكَمَل^(٢)
 فلا تكثُرِ اللومُ يا عاذلي فلستُ أَميلُ إلى من عَذل^(٣)
 وجادَ الزمانُ به ليلةً وعما جَرى بيننا لا تَسَل^(٤)
 فأنحلتُ قامته بالعناق وذُبلتُ مرشَفَه بالقُبَل^(٥)
 وكم تُهتُ في غُورِ خصرِه وأشرفتُ من نَجْدِ ذاك الكَفَل^(٦)
 وأذنتُ حينَ تجلَّى الصباح بحَيٍّ على خيرِ ذاك العمل^(٧)
 وإن كنتَ تنكُرُ وصلاً جَرى وتزعمُ أن الرُشا ما وَصَل^(٨)
 فها أثَرُ المسكِ في راحتي وهذا فمى فيه طعمُ العسل^(٩)
 فلا تَعْذِلوه على قِتلتي ولا تسألوه عما فعل^(١٠)
 وقد علم الناسُ أني امرؤ أحبُّ الغزالِ وأهوى الغزل^(١١)
 وكلُّ فتى لا يحبُّ الملاح ويهوى المُدامَ فما هو بطل^(١٢)
 فيا ساقِيَ الرَّاحِ قُمْ واسقِنِي ويا مطربَ الحَيِّ زِدْنِي جَذل^(١٣)

- (١) ب، مك، ي، د: وقد، ج، ع، مك، ي، ت، م: في خلقه، ب: في خده، د: الخلق في حسنه.
 (٢) ماعدا ي: فعمت... وخصت.
 (٣) سقط البيت من ي، وماعدا د: فلا تكثروا اللوم يا عاذلي.
 (٤) النواجي: بها، والشطر الثاني في ح: ويلغني منه ذلك الأمل.
 (٥) النواجي: فأحنيت، ج، م: وأذبلت.
 (٦) ي والنواجي: في نجد.
 (٧) ح: وناديت، ج: لما تجلى، ط: من فوق ذاك الكثيب، د، ع، مك، ب، ي، ح، ت: هذا العمل.
 (٨) البيت عن ط.
 (٩) غير ط: وها، ي: وما، ت: وهذا.
 (١٠) البيت عن ح.
 (١١) البيت عن ع.
 (١٢) ب: أحب الجمال.
 (١٣) البيت عن د، ط.

(٢١٧)

وقال^(١)

[مجزوء الرمل]

زارنسى والسليلى أَلَيْلُ
 أسمر والجفن منه
 جاء فى فترة طرف
 فضللنا بظلام الصـ
 وهدانا برق ثغـ
 حـرم الوصل ، وهذا
 سل سيف اللحظ ظلما
 قد أجن الصـدغ منه
 فيك - يا كل الأماني -
 غبت عن عيني ، ولكن
 إن تكن ثانى عطف
 ناعس الأصفان أكحل
 مثل بيض الهند يفعل
 ورداء الليل مُسبـل
 صدغ لما راح مرسل
 لاح من سيمط المقبل
 شرعه للهجر خل
 وحـمى للظلم سلسل
 عارضا فهو مسلسل
 مجمل الحسن مفصل
 أنت فى القلب ممثـل^(٢)
 واحدا فى الحسن أول

(٢١٨)

وقال^(٣)

[المنقارب]

أمّا وبُـدورِ الكليل
 وتفـاح تلك الخـدود
 وغمصن القـوام الرطـيب
 حمّتها نجوم الأسـل^(٤)
 ونرجس تلك المـثـقل
 فـويق كـثيب الكـفـل

(١) ع ١٢ ظ . مك ٣١ .

(٢) ع : غيث ، تحريف .

(٣) ب ١١ ج ١٠ ظ . د ١٠ ع ٢٥ ظ . مك ٦٢ . وعدّ ابن حجة البيت السابع من أحلى ما يستحلى فى الذوق من مراعاة النظرية (١٦٥ - ٦) .

(٤) ب : حمّتا .

جفالك وطول الممل ^(١)	لأنتَ ، وإن شأَفنى
من الأمن بعد الوجل ^(٢)	أحبُّ إلى مهجتي
ويا عاذلى لا تسَل ^(٣)	وليلة وصل خَلتْ
مزررة بالقُـبَل	لبسنا ثياب العناق
بجوهر هذا الغزل ^(٤)	وحَلَّيت ذاك الغزال
ق عَنب كوشى الحلل ^(٥)	وفى طى ذاك العنا
وبالرشف تشفى الغُلل ^(٦)	ورشف شَفَى غُلتى
ويجزع منها البطل ^(٧)	وشكوى تطيش الحلیم
حبثنى المنى والأمل	فبيالك من ليلة
رمطرحا للعذل ^(٨)	وفيهما خلعت العذا
ورشف يزيل العلل ^(٩)	وعنب يزيل الجوى
وتلك اليسالى الأول	فهل عائدلى الصبا
وهل نافعى قول: هل ^(١٠)	ودولة أنس مَضَتْ
لَعَجَلتُ فيها الأجل ^(١١)	فلو أنها تُشترى

(١) سقط البيت من مك . ع : وإن ساءنى . ب : وإن سمتنى .

(٢) ب : من الأسر بعد الأجل ، تحريف .

(٣) ب ، د ، ع : خلت .

(٤) أخرت ع ، مك البيت على تاليه . ب ، د : ذاك الغزل . حك : جيد الغزال .

(٥) ب ، ع : كوشى . ع : عنب . مك : عنت كؤس الحلل . وبهذا البيت تنتهى القصيدة فى مك .

(٦) ب ، ج : علتي . . العلل . وسقط من ع خمسة أبيات يدها بهذا البيت .

(٧) ج : تطيس .

(٨) د : ومطرحا .

(٩) د : وعجب يزيد .

(١٠) ع : وأيام أنس .

(١١) البيت ليس فى ع .

(٢١٩)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

هَزُّوا قُدُودَهُمْ ذَوَابِلُ
وَتَوَشَّحُوا بِشَعُورِهِمْ
وَتَمَنَّقُوا بَنَواظِرِ الْعِشْرِ
كَمْ طَاعِنٍ بِقِوَامِهِ
هَذَا السِّلَاحِ سِلَاحِهِمْ
حَرُّ الْهَجِيرِ لَهُجْرِهِمْ
مَا شَانَهُمْ سَكْرُ الشُّمُو
فِيهِمْ تَنْزَهُ مِسمَعِي
وَمَنْحَتُهُمْ غَزَلِي وَلَسِ
السَّحَرُ مَا نَفَثَتْ لَوَا
يَا قَاتِلِي بِجَفْوَنِهِ
وَنَفَّسُوا الْحَاظِهِمْ مَنَاصِلُ
حَتَّى حَسْبُنَاهَا خِمَائِلُ
شَاقٌ ، وَادَّرَعُوا الْغَلَائِلُ
فِيهِمْ ، وَكَمْ بِاللَّحْظِ نَابِلُ^(٢)
وَمَنْ الذَّى يَقْوَى يِقَاتِلُ ؟
وَلَوْ صَلَّاهُمْ بَرْدُ الْأَصَائِلُ^(٣)
لِإِنَّمَا سَكْرُ الشَّمَائِلُ^(٤)
عَمَّا يَفْسُوهُ بِهِ الْعَوَائِلُ^(٥)
تُ لَغَيْرِهِمْ أَبَدًا أَغَاوِلُ
حَظُّهُمْ ، فَلَا تَسْمَعُ بِيَابِلُ
قَدْ صَحَّ أَنْ السَّحَرُ قَاتِلُ

(٢٢٠)

وقال^(١)

[الخفيف]

إِنْ هَدَانِي فِي لَيْلٍ عَنَبِرِ خَالِهِ
بَدْرُ تَمٍّ ، إِنْ يَنْقُصُ الْبَدْرُ لَا
مَا انْتَنَى قَدَهُ وَلَا مَاسَ إِلَّا
ثَغْرُهُ ، لَا مَحِيدَ لِي عَنْ زُلَالِهِ
يَنْقُصُ شَيْءٌ مِنْ حُسْنِهِ وَجَمَالِهِ
خَجَلُ الْغَصْنِ مِنْ تَشْنُّيِ اعْتِدَالِهِ

(١) ب ١٠ ظ . ج ١٠ . د ٩ ظ .

(٢) ج : قاتل ، وفضلت رواية ب ، ج كيلا تتكرر كلمة (قاتل) في الغافية .

(٣) د : بهجرها .

(٤) ب : سانهم ، تحريف .

(٥) ب ، ج : يقول به .

(٦) ع ٢١ . مك ٥١ .

عَمَّهُ خَالَهُ جَمَالاً ، وَقَدْ خَصَّ
 لَيْتَهُ إِذْ أَذَاقَ قَلْبِي هَجْرًا
 قُلْ لَهُ يَا رَسُولَ : رَفَقًا بَصَبُ
 وَارِثٌ لِلْعَاشِقِ الَّذِي لَا يَرَاهُ الذُّ
 فَلْهَجْرَانَهُ أَرَى النُّومَ فَرَضًا
 صَنَ فَوَادِي بِهِجْرِهِ وَمَلَالَهُ
 جَادَ يَوْمًا لَهُ بِطَيْبِ وَصَالِهِ
 عَاشِقٌ ، قَدْ سَكَنْتُ بِأَلَى بَالِهِ
 ذَهْرُ يَوْمًا يُصَفِّي إِلَى عَذَالِهِ
 فَلَعَلِّي أَحْظَى بِطَيْفِ خَيَالِهِ^(١)

(٢٢١)

وقال^(٢)

[الطويل]

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا زَارِنِي فِي ظِلَامِهِ
 كَفَصْنِ النِّقَا ، مِنْ أَيْنَ لِلْغَصْنِ قَدَهُ ؟
 فَمَزَقَ جَلْبَابَ الدَّجَى صَبْحُ وَجْهِهِ
 وَبَيْتٌ وَلِي مِنْ رَيْقِهِ الْعَذْبَ قَرْقَفُ
 مَضَى ، وَانْقَضَى ذَاكَ الْوَصَالَ كَأَنَّمَا
 لَقَدْ صَدَّ حَتَّى لَوْ تَمَنَيْتُ طَيْفَهُ
 وَاتَّبَعَهُ وَصَلَا ، تَرَى الْوَصَلَ عِنْدَهُ
 وَمَا زَالَ يُؤَلِّينِي الصَّدُودَ تَدَلُّلًا
 رَشِيقُ الثَّنْيَى ، مُشْرِقٌ فِي جَمَالِهِ !
 وَبَدَرَ الدَّجَى فِي حَسَنِهِ وَكَمَالِهِ
 وَضَوَّعَ جَمْرَ النَّخْدِ عَنَبْرُ خَالِهِ
 مَعْتَقَةٌ مَمْرُوجَةٌ بِزَلَالِهِ
 مَنَامٌ رَأَتْهُ الْعَيْنُ طَيْبِ وَصَالِهِ
 لَصْنٌ عَلَى ضَعْفَى بِطَيْفِ خَيَالِهِ
 حَرَامًا ، فَوْصَلِي لَا يَمُرُّ بِبَالِهِ^(٣)
 فَوَا حَرَبًا مِنْ صَدِهِ وَدَلَالِهِ

(٢٢٢)

وقال^(٤)

[المنسرح]

أَقْبَلَ يَخْتَالُ فِي غَلَائِلِهِ
 وَمَاسٍ فِي حُلَّةٍ مَعْصِفَةٍ
 وَقَدْ غَدَا سَاحِبًا ذَوَائِبَهُ
 أَسْأَلُهُ رَحْمَةً فَيَنْهَرْنِي
 وَالسَّكْرُ بَادَ عَلَى شَمَائِلِهِ
 يَا مَنْ رَأَى الْغَصْنَ فِي أَصَائِلِهِ
 تَعَلَّقَ الظُّبَى فِي حَبَائِلِهِ
 مَا عِنْدَهُ رَحْمَةٌ لِسَائِلِهِ

(١) ع : فعلى ، خطأ .

(٢) ع ٢٤ . ملك ٥٨ .

(٣) ع : فوصل .

(٤) ع ١٢ . ملك ٢٨ .

حرف الميم

(٢٢٣)

وقال^(١)

[الطويل]

حلفتُم لنا أنْ لا تخونوا ، فخننتمْ
 فإن كان هذا الغدر منكم سجيةً
 عفا الله عنكم ، ما أقلُّ وفاءكم
 فيا ساكني قلبي المعنَى بحبهم
 بحقِّكم إلا جنحتُم إلى الرضا
 أحبُّكم في حالة السخط والرضا
 ولى عاذلٌ في حبكم ليس ينتهى
 وأنْ لا تميلوا للوشاة ، فملتُمْ
 فمن كان أغراكم إلى أنْ حلفتُم^(٢)
 ومن أدبى قولى : عفا الله عنكم^(٣)
 أمالكم قلبٌ يرقُ ويرحم ؟^(٤)
 وقد طال هذا العتب منّا ومنكم
 وأهواكم ، أحسنتمْ أم أسأتُم^(٥)
 ولكننى عنه أصمُّ وأبكم^(٦)

(٢٢٤)

وقال^(٧)

[الكامل]

هى دارهم ، وأنا المحبُّ المفرومُ
 مالى أغادرها بقلبٍ مُمتلٍ
 ولقد يفوح الترب منها عنبر
 فعلام تنكر أنْ دمعى يسجمُ ؟
 بالعتب ، وهى على منه أكرم ؟^(٨)
 وترى بها الحصباء ذُرّاً يُنظَمُ^(٩)

(١) ع ١٢ ظ . مك ٢٩ . ي ٢٠٤/١ .

(٢) ع : وإن . ي : الغدر فيكم .. أجازكم إلى .

(٣) ي : ومن كرمى .

(٤) البيت والبيت بعده عن ي فقط .

(٥) ي : أو أسأتُم .

(٦) ي : ليس ينتهى .

(٧) جـ ١٣ . ب ١٤ ظ .

(٨) جـ : بقلب منه ، ولعل الصواب ما أثبتته .

وفى ب : مالى لأغادرها لعلد منه للغيث وهى عليه ، تحريف .

(٩) جـ : ذر ، خطأ .

دارٌ، صحبت العيش فيها أخضرا
وهتكت خِذر الليث وهو ممنوع
حيث الغصون عن الحسان عبارة
الحقف رذفٌ، والشقيقة وَجَنَةٌ
في كل مَثْن حيةٌ من شعره
من كل رامٍ حاجباه قِسِيْه
ومن الشباب على بُرْد مُغْلَم^(١)
ولثمت خد الرثم وهو مُنْعَم
ومن الحلَى بلابلٌ تنترنم^(٢)
والغصن عطفٌ، والأقاحة مبسم
وبكل خدٌ من عذار أرقم
وعلى القياس فمقلتاه أسهم^(٣)

(٢٢٥)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

إن أقفر السفح والصريمُ
قد صار لي في الديار دارُ
كأنني - إذ رأيت نارا
حديث وجدى بكم - إذا ما
وحبُّكم والفؤادُ منى
حديثكم مُسند إليه
فمن لصبا صبا إليكم
منكم له بالصبا قبول
ويا ولاة القلوب رفقاً
عنكم، فما للهوى رسومُ
وصار مأواكم الصريم
تبذلوا بواديكم - كلیم^(٥)
عن حديث الهوى - قديم
- طول المدى - الكهف والرقيم
يرفعه عنكم النسيم
غرامه فيكم الغريم
وبالنعماني له نسيم^(٦)
به، أما فيكم رحيم؟

(١) ج: أخضر، خطأ.

(٢) ب: بلا بلا.

(٣) ج: حاجبا بقسيه.

(٤) ع ٢١ ط. مك ٥٢.

(٥) هنا تورية فالكلیم: النبي موسى الذي كلمه الله، والكلیم: الجريح.

(٦) الصبا والنعماني: ربحان طيبتان.

(٢٢٦)

وقال^(١)

[الوافر]

أُتِسمع ما يقول لك النسيمُ
يخبُّر أن أهل الجزع حلوا
ومال البان من طربٍ ، وأضحى
إذا ما ماس غصن ماس غصن
وقد لاحت به أعمارُ حسنٍ
أهيلَ الجزع ، هل زمنٌ تقضى
فقلبي يُغدُّ بعدكم كئيب
سُحيرا حين أرسله الصَّريمُ^(٢)
به ، فلذاك قد ضاع الشميم^(٣)
لتحبير الرياض به رقوم
من الأعطاف ، معتدل قَويم
عليها من تمايلها نجوم
يعود ، فإن حبكم مقيم ؟
مَشُوق ، والغرام له غريم

(٢٢٧)

وقال^(٤)

[مخلع البسيط]

من مُنصِفي منك ، يا ظلوم
بَرَّحَ بى فى هواك حبٌ
يا بدر تمَّ له الثريا
ويا هلالا على قضيب
أما لهذا الصدود عنى
فى الحِمْى أنت من فؤادى
أسقمنى جفئك السقيمُ
أنت به - مُنَيِّتى - عليم
تَغمر ، به تُكسِف النجوم
أَقْعدنى عِطْفُك القويم
حدٌ ، أما أنت بى رحيم ؟
على سُويدائه مقيم

(١) ع ١٦ ظ . مك ٤٠ .

(٢) ع : سحير ، خطأ .

(٣) ضاع : انتشرت راحته . والشميم : المشموم .

(٤) ع ٢٢ . مك ٥٣ .

(٢٢٨)

وقال^(١)

[الطويل]

همُ جِيرَتِي حَيْثُ اسْتَقَلُّوا وَيَمُمُّوا
 إِذَا كَانَ لِي مِنْ حُسْنِهِمْ كُلُّ لَحْظَةٍ
 أَقْبَلُ مِنْهُمْ فِي الصَّبَا كُلُّ نَفْحَةٍ
 وَإِنْ لَاحَ لِي بَرْقٌ عَلَى أَبْرِقِ الْحُمَى
 وَإِنْ وَاجِهْتَنِي نَفْحَةٌ مَنْدَلِيَّةٌ
 وَلَمَّا بَرَزْنَا لِلدَّوَاخِ ، وَأَبْرَزُوا
 غَدَا كُلُّ طَرَفٍ يَسْتَهْلُ بِدَمْعِهِ
 فَمَنْ نَاطَرَ مِنْهُمْ حَدِيثَ جُمَانَةٍ
 وَمَنْ مَاسَكَ قَلْبًا يَكَادُ خَفُوقُهُ
 فَوْصَلَهُمْ مَا زَالَ لِي فِيهِ جَنَّةٌ
 وَحَيْثُ نَوُّوا بَعْدَ الْفِرَاقِ وَخَيَّمُوا^(٢)
 رِبِيعٌ ، فَنُومِي - فِي هَوَاهُمْ - مُحَرَّمٌ
 تَضُّوعٌ بِرِيَّاهُمْ ، وَتَصْدَرُ عَنْهُمْ
 أَقْوَلُ : أَهْيَلُ الْمُنْحَنِ قَدْ تَبَسَّمُوا^(٣)
 لَهَا أَرْجٌ يَقْتَادُنِي ، قُلْتُ : مِنْهُمْ
 وَجُوهَا ، لَنَا مِنْهَا بَدُورٌ وَأَنْجَمٌ
 وَكُلُّ لِسَانٍ عَنْ هَوَاهُ يَتَرَجَّمُ^(٤)
 بَدَا مِنْ سُلُوكِ الدَّمْعِ وَهُوَ مَنْظَّمٌ
 يَبُوحُ بِمَا قَدْ كَانَ - فِي الْحَبِّ - يَكْتُمُ
 وَهَجْرَهُمْ - لَا كَانَ يَوْمًا - جَهَنَّمُ^(٥)

(٢٢٩)

وقال^(٦)

[مجزوء الرمل]

بَلَّغْتَ رِيحُ النِّعَامِي
 عَنكُمْ الصَّبَّ سَلَامًا
 وَرَوَتْ عَنْكُمْ حَدِيثًا
 رَاحَ لِلصَّبِّ مُدَامًا^(٧)

(١) ع ١٨ ظ . مك ٤٦ .

(٢) ع : نَوُّوا . اسْتَقَلُّوا : رَحَلُوا . نَوُّوا : أَقَامُوا .

(٣) سَقَطَتْ (قَدْ) مِنْ ع .

(٤) ع : هَوَاهُمْ .

(٥) ع : يَوْمٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٦) ع ٢١ ظ . مك ٥٣ .

(٧) مك : وَأَوْتَتْ عَنْكُمْ ، تَحْرِيفٌ .

وَأَتَتْ تَحْمِلُ مِنْهُ نَشَرَ رَنْدٍ وَخُسْرَامِي^(١)
 فَشَفَّتْ قَلْبًا مِنَ الشَّو قِ ، فَلَبِيْ مَسْتَهَامَا^(٢)
 لَمْ يَزَلْ فِي سَالِفِ الدَّه رِ إِلَيْكُمْ يَتَرَامِي
 إِنْ قَلْبًا رَحِمْتُ فِيهِ هَ لَقَدْ نَالَ الْمَرَامَا
 وَتَهَنَّنِي كُلُّ أُذُنٍ سَمِعَتْ مِنْهُ كَلَامَا
 أَهْ مِنْ عَيْشٍ تَقْضِي مَعَكُمْ لَوْ كَانَ دَامَا^(٣)
 مَعَ مَلِيحٍ يُخْجَلُ الْبَد رَ ، إِذَا أَرَخَى الثَّلَامَا

(٢٣٠)

وقال^(٤)

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرَقِ أَعَانٍ مَتِيمَا وَرَنُّهُ شَوْقًا إِلَى جَبْرِ الْحِمَى
 وَذَكَرَهُ عَيْشًا بِنِعْمَانٍ نَاعِمَا وَوَقْتًا عَلَى بَانَ الصَّرِيمِ تَصَرُّمًا
 وَمَا شِمَّتُهُ إِلَّا لَعْلٌ وَمِيضُهُ يَخْبُرُ أَوْ يُهْدَى إِلَى تَبَسُّمًا
 يَذْكُرُنِي مَرَّاهُ ثَقَرًا عَهْدُهُ شَهَى الثَّنَايَا وَالْمُقْبِلِ وَاللَّمَى
 أَحِبَابَنَا ، لَا تَحْسَبُونِي نَسِيْتَكُمْ وَإِنْ طَالَ دَهْرٌ أَوْ بِكَيْتَكُمْ دَمَا^(٥)
 وَلَوْلَاكُمْ لَمْ أَبْعَثِ الْبَرَقَ فِي الدَّجَى رَسُولًا ، وَلَا اخْتَرْتُ النِّسِيمَ مَرْتَجَمًا

(١) ع : فانت

(٢) ع : بلى مستهاما .

(٣) ع : على عيش .

(٤) ع ٢٢ ظ . ملك ٥٤ .

(٥) ع : دهرا ، خطأ .

(٢٣١)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

أنظرت أم فرقتَ سهما
 لا ، يا معذبَ مهجتي
 أحسبت لي رَمَقا ، وهل
 يا مُنْرِضِي ومُعَذِّبِي
 أو ما لميعاد الرضا
 أفديك من قمر ، ضللتُ
 يا عاذلي ، أخفى الصبا
 عنى إليك ، فما أظن
 لو كنتَ حاضرنَا وقد
 كتم الزيارة جهده
 وبدا الحياءُ بخده
 وضممت منه مهفهفا
 ووددتُ من شغف أفن
 بل لو قد رتُ أكلثه
 ولو استطعتُ جعلت من
 ويغيرني المسواك حي

فلقد أصبت القلب لما
 والله ، ما أجمرتُ جرما
 أبقي صدودك في مرمى؟^(٢)
 أو ما تُراقب في إثما
 - يا هاجري - أجل مسمى؟
 بحسبك لما استتما
 به ، لا بُليت أصم أسمى^(٣)
 نك للغرام عرفت طعما^(٤)
 زار الحبيب ، عجبت مما^(٥)
 فوشى العبيرُ به وثما^(٦)
 حتى خشيتُ عليه يذمي^(٧)
 لدن القسوام أعن ألقى
 تت عطفه الممشوق ضما^(٨)
 وشربته عضًا ولثما
 لثمي على شفتيه ختما
 من أراه يرشف منه ظلما^(٩)

(١) ب ١٣ . ج ١٢ . ٦٥ ط .

(٢) ج : أحسنت . ب : جرما ، وهما تحريف .

(٣) ب ، د : وأخو الصباية .

(٤) سقط البيت من ج . ويرى : عنا إليك .

(٥) ج : سار الحبيب . ويرى : كنت نالنا .

(٦) ج : فوسا ، تحريف .

(٧) ب : عثيت عليه . ج : حسنت عليه يذما .

(٨) د : شغفى .

(٩) د : وأغبر وركبت ج من الشطر الأول من هذا البيت ، والشطر الثاني من البيت بعده بيتا واحدا ، وحذفت الشطرين الباقيين .

ولقد يعزُّ عليَّ أن يُروى البشامُ به ، وأظما
ولربما عاطيته راحا يروق سنًا وشما^(١)
باتت تضيء كأنما أودعتُ منها الكأس نجما

(٢٣٢)

وقال^(٢)

[الطويل]

وحقُّكم ، ما غيَّر البعدُ عهدكم ولو تلفت روحى ، وزاد غرامى
وإنكم عندى - وإن طال هجرُكم - حُضورٌ ، لكم فى القلب دار مقام
ولولاكم ما عشت يوما لأنكم غذائى وذكرى دائما ومدامى
وأنتم إلى عيني ألذُّ من الكرى ولو لبثت - دهرًا - بغير منام
هويتكم فى عالم الذرِّ ، فاغتدت محبتكم روحى غداة أوام
وما زجنتكم عند الوجود ، فأشربت محبتكم فى مهجتي وعظامى^(٣)
فلو قيل لى : أين الذين تحبهم محبة إرضاع بغير فطام ؟
لقلت : أناهم دائما ، وهم أنا وهذا اعتقادى فيكم وكلامى

(٢٣٣)

وقال^(٤)

[البسيط]

ما كنت أحسب أنى بين أظهركم أنى وأهلى مع مالى من الخدم
وكان عهدى بسيف الدين يذكرنى والسيفُ يَقَطُرُ حَدَاهُ عبيط دم
فما له اليوم - والأيامُ تخدمه - أضاع حقى ، على ما فيه من كرم ؟

(١) ب ، د : يفوق .

(٢) ع ١٧ ظ . مك ٤٢ .

(٣) سقط البيت من ع .

(٤) اليونينى ٢١٨/١ .

(٢٣٤)

وقال^(١)

[البسيط]

سقاك - يا دار - هطال من الدِّيم
فكم قطعنا ثمار العيش يانعة
بالله يا بانة الجرعاء والعلم
أم قد تغيّر ما قد كنت أعهده
وما نسيت، ولا أنسى لهم خلّسا
ومجلسا طلعت في كل ناحية
وراح بفتننى من بينهم صنم
وخلوة فسقت فيها نواظرنا
هذا هو الحب، لا شيء يُدّثسه
لما خلّونا تعاقدنا يدا بيد
كانت لكل شكايات فباح بها
لو كنت تسمع شكوانا ورقتها
وبعدها، وإلى ذا اليوم ما نسيت
يا عادلى: قُم تأمل صفو مجلسنا
مقام قلبى لبعض الناس بسكنه
وكيف يجحد قلبى بعدما شهدت

ولا خلوت من اللذات والنعم
بها، ولذاتنا كانت على علم
هل الأحبة لى مؤفون بالذمم؟
منهم، وما كان لى بالعهد من قديم؟^(٢)
خلت، فمرت مرور الطيف بالحلم^(٣)
منه يدور، دياجيتها من اللّم^(٤)
يا من رأى مسلما يصبو إلى صنم^(٥)
وإنما طهرتها عفة الشيم
أستغفر الله - ما نخلو من التهم^(٦)
على الرضا، وتعاهدنا فما بقم^(٧)
ثم انتصفنا فلم نحتج إلى حكم^(٨)
سمعت أشهى من الأوتار والنغم^(٩)
أذنى حلاوة ذاك المنطق الرّخيم
فلإن نجوت بقلب سالم فلم^(١٠)
فليهنه أنه قد حلّ فى الحرم
به غلالة خدّ ضُرّجت بدم

(١) ب ١٣ ظ . ج ١٢ ظ . د ١٠ ظ .

(٢) ج، د : وإن كان ما .

(٣) د : وما أنساهم خلبا .. فى الحلم . ب : خلّت ... والعلم .

(٤) سقط البيت من ج . وفى ب : من كل .

(٥) ج : مسلم ، خطا .

(٦) ب ، ج : لا يخلو .

(٧) ب : قم لقم .

(٨) د : ولم نحتج .

(٩) ب : ولذتها .

(١٠) ب، د : خلوتنا .

يا فارغ القلب : قلبى منك فى شُغل
أهوى العقيق ، وأهوى الأبرقَيْن ، وقد
يا نائم الطرف : طرفى منك لم ينم^(١)
أكنى بهذين عن خدٍّ ومبتسم

(٢٣٥)

وقال^(٢)

[البسيط]

سلوا بريق الحمى إن لاح من إضم
إذا ألم نسيم من جنابكم
وإن تناسيتم عهدا بكاظمة
وكيف أحظى بطيف من خيالكم
أهوى هواكم ، ولولا ذاك ما نشأت
أخذوا حديثى ، فإن النار تسنده
ولا تقولوا : سلاعنا ، فكيف وقد
عنى ، وعن حالتي فيكم ، وعن سقى
أفاض عنا لباس الضر والالم
وحقكم : ما نسينا موقف العلم^(٣)
والجفن فى حبكم سهران لم ينم
روحى ، ولا اخترت وجدانى على عدى^(٤)
عن لاعج لكم فى القلب مضطرم
أصبحت فى حبكم لحما على وضم

(٢٣٦)

وقال^(٥)

[البسيط]

لولا الهوى ما صبا صب إلى السلم
كلا ، ولا شاقه مر النسيم وقد
يا منزلا بين رضى والعقيق ، سقى
ففيك نلنا من الآمال غايتها
يوما ، ولا هاجه برق بذى سلم
سرى عليلا بذات الضال من إضم^(٦)
أيامك العسر هطال من الدائم
وفيك حزنا المنى من جيرة العلم^(٧)

(١) ب ، ج : فيك لم ينم .

(٢) ع ٢١ . مك ٥١ .

(٣) ع : فإن .

(٤) ع : المدم .

(٥) ع ١٨ ظ . مك ٤٥ .

(٦) ع : يسرى .

(٧) ع : نلت . جزنا .

أيامَ فيك بدورُ الحسن مشرقة
وكلُّ ثغرٍ يُرينا الدرَّ منتشرا
أعائدُ فيك - يا ظلَّ الأئيل - لنا
من جندِ الشعر ، والأجفان في ظلم
- عند الحديث - ومنظوما كمبتسم
عيشُ نرى أنه قد كان في الحلم

(٢٣٧)

وقال^(١)

[البسيط]

حدّث ، فقد حدثنا دوحَةُ السَّلَم
أخيموا بالكثيب الفرد أم نزلوا
هل حدثوك فأضحى الدرُّ من صدفِ الشِّ
أضحى النسيم عليلا ما به رَمَق
يا برق : حَيَّ غريب الجزع عن جَزَع
يا مؤرد الوصل من جرعاء كأظمة
أعائدُ فيك ما قضيتُ من وطرٍ
أفدى أناسا لوؤا عهد اللوى ، ونأوا
عنهم ، فما أنت في قولٍ بمتهم
منابت الرّندِ بالوعساء من إضم
شُغور ما بين منشور ومنظم^(٢)
لما رموه من الأجفان بالسقم
واقر السلام على حَيَّ بذى سَلَم^(٣)
نحن العطاشُ إلى سلسالك الشِّيم
مع الظباء ، ولو في طارق الحلم!
عنى ، وما حلت عن عهدى ولا ذمى^(٤)

(٢٣٨)

وقال^(٥)

[البسيط]

وساكن الرملِ مُنهلٌ من الدِّيم
على المعالم بين البانِ والعلم
سقى المنازلَ بالجرعاء من إضم
ومرّ في جانب الوعساءِ مُنبجسا

(١) ع ١٤ . مك ٣٤ .

(٢) ع : الشعر ، خطا .

(٣) ع : من جزع .

(٤) ع : من عهدى .

(٥) ع ٢٦ . مك ٦٣ .

منازلٌ ، ضلّ قلبي في مرّاتِها
 ما حلّت مذحلّ مني القلبُ في حلّ
 كانت كأضغاثِ أحلامٍ ، فوا أسفا
 فيا سقى الله سلمي بين غاديةٍ
 نعم ، وردّ لُيُيَلاتِ نعمتُ بها
 إن الألى جدّ يومَ البين سيّرهُم
 مع الجأذِرِ بين الضالِّ والعنم^(١)
 عن اللوى عن أكيد العهد والذمم
 أن لا تعود لنا في طارق الحلم^(٢)
 من السحاب ، وحيا حتى ذى سلّم
 بسفح نعمان كانت لى من النعم
 كيف استحلوا على شطّ المزار دمي!

(٢٣٩)

وقال^(٣)

[المجتث]

تحيةً وسلاماً
 على الحمى ، وسقاه
 فللدموع انتشار
 حتى الحيا فيه حُبّا
 يا جيّرة الرمل إني
 أحببكم ، وبقلبي
 صباة ونحو لا
 ليس الفؤاد حطيما
 أضحي بأقصاه بيت
 إذا سلبتم فؤادا
 عودوا ، وعودوا مريضا
 له لديكم حقوق
 وإنه فى هواكم
 ووقفه واستلام
 للدمع منى غمام
 بئرُرقه ، وانتظام
 على القضى قد أقام
 بحبكم مستهام
 لكم شهود كرام
 ولوعة وغرام
 وفيه منكم مقام
 على سواكم حرام
 يوما عليه السلام
 يشفيه منكم كلام
 مرتب وذمام^(٤)
 للعاشقين إمام

(١) ع : ظل .

(٢) مك : لو يعود . ع : لم يعود . ولعل الصواب ما أثبتّه . الطارق : ما يأتى بالليل .

(٣) ع ٢٧ . مك ٦٥ .

(٤) ع : حقوقا مركن وذمام . مك : مرتب وخصام .

(٢٤٠)

وقال^(١)

[مجزوء الرجز]

سألت من أمرضني	في قبلة تشفى السقم ^(٢)
فقال : لا ، لا أبدا	قلت له : نعم ، نعم ^(٣)
فقال : سراً . قلت : لا	إلا على رأس عَلم ^(٤)
فقال : غصبا . قلت : لا	إلا سماحا وكرم ^(٥)
فقال : خذها بالرضا	منى حالا ، وابتسم
فلا تسَلَّ عما جرى	- استغفر الله - وتم ^(٦)
وظنَّ ما شئت بنا	فالحب يحلو بالتهم ^(٧)
ولا أبالي بعمد ذا	باح حسود أو كتم

(١) ب ١٢ ظ . ج ١٢ د ٦٠ .

(٢) ب ، ج : تشفى الألم .

(٣) الشطر الثاني في ب : قلت نعم قال نعم .

(٤) آخرت ب ، د البيت على تاليه . وفي ج : قال قسرا .

(٥) ج : قال : فغصبا .

(٦) ج : ولا . . . وكم .

(٧) ب : وطن ما شئت .

حرف النون

(٢٤١)

وقال^(١)

[البسيط]

هذا العذيبُ، وهذا الرُّند والبانُ
 ففى هَوادجهم من حَيْنَا قمرُ
 شمسُ على فَلَكَ الصدغين، يحمله
 ما كنت أعلمُ - لولا سحرُ مقلته -
 يا حَبِذا صنم، ضَلَّتْ به أمم
 ما كنت أسلو، وكان الورد منفردا
 وما اشتياقى إلى نجد وساكنها
 فسائلُ الرِّبعِ: أين الركبُ قد بانوا^(٢)
 ساجي الجفونِ، غَضِيبُ الطرفِ، وَسنان
 خوط من الخيزران الغَضِّ، رَيَّان^(٣)
 بأن بابل ألحاظ وأجفان
 ضلَّالهم فيه توحيد وإيمان
 فكيف أسلو، وفوق الورد ريحان؟
 لولا بدور، وغزلان، وكشبان

(٢٤٢)

وقال^(٤)

[الكامل]

ومهفهفٍ ماس القضيبيُّ وقْدُهُ
 لكن يروقني الذي فى خده الـ
 ورنا إلى، وقد رأى ريم النقا
 فاصطادنى إنسانٌ من جالسْتُهُ
 وكلاهما متأوِّدُ رَيَّان^(٥)
 يستان، لا ما ضمه البستان
 يرنو، وكل منهما وَسنان^(٦)
 لا ما تَصَيَّد مثله الإنسان^(٧)

(١) ج ١٤ ظ . د ١٥ ظ .

(٢) د : فسائل الركب .

(٣) سقط البيت من ج .

(٤) ب ١٦ . ج ١٥ . د ١٢ ظ . ع ٣٥ .

(٥) ع : بقله . ب : قد القضيبي . ج : ومهفهف القد .

(٦) ع : ريم الفلا .

(٧) ب ، ج : حاسنته . د : جانسته لا ما يصيد بمثله .

ولقد شهدتُ البدر ثم شهدته
وذؤابة : لولا سلامةٌ من دنا
أفلا أهيّمُ بمن حَكَتْ أوصافه
والحسنُ يُعشّق حيث كان ، فكيف لا
وإذا نسيتُ فلستُ أنسى قوله :
ويسوءنى قولُ العذول : لقد سلا
وشقائقا قبَلتُها من خده
لِمَ لا آتيه على الزمان وأهله

فتشابهها لولا فَمَ وبنان^(١)
منها ، حلفتُ بأنها ثعبان^(٢)
الأقمار والغزلان والأغصان ؟
أصبو لحسن زانه إحسان ؟^(٣)
إِنْ خننتني فحَسْبُكَ الرحمن^(٤)
لا عشتُ يومَ يمرُّ بى السلوان^(٥)
حتى رَئى لذبولها النعمان^(٦)
والصالح السلطان لى سلطان^(٧)

(٢٤٣)

وقال^(٨)

[الكامل]

ما للجمال بوجنتيك مَعين
لكن حَمَنَه أسنّةٌ وأعنة
كيف الورود وحولها من يَغْرِبُ
سقط الحيا ، وترنّحت أجيادهم
فترى المها ، وما يليها ضيغم
فهناك فوق الأرض أقمار الذُجَي
فالليلُ ثمَّ عبارةٌ عن طُرة
من كل ضاربة اللثام ، وإنما
فى خَدّها وردٌ ونسرين ، ولا
ولقد يلين لى الصفا ، وفؤادها
يا قلب : ويحك! ما تفيق من الجوى

لو كان لى عند الورود مُعين^(٩)
فلكم قتيل حولها وطعين^(١٠)
أُسَدُّ لها زُرُق النّصال عيون^(١١)
وتزاحمتُ أسد الشرى والعين^(١٢)
وترى الكناس ، وما يليه عرين^(١٣)
بسعى بها تحت البرود غصون^(١٤)
- إن كنت تفهم - والصباح جبين
تحت اللثام محاسن وفنون
وردٌ حقيقى ولا نسرين
كالصخرة الصماء ليس تلين
أمع الزمان تولّه وجنون ؟

- (١) ب ، ج : شهدت الدبر .
(٢) ع : قال الحسن . د : وكيف .
(٣) ج : ويشوقنى . . سلوان .
(٤) د : لولا آتية . ج : فى سلطان ، وكلاهما تحريف .
(٥) فى الأصول : ما الجمال ، وأصلحها محقق الذيل إلى ما أثبتته .
(٦) ج : خلفها .
(٧) ب : سوط الحيا وتحاورت . . إلى العين . ي : سقط الجياد تحاورت أجسادهم وتزاحمت .
(٨) ي : يعزى المهاة ، تحريف .
(٩) ب ، ج : سلامة مهجتي .
(١٠) ع : خنت ودى حسبيك . وانتهت المقطوعة بهذا البيت فى ع .
(١١) د : وشقائق . ب : لدنوها . ج : رنا لدنوها .
(١٢) ب ١٦ ط . ج ١٥ . ي ٢١٨/١ .
(١٣) ي : من تغلب . ب : دون النصال . ج : در النعال .
(١٤) ج : تحت الردوف . ب : فوق البرود .

لك - كلُّ يوم - صَبْوَةٌ غُذْرِيَّةٌ
ويكلُّ قَدْ أَنْتِ صَبٌّ هَائِمٌ
سُئِلَ الضَّرَائِرُ عَنْ حَقِيقَةِ ثَغْرِهَا
وَأَفَادَنِي الْمَسْوَاكُ أَنْ رَضَا بِهَا
وَإِذَا تَشَافَهَكَ الْحَدِيثُ فَإِنَّهَا
مَحْجُوبَةٌ فِي خِدْرِهَا مَحْبُوبَةٌ
قَارِبَتْ مُعْتَرِكَ الْمَنَايَا فَاتُّنِدُ
وَدَنَا رَحِيلُكَ ، فَاسْتَخِذْ زَادَا
وَبَابَ مَوْلَاكَ الْكَرِيمِ فَقِفْ ، وَلَا
أَعْلِيكَ نَذْرُ أُمِّ عَلِيكَ يَمِينُ^(١)؟
وَيَكُلُ خَذٌ مَغْرَمٌ مَفْتُونُ^(٢)
يَوْمَا ، فَحَقْلُنْ : اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ
شَهْدٌ وَمَسْكٌ ، وَالْأَرَاكُ أَمِينُ
سِحْرٌ ، وَأَيُّ نَهْيٍ - هُنَاكَ - عِيُونُ؟^(٣)
إِنَّ الْجَمَالَ يُحِبُّ وَهُوَ مَصُونُ^(٤)
وَدَعِ التَّصَابِي عَنكَ ، يَا مَسْكِينُ^(٥)
تُقَلِّلُ ، فَإِنَّ الشُّوْطَ مِنْكَ بَطِينُ
تَسَامُ فَإِنَّكَ بِالنَّجَاحِ قَمِينُ

(٢٤٤)

وقال^(٦)

[البسيط]

مَا خَالَهُ غَيْرَ أَنَّ الْعَيْنَ مَا نَظَرْتُ
فَاسْتَحَسَنْتُ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ ، فَحِينَ أَنْتِ
أَحْلَى وَأَحْسَنَ مِنْهُ - الدَّهْرُ - إِنْسَانَا
مَدْهُوشَةٌ نَسِيتُ فِي الْخَدِّ إِنْسَانَا

(١) البيت ساقط من جـ .

(٢) ي : وبكل قلب .

(٣) جـ : وإذا تساوَلَك الحديث بأنها سحر وأنى . ي : وإذا تساقلتك الحديث فإنما .

(٤) جـ : خدّها ، تحريف .

(٥) ي : قارنت . وفي هامش جـ : «يريد بمعترك المنايا سن الستين السنة ، لأنه قال - ﷺ - معترك المنايا ما بين

الستين إلى السبعين . تمت» .

(٦) ع ٣٣ .

(٢٤٥)

وقال^(١)

[الخفيف]

لا تقولوا : سلا وملّ هوانا
 أنا صَبٌّ ، أرى المملّة عِزًّا
 لستُ أسلوكمُ وحاشى هواكم
 أيها المُعرضون : رُدُّوا على المُشدِّ
 أين أيامنا . ونحن مع الحين
 تشرح العينُ فيكمُ ، فيرى النا
 لا رأَتْ عيني الرقادَ إن اغتبا
 لا ، ولا ذقتُ وصلكم إن تطلّب

لا ، ولو ذقتُ فى هواكم هوانا
 فى رضاكم ، وذنبكم غفرانا^(٢)
 أن يرى فيه عاشق سلوانا
 شاق قلبا ، عذبتموه زمانا
 حي ، نزولٌ على اللوى جيرانا^(٣)
 ظرُّ فى كل نظرة بستانا ؟
 ضنّ سواكم إنسانها إنسانا^(٤)
 تخرجها من حبكم وأمانا

(٢٤٦)

وقال^(٥)

[الكامل]

لولا اذكأر قدودِ أهلِ المنحتى
 كلا ، ولولا أعينٌ من سربهم
 سلبته يومَ لوى المحصبِ جيرةً
 لولا لواخطها لما حكم الهوى
 يا جيرة بات البريق يقصُّ لى
 رِقُوا ، فقد رَقَّ النسيم لعاشق
 ومعربد اللحظات ، لولا فشرة

ما هام وجدا بالغصون ولا القنا
 ما اشتاق بالرمل الغزالَ الأعينا
 عينٌ تُعين إلى حشاه الأعينا^(٦)
 يوما عليه ، ولا تعلل بالمتى
 عنهم أحاديث الأبيرق موهنا
 لم يَجُنْ إلا المرُّ من حُلُو الجنى
 فى جفنه فتكت لواخطه بنا

(١) ع ٢٧ . مك ٦٦ .

(٢) ع : أرى كالملة ، تحريف .

(٣) مك : على الحى .

(٤) ع : اغتاض ، تحريف .

(٥) ع ١٣ ظ . مك ٣٣ .

(٦) ع : حيرة عين بعين . مك : صبرة .

(٢٤٧)

وقال^(١)

[الوافر]

إذا ما لاح برقُ الجزعِ حَنَا
وبات بكم كأن به جنونا
وكم أهدى حمام الجزعِ وهنا
وهبت منكم في الجزعِ ريحٌ
وعيني كلما اشتاقت إليكم
وقد نقل النسيمُ إلى منكم

وراح إليكم صَبَا مُعْنَى^(٢)
مُلايَسَه إذا ما الليلُ جَنَّا
إليه حِمَامِه لما تَغْنَى
فهاج هبُونُهَا للقلبِ حَزْنَا
رَأَتْ - مهما رَأَتْ - بدرا وغصنا^(٣)
حديثا لم يزل يزداد حسنا

(٢٤٨)

وقال^(٤)

[الكامل]

قلبي بناظر طرفه الوسنانِ
أحلى إلى قلبي ، وقد عَزَّ العَزا
يا صاح : إن رُمَتْ المَروءَ برامةٍ
سِرْبِي إلى سرب بمنعرج اللوى
لولا اخضرار عذاره ، ما كنت من
كلا ، ولولا عاملٌ من قَدَّه
ما ضَرَّ معسولُ القَوامِ رَشيقَه
أنسيته ، وحرمت خمرة ريقه

وبعاملٍ من قَدَّه وسنانِ
من ذَلَّتِي ومِراةِ الهَجْرانِ
ورتعَت عند مراتع الغزلانِ
فلعل تروى غُلَّةُ الظَمآنِ^(٥)
كَلَفَ أهيم بخضرة الرياحانِ
ما ملت من كلفي مع الأغصانِ
لوزان منه الحسنُ بالإحسانِ
إن حلَّ قَطُّ سِوَاهُ في إنسانِي

(١) ع ١٤ ظ . مك ٣٥ .

(٢) ع : إذا ماج برق .

(٣) فك : مهما ترى .

(٤) ع ١٦ ظ . مك ٤١ .

(٥) ع : علة .

(٢٤٩)

وقال^(١)

[الكامل]

بدويةً كم خلفها من ضاربٍ
من بات يملك قلبه من طرفها
لو شاهدوا منها الذى شاهده
كم قلت لما أن بدت ورأيتها
لم أنسها ، ویدی مكان وشاحها
أعلمتها أن التفرق فى غد
وبكت ، فلو نظمت فرائد دمعها
وتقول ، إذ أوجست خيفة أهلها :
أو فاحتجب عنهم إذا لم تلقهم
بالسيف ، مرهوب السطا ، لم يؤمن؟^(٢)
نال الخلود ، وليس ذاك بممكن
لتيقن العذال فيها أننى^(٣)
هذى التى فى حُبها لُمْتُنى^(٤)
وسألتها عن خصرها ، قالت : فنى^(٥)
قالت : وعيش أبى : لقد أحزنتنى
ظفرت يدى منه بعقد مشمن
اضرب بلحظى أو بقذى فاطعن^(٦)
بُدجى ذوائبى التى حَيَّرنى

(٢٥٠)

وقال^(٧)

[الوافر]

بدیع الحسن : ما هذا التَّجْنَى
حويت من الرشاقة كل معنى
ومن أغراك بالإعراض عنى^(٨)
وحزت من الملاحاة كل فن^(٩)

(١) ب ١٧ . ج ١٥ ط .

(٢) ب : السطا ، تحريف .

(٣) ب : فيه .

(٤) ب ، ج : هذا الذى .

(٥) ج : من خصرها .

(٦) ب : اضرب بقذى أو بلحظى واطعن .

(٧) ب ١٦ . ج ١٤ ط . د ١٣ . ع ١١ ط . مك ٢٧ م . ١١٠ . مت ١٥٣ . النواجى ٣٣ .

(٨) ع ، مك : كم هذا .

(٩) ع ، مك : الملاحاة . . اللطافة .

وأهديت الغرام لكل قلب
وأعرف قبلك الأغصان تُجنى
وعهدى بالطباء تُصاد حتى
وأعجب ما أحدث عنه أنى
ظننت بك الجميل ، وأنت أهل
ولو أضحى على تلقى مُصيرا
ولا تسمع بوصلك لى فإنى
فلست بقائل ، ما دمت حيا
بعيشك : حدث العشاق عنى
فإن سألوك ، قل : فارت يحيى
عذولى أستميه لى حبيبا
هوى ، وجفا ، وإعراض ، وتيه

ووكلت السهاد بكل جفن^(١)
فيا غصن الأراك : أراك تجنى^(٢)
تصيدنى هوى الطيبى الأغن^(٣)
فُتنت به ، ولا يدرى بأنى
بحقك لا تخيب فيك ظنى
لقلت : معذبى ، بالله زدنى^(٤)
أغار عليك منك ، فكيف منى ؟
هوانا بالهوى : كم ذا التجنى ؟
وشافهم بما أبصرت منى^(٥)
يموت جوى ، ويحيا بالتمنى^(٦)
أميل إليه ، وهو يميل عنى^(٧)
هوانا بالهوى ، كم ذا التجنى^(٨)

(٢٥١)

وقال^(٩)

[الخفيف]

وَدَعُوا ما يقال عن مجنون^(١٠)
فَسَلُونى من قبل أن تفقدونى^(١١)

حَدَّثُوا عن صبابتى وشجونى
أنا فى مذهب الغرام إمام

(١) د : وأهديت . ع ، مك : ووكلت الغرام بكل . ع : وسلطت السهاد . مك : وأهديت السهاد .
(٢) ع ، مك : وعهدى قبلك . م : فيا عود . وبعد هذا البيت سقطت أبيات من ع ، مك ، واختلف ترتيب ما بقى .
(٣) ب ، د : تصطاد ، وعليها يختل الوزن .
(٤) النواجى : فلو . ب : على كلفى . ج : بالله ذرنى .
(٥) ج : يحقك : حدث الأحباب عنى . مشافهة بما .
(٦) ج : وقل لهم : لقد فارقت . . يموت أسى . ويروى : سألو فقل : فارقت صبا . . وجاء فى ج بعده بيت يبدو أنه
تكرار محرف لهذا البيت ، ونصه : وكم أشكو إلى من ليس يرثا . يموت ويحيا بالتجنى .
(٧) البيت عن ج .
(٨) الشطر الأول فى ج : جفا وقللى وإعراضا وهجرا .
(٩) ب ١٥ ظ . ج ١٤ د ١٤ .
(١٠) د : مجنونى . والمراد مجنون ليلى قيس بن الملوخ .
(١١) د : فاسألونى .

ليس بالعاشق المتيم من لم
لا يرانى من النحول رقيبى
ويقلبى من ليس يرحم قلبى
أغزال الكناس : كيف تحيد
وبلائى من حاجبك ، ولكن
وعذولى عليك غير رشيد
يُمسِ مثلى سليب عقل ودين
أبدا ما استسر عنه أنينى^(١)
أنا منه بين المُنَى والمنون^(٢)
ست إلى أن أسرت ليث العرين ؟
أفتى فيهما من المقرون^(٣)
ورسولى إليك غير أمين

(٢٥٢)

وقال^(٤)

[الخفيف]

زار وهنا ، والنجم دون مكانه
فافتضحنا ليلا ببرق ثنايا
غازلتنا الحاظه فسفنينا
من عذيرى من ذا العذار وقد نم
ومعين صبابتى مع معين
جل نارى من جلنار خدود
هو إنسان مقلتى ماخلت من
وبقايا النعاس فى أجفانه
ه ، فهلا ثناه عن لمعانه
عن مها المنحنى ، وعن غزلانه
م عليه النمام فى ربحانه
راح وقفنا عليه فى جريانه^(٥)
نفضته النهود من رمانه
ه ، وقلبى لم يخل من إنسانه

(١) البيت ساقط من ج . وفى ب : ما أسس .

(٢) ب : والجنون .

(٣) ج : لما هما . هنا تورية بالمقرون نوع من الطعام ، واقتران حاجبيه .

(٤) ع ١٨ . مك ٤٤ .

(٥) مك : فى أحزانه .

(٢٥٣)

وقال^(١)

[الكامل]

حَدَّثْتُ عَنْ رَنْدِ الْعَقِيقِ وَبَانِهِ
 وَقَفِ الْمَطْلَى لَعَلْنَا نَشْفَى مِمَّا
 يَا لَابَسَا حُلُلِ النِّسِيمِ مِنَ الْحُمَى
 وَمَحْدَثًا يَرُوى حَدِيثًا مُسْنَدًا
 حَيِّتَ مِنْ سَارِ يُسْرِ حَدِيثَهُ
 وَنَقَلْتَ عَنْ أَهْلِ الْكُثَيْبِ رِسَالَةَ
 وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْهُمْ
 حَدَّثْتُ - إِذَا حَدَّثْتُ - عَنْ سَكَانِهِ^(٢)
 قَدْ ضَاعَ مِنْهَا مِنْ ثَرَى أَوْطَانِهِ
 وَمَضْمُنَا بِالطَّيِّبِ مِنْ كُثْبَانِهِ
 عَنْ عَرَفَ ذَلِكَ الْبَانِ عَنْ جِيرَانِهِ
 وَيَفُوحُ نَشْرُ الضَّالِ مِنْ أَرْدَانِهِ^(٣)
 وَأَرَى النِّسِيمَ يَبِثُّهَا بِلِسَانِهِ
 مِنْ عَهْدِ أَيَّامِ الْحُمَى وَزَمَانِهِ

(١) ع ١٤ ظ . ملك ٣٦ .

(٢) ع : زند العقيق . ملك : ونانه ، وهما تحريف .

(٣) في ف مكان الأبيات البيتان الأتيان ، لا أدري أهما رواية أخرى أم زيادة ، وهما :

حَيِّتَ إِنْ وَاقَيْتَ ذِيَاكَ الْحُمَى عَنْ شَقَاتِ وَجَنَّتِي نَعْمَانِهِ
 وَاذْكُرْ مَعْنَى قَدْ أَضْرَبَ بِهِ الْهُوَى فَرَمَى بَعِينَ غَزَالَهُ وَلِسَانِهِ

حرف الهاء

(٢٥٤)

قال^(١)

[الطويل]

رعى الله ليلاتٍ بطيب حديثكم
فما قلتُ : إيه ، بعدها لمُسامرٍ
وحيا نسيمًا هبَّ منكم ، فإنه
يقرُّ لعيني كونكم في سوادها
وما حدثتني النفس عنكم بسلوة
يلذ لها التعذيب منكم كأنها
كفاني منكم أننى كلَّ لحظةٍ
تَقَصُّتُ ، وحياها الحيا وسقاها
من الناس إلا قال قلبى : آها^(٢)
روى لى أحاديث الغضا وتلاها
بأشباحكم ، لكن تريد تراها^(٣)
ولو فنيتم فى حبكم بهواها^(٤)
تنال به فى الحب كلَّ منها
أجالسُ أشخاصا لكم ، وأراها

(١) ع ٢٣ . مك ٥٦ .

(٢) ع : لمسافر ، تحريف .

(٣) مك : سواده .

(٤) ع : عنكم النفس سلوة .

حرف الواو

(٢٥٥)

قال^(١)

[الكامل]

ذَكَرَ الحمى فصَبَا، وكان قد ارْعَوَى
 تجرى مداامعه، ويخفق قلبه
 وإذا تَأَلَّقَ بَارِقٌ مِنْ بَارِقٍ
 وتملكتَه صَبُوءَةٌ عُذْرِيَّةٌ
 لا يستطيع - إذا جرى ذَكَرُ اللوى -
 وأنا نذير العاشقين، فمن يُرد
 فخذوا أحاديث الهوى عن صادق
 وبمهجتي رشاً أطالت عُذْلِي
 ما أبصرته الشمسُ إلا واختفت
 قالوا: أفيهِ سوى رشاقة قد
 يروى الأراك محاسنا عن ثغره
 ومن العجائب أن أموت من الظما
 صبُّ، على عرش الغرام قد اسْتَوَى^(٢)
 فترى العقيقَ على الحقيقة واللوى^(٣)
 طفقت تنمُّ عليه أسرار الهوى^(٤)
 في طيِّها الوجدُ المبرِّحُ والجوى^(٥)
 أن يطمنن، فلا سقى الله اللوى^(٦)
 طولَ الحياة فلا يذوقن الهوى^(٧)
 ما ضلُّ في شرع الغرام ولا غوى^(٨)
 فيه الملام، وقد حَوَى ما قد حوى
 خجلا، ولا غصنُ النقا إلا التوى^(٩)
 وفتور عينيه؟ وهل موتى سوى؟^(١٠)
 يا حسن ما نقل الأراك، وما روى^(١١)
 أم أن أرى المسواك منه قد ارتوى^(١٢)

(١) ب ٢ ظ . ج ٣ ظ . د ١٥ ظ . ع ١٢ ظ . مك ٣٠ ي ٢٠٣/١ . الأبيهي ٥٤٧ . تشنيف السمع ٦٧ .

(٢) ب ، ج ، د ، ي : ذكر الصبا . ع : عرش الجمال ، ووضعت رواية الغرام في الهامش عن نسخة .

(٣) الشطر الثاني في المستطرف : مهما جرى ذكر العقيق مع اللوى . وفي تشنيف : فهو العقيق . . .

(٤) ب ، ج ، د ، ي : أسرار الجوى ، لا تنقل العين من البيت إلى البيت بعده . وفي المستطرف : فهناك ينشر من هواه ما انطوى .

(٥) سقط البيت من ب ، ج ، د ، ي .

(٦) سقط البيت وبيت بعده من ع ، مك . وفي ب ، ج : فلا رعى .

(٧) ب ، ج : وما .

(٨) البيت عن ي . والمستطرف ، وفي الأخير : وما غوى .

(٩) ي ، والمستطرف : واكتست . والبيت ساقط من ع ، مك .

(١٠) ي : قالوا فعيه ، تحريف .

(١١) ب ، ج ، د ، ي : وروى الأراك . . يا طيب . وفي المستطرف : يا طيب . ب : وروى . . يا نعم . ع ، مك : ما فعل .

(١٢) ع ، مك : أم أرى المسواك . ع : فيه . والبيت في ب ، ج ، د : ي :

ولقد يعز على موتى ظامئا لمقبِّل منه الأراك قد ارتوى

(٢٥٦)

وقال يرد على كتاب^(١)

[المتقارب]

ولم ترَ عَيْنَايَ مِنْ قَبْلِهِ كَأَنَّ الْمَبَاسِمَ مِيمَاتُهُ
 وَلَا مَاتِهِ الصَّدْعُ لَمَّا التَّوَى وَأَعْيُنُهُ كَعَيُونِ الْحَسَانِ
 كِتَابَ نَشِينَا بِالْفَافِظِ دَرَّوْا ذَكَرَ أَمْرِ الْحَمَى وَاللَّوَى^(٢)

(٢٥٧)

وقال^(٣)

[الهزج]

قِفُوا فِي الْحَزْنِ مِنْ خُزْوَى وَغُوجُوا بِاللَّوَى وَهَنَا
 وَإِنْ جِئْتُمْ حَمَى نَجْدٍ أَعِيرُونِي لَهَا دَمْعًا
 فَكَمْ فِي ظِلِّهَا وَقْتُ وَلِي فِي جَانِبِ الرَّمْلِ
 لَوَى بِالْمُنْحَنِ عَهْدِي سَلُّوا أَجْفَانِ عَيْنِيهِ
 فَإِنْ عَشْتُ وَقَدْ صَدَّ فَفِيهِ طَابَتِ الشُّكُورَى
 وَحَيُّوا مِنْزِلَ أَقْوَى^(٤) فَخُصُّوا الْبَانَةَ الْقُصْوَى
 وَجُودُوهَا عَسَى تَرَوَى قَطْعَنَاهُ كَمَا نَهَوَى
 غَزَالِ أَخْوَورِ أَحْوَى وَمِمَّا حَنُّ وَلَا أَلْوَى
 لَمَّاذَا رُحْنُ لِي بِلَوَى ؟ فَحُبِّي كُلَّهُ دَعْوَى

(١) ي ٢١١/١ .

(٢) في الأصل : نسينا . . زود وذكر . وصوبه المحقق .

(٣) ع ١٩ ظ . مك ٤٧ .

(٤) ع : وعرج باللوى ، تحريف .

(٢٥٨)

وقال^(١)

[مجزوء الكامل]

قسما بفيك ، وما حوى	قسما عظيما فى الهوى ^(٢)
ما ضلُّ صاحبُ مهجة	ذابت عليك ، وما غوى ^(٣)
يا أيها القمر الذى	نجمُ السلوِّ به هوى
ماذا أثرتَ على القلو	بِ من الصبابة والجوى
وأغنُّ فى أعطافه	هزه بأغصان اللوى ^(٤)
أفدى الذى ناجيته	وركائبه بين النوى ^(٥)
مولاي حُبُّك نيتى	ولكل عبدٍ ما نوى

(٢٥٩)

وجدت بعد إنجاز الديوان القطع الآتية ، فأوردها هنا : قال^(٦)

[البسيط]

يا مالكَ الملك ، يا من لاشبيه له	عطفاً على عبدٍ سوء قد أساء الأدبا
أحسنْتَ مدَّةَ أيام الحياة له	فما قضى لك يوماً بعض ما وجبا

(١) ب ٢ . ج ٣ ظ . د ١٦ . ي ٢١٧/١ .

(٢) د ، ي : قسم عظيم .

(٣) ب : عليه .

(٤) ي : هزوء . ج د : بأعطافه اللوى .

(٥) سقط البيت من ب . وفى : فاديته .

(٦) اليونينى ٨٠/١ .

(٢٦٠)

وقال^(١)

[البسيط]

إن فاض دمعى ، فقلْ : أجفانه ذَرَفَتْ أو لاح برقُ فقلْ : قلبُ له خفقا
وكم شَرَقَتْ بدمعى عند ذكركمُ من يشربِ الدمعَ معذورٌ إذا شرقا

(٢٦١)

ذكر اليونينى أن ابن مطروح قال فى شرف الدين هبة الله بن
صاعد الفائزى ، وقيل : الشعر لبهاء الدين زهير^(٢)

[مجزوء الخفيف]

لَعَنَ الله صَاعِدَا وأباه فـصَاعِدَا
وبنـيهِ فـنـازِلَا واحدا ثم واحدا

(١) اليونينى ٢٠٢/١ .

(٢) تشنيف السمع ٧٥ .

الكشافات

البحور^(٥)

البسيط ٧، ٢٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٨١، ٨٧، ١٠٩، ١١٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠،
١٤١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٤، ١٩١، ١٩٧، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢٣٣-٢٣٨، ٢٤١،
٢٤٤، ٢٥٩، ٢٦٠

الخفيف ١٠، ٣٥، ٥١، ٧٧، ٧٩، ٨٠، ١١٨، ١١٩، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٨، ٢٢٠، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٥٢،
الدوبيت ٩٧-١٠٢، ١٠٧

الرمل ٢، ١٢٤، ١٤٧، ١٥٩

المريع ٩، ١١-١٣، ٢٦، ٤٣، ٦٨، ٧٠، ٨٤، ٨٨، ٩٦، ٩١، ١٠٠، ١٠٣، ١٢٢، ١٤٣، ١٤٨،
١٦٢

الطويل ٦، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٦، ٦١، ٧٢، ٧٤، ٧٦،
٧٨، ٩٤، ٩٥، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥-١٢٧، ١٣٠، ١٣٨، ١٥٨، ١٦٣، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦،
١٧٧، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٥٤

الكامل ١، ٣، ٤، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٣٩، ٤٩، ٥٤، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٥، ٩٣، ١٠٨،
١١٤، ١١٧، ١٢٨، ١٣١، ١٣٣-١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٢،
١٧٣، ١٨٠، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٢٤، ٢٤٢،
٢٤٣، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٥

المتقارب ٢٢، ٥٣، ٧١، ٨٦، ١٠٤، ١٣٤، ١٦١، ٢١٦، ٢١٨، ٢٥٦

المجنث ٣٠، ٣٢، ٣٣، ١٢١، ١٨٥، ١٨٩، ٢٣٩

مجزوء الخفيف ٢٦٠

مجزوء الرجز ١٧٥، ٢٤٠

مجزوء الرمل ٥٢، ٨٢، ٨٩، ٩٠، ١٠٥، ١١٢، ١١٩، ١٢٩، ١٥١، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٧، ٢٢٩

مجزوء الكامل ٥، ١٤، ١٨، ٣١، ٥٨، ١١٣، ١١٥، ١٣٩، ١٧٩، ١٩٣، ٢٠٦، ٢١٩، ٢٣١، ٢٥٨

مجزوء الوافر ٤٠، ٢١٥

مخلع البسيط ١٠٦، ١١٠، ١٦٦، ١٨٤، ٢٢٥، ٢٢٧

• الأرقام المذكورة في كشافى البحور والقوافى هى أرقام القصائد والمقطوعات لا أرقام الصفحات.

المديد ١١١، ١٥٧، ١٧٨

المنسرح ٣٨، ٥٩، ٦٧، ٨٣، ١٥٦، ١٦٧، ٢٢٢

الهزج ٢٠٣، ٢٥٧

الوافر ٨، ١٧، ٣٤، ٣٧، ٥٥، ٧٣، ٨٥، ٩٢، ١٢٠، ١٣٥، ١٤٢، ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٤٧، ٢٥٠

القوافي (٥)

بالأحاجي ٥٢	الإخفاء ٣٥
الـبـج ٤٦	أعضائي ٩٩
قـبـادُ ١١٧	الظلماء ١٠٧
فـبـصـح ١	يـمـنـبُ ١٠٨
لـاـحـا ١١٨	الذنوب ٨٩
المـلـاح ٥٥	الأدبـا ٢٥٩
المـلـيـح ١١٩	حـدـبـا ٤٠
أـمـلـخُ ٧٩	الصـبـا ٧٢
فـصـيـح ١١	وصـبـا ١٠٩
تـرـدُ ١٢٠	جـنـاب ١٦
ورد ١٢١	بالقـرب ٤٤
الـوـلـد ٤٢	شـيـمـب ١١٠
يـكـمـد ١٢٢	قـلـبـي ٧٤
شـهـود ١٢٣	الذمـبـي ١١١
مـعـهـود ٨٣	فـاـحـتـجـبُ ٨٤
بـدـا ١٢٤	الأربُ ١١٢
إـحـدـي ١٢٥	قـلـبـة ١١٣
فـصـاعـدا ٢٦٠	كـرـبـة ٩٤
بـعـدـا ١٢٦	حـجـبـه ٩١
مـخـلـدـا ١٢٧	عـرـيـبـه ١١٤
مـسـهـدـا ١٢٨	المـمـات ٩٢
اعـتـقـاد ٨٢	ولـت ١١٥، ٢٣
الأغـمـاد ٢٠	حـدـثـا ٦٥
أـيـاد ٣٢	لـامـت ١١٦
المـحـتـد ٢٢	المـهـجـا ٥٩

٤٧	المحاجر	١٢٩	وجدي
١٤٠	منحسر	١٣٠	الوجند
١٤١	نظر	١٣١	السؤدد
٢٥	العممر	٧٠	للشد
١٠	البيدارا	١٥	الوردى
١٤٢	غارا	٦٨	ينقند
١٣	سائرا	٨٠	خلد
١٤٣	جورى	٣٣	عندى
١٤٤	أذفرا	١٢	الجود
١٤٥	الكورى	١٣٢	عهدى
١٤٦	زهررا	٦٧	اليهود
٥٣	ورى	١٤	السميد
١٤٧	الورى	١٣٣	الغبيد
١٤٨	البارى	١٠٥	العمادة
٧٦	عذار	٢٤	بعمدة
٣٤	بالجوار	١٣٤	صدة
١٤٩	الحاجرى	٩	رفند
١٥١	الفجر	٨٧	قصدة
٤٨	الهجر	٦٠	قصدها
١٥٢	ببسر	٦٢	اغتنى
٤١	البشر	٧٨	كذا
١٥٢	الأخضر	٦٩	البندى
١٥٤، ١٥٣	النضر	١٣٥	يجار
٦٣	الشمر	١٣٦	دار
١٥٥	سمرى	١٣٧	النار
٧	القمر	١٣٨	نهار
٣٧	خير	١٣٩	أتائسر

الطمع ٨٦	الخبز ١٠٠
ضلوعه ١٧١	تفاخر ٧٧
يتعطف ١٧٢	تشييز ٨٨
يعطف ١٧٣	بالمسرة ١٨
تكف ١٧٤	كوره ١٥٦
يوسفنا ١٧٥	قميرة ١٥٧
لطفنا ١٧٦	الجزيرة ١٠٦
أغفى ١٧٩	باسم ١٥٨
سلفنا ١٨٠	الرئيس ١٥٩
متشوقا ١٨١	ميس ١٦٠
شافى ١٨٠	فارس ٤٥
الاملاق ١٨١	أنسى ٢٦
ممنطق ١٨٢	الحرس ١٦١
الافسق ٩٨	الابيض ١٦٢
البروق ١٨٣	إسفط ١٦٣
العقيق ١٨٤	شرع ٣٩
عتقا ١٨٥	أوسموا ٥٤
المشاق ١٨٦	تلمع ١٦٤
بتلاق ١٨٧	هجوم ١٦٥
التلاقى ١٨٨	طالع ١٦٦
الإملاق ١٨٩	المدامعا ٦١
تصدق ١٩٠	مقنعا ١٩
أرقى ١٩١	مروعا ١٦٧
ببارق ١٩٢	ضئعا ١٦٨
المنطق ٤٩	الادمع ١٦٩
اليقن ٣٨	المقنع ٦
احترق ١٩٣	منضوع ١٧٠

٢١٢	الخجل	١٩٤	أعلق
٥١	شغلى	٥	المعتنق
٢١٣	المقل	١٩٥	بالفتك
٢١٤	ملل	٢٨	الناسك
٢١٥، ٨١	النمل	١٠٢	مسواك
٩٣	الأمول	٣٠	كتبك
٢١٦	قتل	١٩٦	ثغرك
٢١٧	أكحل	٢٩	كلمك
٢١٨	الأسل	١٩٧	مطال
٢١٩	مناصل	١٩٨	مائل
٢٢٠	زلاله	١٩٩	قاتل
٢٢١	جماله	٧١	يستدخل
٢١	غلاله	٢٠٠	تبدل
٢٢٤	شمائله	٩٦	العذل
٢٢٣	فملم	٩٥	المتفضل
٢٢٤	يسجم	٢٠١	أؤمل
٢٢٥	رسوم	٢٣	نصول
٩٠	رحيم	٢٠٢	سبيل
٢٢٦	الصريم	٢٠٣	نبلا
٢٢٧	السقيم	٢٠٤	سهلا
٢٢٨	خيموا	٢٠٥	الصولا
٢٢٩	سلاما	٢٠٦	حالي
٥٨	مكتما	٢٠٧	عذالى
٢٣٠	الحمي	٢٠٨	الملال
٢٣١	لما	٢٧	جمال
٦٤	مظلوما	٢١٠، ٢٠٩	بلابل
٢٣٢	غرامى	٢١١	قستلى

٦٦	وافــانـى	٣١	التــمــام
٢٤٨	ســنــان	٢٣٣	الخــلــم
٥٧، ٤	المــجــتــنـى	٥٠	الــكــرم
٢٤٩	يــؤمــن	٢٣٤	الــنــعم
٤٣	عــنــى	٣٦	رغــمـى
٢٥١	مــجــنــون	٢٣٥	ســقــمـى
٢٥٢	أجــفــانـه	٢٣٦	ســلــم
٢٥٣	ســكــانـه	٢٣٧	بمــتــهم
٢٥٤	ســقــاها	٨٥	القــلــوم
٢٥٥	اســتــوى	١٧	العــلــيم
٢٥٦	حــوى	٢٣٨	الــلــيم
٥٦	العــفــوا	٢٣٩	اســتــلام
٢٥٧	الشــكــوى	٢٤٠	الســقــم
٢٥٨	الــهــوى	٢	كــم
١٠١	لأى	٢٤١	بــانــوا
١٠٣	عــارــية	٢٤٢	رــيــان
		١٠٤	الــلــســن
		٢٤٣	مــعــين
		٢٤٤	إنــســانا
		٢٤٥	هــوانــا
		٩٧	الــكــفــنا
		٢٤٦	القــنــا
		٢٤٧	مــعــنى
		٧٥	الأعــيــنا
		٨	جــان
		٣	الإحــان
		٧٣	الحــان

الأعلام

آدم : أبو البشر ٣٦

آزر : عم إبراهيم ٣٦ ، ٩٤

آل برمك ٥٥

آل عبدالقادر ٢٩ ، ٨٠ ، ٨٧

آل محمد (ص) ٢٨ ، ٣٣

آل يعرب ١١٣

إبراهيم بن أدهم البلخي (ت ١٦١ / ٧٧٨) ٤٥

إبراهيم الخليل ٥٧ ، ٥٩ ، ١١٨ ، ١٢٠

إبراهيم بن المبلط ٢٤

ابن أبي عصرون (أظنه قطب الدين أبا المعالي أحمد بن عبدالسلام بن المطهر التميمي المتوفى في

حلب (٥٩٢ - ٦٧٥ / ١١٩٦ - ١٢٧٦) ٦٩

ابن أحمد = الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٠ / ٧١٨ - ٧٨٦)

ابن أخت نجم الدين (ناطور السماء) ٨٥

ابن أدهم = إبراهيم التميمي البلخي (١٦١ / ٧٧٨) : زاهد مشهور

ابن إلياس (محمد بن أحمد ٨٥٢ - نحو ٩٣٠ / ١٤٤٨ - ١٥٢٤) ١٠ ، ١٣ ، ٢٩

ابن برد (بشار ٩٥ - ١٦٧ / ٧١٤ - ٧٨٤) : كفيف ، نشأ في البصرة ، وقدم بغداد ، أشعر المولدين ، اتهم

بالزندقة فقتل ١٤ ، ٥٦

ابن تغري بردي (يوسف ٨١٣ - ٨٧٤ / ١٤١٠ - ١٤٧٠) ١٠ - ١٢ ، ٢٩

ابن حجة الحموي (أبو بكر بن علي ٧٦٧ - ٨٣٧ / ١٣٦٦ - ١٤٣٣) ١٩

ابن حنجر (امرؤ القيس الكندي : نحو ١٣٠ - ٨٠٠ هـ / ٤٩٧ - ٥٤٥) أشعر الجاهليين = امرؤ القيس

ابن خلكان (شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي الإربلي : ٦٠٨ - ٦٨١ / ١٢١١ - ١٢٨٢) : ولد في

أربيل ، وتولى القضاء في القاهرة ودمشق ، ومات في دمشق ، وهو صاحب وفيات الأعيان ، وكان

صديقاً لابن مطروح ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٧٦ ، ١٥٩

ابن سليمان : أظن أنه أراد أبا العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ -

١٠٥٧)

- ابن مناء الملك ٨٣، ١٢٠
- ابن شاذان (محمد الكتبي ٧٦٤ - ١٣٦٣) المؤرخ ٢٩، ٨٥
- ابن شمس الخلافة = جعفر بن محمد
- شيخ الشيوخ = عمر بن محمد
- ابن شيخ الشيوخ = يوسف
- ابن العديم (عمر بن أحمد ٥٥٨ - ٦٦٠ / ١١٩٢ - ١٢٦٢) ٢٥، ٥١
- ابن عطاء الله السكندري (أحمد بن محمد ٧٠٩ / ١٣٠٩) الصوفي ٢٤
- ابن علي الشيباني ٢٤
- ابن عم محمد = المستنصر
- ابن فارس (أحمد القزويني: ٣٢٩ - ٣٩٥ / ٩٤١ - ١٠٠٤) من أئمة اللغة ٧١
- ابن قاضي دارا (شهاب الدين) ٨٦
- ابن قاضي دارا = عبدالله بن المختار
- ابن الكتبي = ابن شاذان
- ابن لقمان (فخر الدين إبراهيم الشيباني الإسعدي ٦١٢ - ٦٩٣ / ١٢١٥ - ١٢٩٤): الكاتب الوزير الذي حبس لويس التاسع ملك فرنسا في بيته عند أسره ٤٨
- ابن اللمطي = إسماعيل
- ابن المقفع (عبدالله: ١٠٦ - ١٤٢ / ٧٢٤ - ٧٥٩): الكاتب مترجم كليله ودمنة ٦١
- ابن منجك (منجك بن محمد بن منجك ١٠٠٧ - ١٠٨٠ / ١٥٩٨ - ١٦٦٩) الشاعر السوري ٢٥
- ابن نباتة (محمد بن محمد الفارقي أبو بكر ٦٨٦ - ٧٦٨ / ١٢٨٧ - ١٣٦٦) الشاعر المصري المعروف ٢٧
- ابن الوزير = يوسف بن شيخ الشيوخ
- أبو بكر بن علي = ابن حجة الحموي
- أبو حنيفة (النعمان بن ثابت ٨٠ - ١٥٠ / ٦٩٩ - ٧٦٧) الإمام ٩٦، ١٦٢
- أبو الطيب (أحمد بن الحسين المتنبى ٣٠٣ - ٣٥٤ / ٩١٥ - ٩٦٥) الشاعر المعروف ١٢، ٥٩، ٧١، ١٥٩
- أبو العباس = أحمد بن أسعد
- أبو العلاء (أحمد بن عبدالله المعري ٣٦٣ - ٤٤٩ / ٩٧٣ - ١٠٥٧) شاعر اللزوميات ٧١
- أبو الفتح = الملك الأشرف

أبو فراس الحمداني (الحارث بن سعيد ٣٢٠ - ٣٥٧ / ٩٣٢ - ٩٦٨) الشاعر المعروف ١٤

أبو الفضل = جعفر بن محمد

أبو المظفر = يوسف بن شيخ الشيوخ

أبو نواس (الحسن بن هاني) ١٤٦ - ١٩٨ / ٧١٣ - ٨١٤ الشاعر المعروف ١٤

الأتراك ١٩، ٥٧، ٩٠، ١١٢، ١٦١

أحمد ٢٦

أحمد بن أسعد بن حلوان ١٣٣

أحمد بن إسماعيل الزيات : شاعر تونسي معاصر لحملة لويس التاسع على مصر ثم تونس ٤٩

أحمد بن الحسين الجعفي = أبو الطيب

أحمد بن عبدالله = أبو العلاء

أحمد = ابن فارس

أحمد = كمال الدين

أسعد بن الجليس ١٢٠

إسماعيل بن اللمطي مجد الدين ٧، ٨، ١٢، ٧٥، ٧٦، ٧٩

الأشرف = الملك

الأعراب ٢٤، ٣٩

امرؤ القيس بن حجر ١٦٢

أمير المؤمنين = المستنصر

أيوب بن عبدالله الصالحى عز الدين (٦٥٦ / ١٢٥٨) أول سلاطين مصر من المماليك ٩

أيوب - بنو = الأيوبيون

أيوب بن الملك الكامل = الملك الصالح

أيوب = الملك المنغيث

الأيوبيون ٨، ١٤

البابا ٤٨

باقل الإيادى : جاهلى يضرب به المثل فى العى ٦١

بدر الدين السنجارى : أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن على ، قاضى قضاة مصر ، وأخص أصحاب

الملك الصالح ، مات فى ٦٦٣ / ١٢٦٤ عن نيف وستين سنة ٦٢

بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله الأتابكي الملك الرحيم (٥٧٠ - ٦٥٧ / ١١٧٤ - ١٢٥٩) صاحب الموصل ،

كان من أجل الملوك وأعلام همة ٧٥

بدرن ١٠٦

برلسى ٦٢

بروكلمن ٨

بهاء الدين = زهير بن محمد

تُجّع : لقب ملوم اليمن ٤٥ ، ٥٢

الترك : الأتراك

توران شاه بن الملك الصالح = الملك المعظم

جبريل (الملاك) ٣٣

جديس - بنو ١٤١

جعفر بن محمد (ابن شمس الخلافة (٥٤٣ - ٦٢٢ / ١١٤٨ - ١٢٢٥) أديب مصرى ٧٦

جمال الدين = أسعد بن الجليس

جميل بثينة ١٨

جودت الركابى ١٤ ، ٧

الحاجرى حسام الدين عيسى بن سنجر (٦٣٢ / ١٢٣٥) شاعر تركى الأصل ٢٥

حامد ١٥٠

حسام الدين بن أبى على (الأمير حسام الدين أبو على بن محمد بن أبى على بن باشباك الهذباني

المعروف بابن أبى على) اتخذ الصالح نائبا عنه فى القاهرة ودمشق ، وجفاه أيبك فى ٦٥١ /

فسافر إلى الشام واتصل بالملك الناصر وكان حجه الذى ذكره ابن مطروح سنة ٦٤٩ ص ٦٥

حسان بن ثابت (٧٦٤ / ٥٤) : شاعر الرسول ٣٩

حسن الشامى ٢٤

حسن بن محمد = معين الدين بن الشيخ

حماد بن سابور الراوية (٩٥ - ١٥٥ / ٧١٤ - ٧٧٢) : كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها

وأخبارها وأنسابها ولهجاتها ٥٦

خفاجى ٦٢

خليفة الله = المستنصر

الخليل - خليل الله = إبراهيم

الخليل بن أحمد الفراهيدي ٧١

الخنساء (تماضر بنت عمرو السلمية ٦٤٥/٢٤) : أشهر شاعرات العرب في الرثاء ٧٣

الخوارزمي : جلال الدين بن خوارزم شاه (٦٢٨هـ / ١٢٣١م) ٤١

الخوارزمية : جند ابن خوارزم شاه ، الذين تفرقوا بعد مقتله ، وعملوا جندا مرتزقة يخدمون أميرا بعد

أمير ، ويعيثون فسادا في المنطقة ٩٤

داود بن الملك المعظم = الملك الناصر

الذهبي محمد بن أحمد (٦٧٣ - ٧٤٨ / ١٢٧٤ - ١٣٤٨) الحافظ المؤرخ ١٠

رشيد الكبير شهاب الدين ٨

الرشيدى : سيف الدين بلبان ، أحد الأمراء الذين ناصروا بيبرس على قطز ، ووصل إلى أن ناب عن

بيبرس ٨٧

الركابى = جودت

رمضان بن موسى العطيفى ٢٥ ، ٢٦

الروم ١٤١

الزنج ٥٧

زهير بن أبى سلمى الشاعر الجاهلى ٦٧

زهير بن محمد المهلبى بهاء الدين (٥٨١ - ٦٥٦ / ١١٨٦ - ١٢٥٨) : الشاعر ورفيق حياة ابن مطروح

٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٠٣

زينب ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٣

سبط ابن الجوزى ١٠ - ١٢

سحبان بن زفر الوائلى (٥٤ / ٦٧٤) : خطيب يضرب به المثل فى الفصاحة ٥٦

سطيح (ربيع بن ربيعة المازنى - ٥٢ ق هـ / ٥٧٢) : كاهن جاهلى ٤٨

سعدى ١٢٠

سلام = محمد زغلول

سلمى ١٨٩

سيف الدين = الرشيدى

السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر ٨٤٩ - ٩١١ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥) العلامة الموسوعي

١٢، ١٠

سيد أحمد بن الحاج عبدالعزيز ٢٨

الشاب الظريف (محمد بن سليمان التلمساني شمس الدين ٦٦١ - ٦٨٨ / ١٢٦٣ - ١٢٨٩)

الشاعر ٢٥

الشافعي (الإمام محمد بن إدريس الهاشمي - ١٥٠ - ٢٠٤ / ٧٦٧ - ٨٢٠) ٢٠، ٦٣، ٩٦، ١٦٣

شجرة الدر ٩

شرف الدين = هبة الله بن صاعد

الشريف الرضي (محمد بن الحسين ٣٥٩ - ٤٠٦ / ٩٧٠ - ١٠١٥) الشاعر ١٤

شيق بن صعب (نحو ٥٥ ق هـ / ٥٧٣) من كهان الجاهلية ٤٨

شمس الدين = ابن خلكان

شمس الدين = صواب

شمس الدين = لؤلؤ

شهاب الدين = ابن قاضي دارا ٨٦

شهاب الدين = رشيد الكبير

د . شوقي ضيف ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٥، ٢٠

شيخ الشيوخ (بنو) ٢٠، ٥٤، ٥٩، ٦٢

الصاحب = زهير بن محمد بهاء الدين

الصاحب = معين الدين بن الشيخ

الصاحب = يوسف بن شيخ الشيوخ

صاحب الإيوان = كسرى

صاعد الفائزي ٢٠٣

الصالح = الملك

صبيح (الطواشي جمال الدين المعظمي) : كان عبدا حبشيا ، جعله المعظم أمير جاندار وأكرمه

إكراما كبيرا ٤٨

صحب محمد (ص) ٢٨

- صخر بن عمرو السلمى (نحو ١٠ ق هـ / ٦١٣) أخو الخنساء ٧٣
 صدر الدين بن مطروح ٧٨
 الصفدى خليل بن أيبك (٦٩٦ - ٧٦٤ / ١٢٩٦ - ١٣٦٣) الأديب المؤرخ ٢٤
 صلاح الدين = الملك الناصر
 صواب (الطواشى شمس الدين العادلى) : كان من أكبر الأمراء مات بحران فى أواخر رمضان
 سنة ٦٣٢ / يونيو ١٢٣٥ ص ٥٠
 ضيف = شوقى
 طَسْم ١٤١
 العادل الثانى = الملك
 عادل بن عبدالله بن أحمد الحجازى ٢٨
 العامرية (محبوبة المجنون) ١١٦
 عباد (بنو) : ملوك إشبيلية ٥٥
 العباس (بنو) ٣٣
 العباس بن الأحنف (١٩٢ / ٨٠٨) الشاعر ٢٣
 العباس بن عبدالمطلب (٥١ ق هـ - ٣٢ / ٥٧٣ - ٦٥٣) عم النبى وجد الخلفاء ٣٣
 د . عبد اللطيف حمزة ١٣
 عبد اللطيف وسمى بن أحمد قدورى ٢٦
 عبدالله بن آل ياسين ٢٧
 عبدالله بن أحمد الحجازى ٢٨
 عبدالله بن المختار قاضى داره فخر الدين ٥٩ ، ٧٨
 عبدالمؤمن بن على الموحدى ٤١
 عبّيد بن الأبرص (نحو ٢٥ ق هـ / ٦٠٠) : الشاعر الجاهلى ، قتله النعمان بن المنذر لقدمه عليه يوم
 يؤسه ٣٨
 العُجْم ١١٢ - ١١٣
 العراقى = أبو حنيفة
 العَرَب ٩٠ ، ١١٢ ، ١٤١ ، ١١٣ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٨٨
 العَرَب = العَرَب

العَرَب = العَرَب

عز الدين = أيبك

عز الدين على بن غياث القرشى : من أقارب ابن مطروح ٢٣ ، ٩٨

العسلى ٧٨

علاشاه أرمن ٤٠

على بن أبى طالب ٣٧

على بن غياث القرشى = عز الدين

عماد الدين الأصفهاني (محمد بن محمد ٥١٩ - ٥٩٧ / ١١٢٥ - ١٢٠١) الأديب المؤرخ ١٠ ، ٢٩

عماد الدين بن شيخ الشيوخ (عمر بن محمد) : أحد كبراء دولة الكامل قتل فى الشام فى ٢٦

جمادى الأولى سنة ٦٣٦ / ٤ يناير ١٢٣٩ ص ٢٠ ، ٥٦

عمر بن الخطاب (٤٠ ق هـ - ٢٣ / ٥٨٤ - ٦٤٤) ٣٣

عمر بن محمد : عماد الدين بن شيخ الشيوخ

عمران بن محمد المغربى ٢٤

عياذ بن عمرو بن الجليس ١١٥

عيسى = المسيح ٤٨ ، ١١٧

فخر الدين = عبدالله المختار

فخر الدين = ابن لقمان

فخر الدين بن مكانس ٢٤

فخر الدين = الملك المعيت

فخر الدين = يوسف بن محمد (شيخ الشيوخ) بن عمر (ابن حمويه الجوينى - ٥٨٢ - ٦٤٧ / ١١٨٦ -

١٢٥٠) : أحد أمراء الأيوبيين ، عرف بالرأى والدهاء والشجاعة والكرم ، وهو الذى أدار شؤون

مصر بعد وفاة الملك الصالح إلى أن استشهد فى حروب المنصورة (٥٨٢ - ٦٤٧)

الفرزدق (همام بن غالب الدارمى - ١١٠ / ٧٢٨) : أحد شعراء العصر الأموى الثلاثة ٤١

الفرنج ٤٩

الفرنسيس ٤٨ ، ٤٩

القاضى الأسعد = هبة الله بن صاعد الفاتزى أبو سعيد : تولى الوزارة أيام أيبك

قس بن ساعدة الإيادي (نحو ٢٣ ق هـ / ٦٠٠) : أحد حكماء العرب وخطبائهم في الجاهلية ، وكان

أسقف نجران ٥٦ ، ٦١

القاضي الرئيس = أسعد بن الجليس

القاضي السعيد = ابن سناء الملك

القاضي الفاضل ١٣

القسوس ١٤١

قيس بن ذريح (٦٨ / ٦٨٨) من الشعراء العنريين ١١٧

قيس بن الملوخ (مجنون ليلى) ١١٦

قيصر (لقب ملك الروم) ٣٨

الكامل = الملك

كسرى (لقب ملك الفرس) ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٢

الكليم (موسى) ١٨١

كمال الدين بن طلحة : رسول الملك الجواد صاحب دمشق إلى الملك العادل بالقاهرة ٥١

الكمال = ابن العديم ٥١

كمال الدين بن شيخ الشيوخ (أحمد بن محمد) : وزير للملك الكامل ، وقاد جيوشه ضد الجواد

والناصر في غزة سنة ٦٣٨ ومات بين هذه السنة وسنة ٦٤٣ / ١٢٤٥

لؤلؤ شمس الدين الأميني : مقدم جند حلب ، قتله أيبك سنة ٦٤٨ / ١٢٥٠ ص ١٣٨ ، ٥٠

لويس التاسع ٩ ، ٤٨

ليلى ٨٧ ، ١١٦

مالك بن أنس الأصبحي (إمام دار الهجرة - ٩٣ - ١٧٩ / ٧١٢ - ٧٩٥) ٦٣

المتنبى = أبو الطيب

مجد الدين = إسماعيل بن اللمطى الأمير المكرم : ولى قوص سنة ٦٠٧ / ١٢١٠

المجنون (قيس بن الملوخ - ٦٨ / ٦٨٨) الشاعر العنري ١٤ ، ١٨ ، ١٩٧

المجوس ١٤١

محمد صلى الله عليه وسلم ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٨ ، ١٩٣

محمد (آل) ٣٣

محمد حجازي بن حجازي الحلبي ٢٨

د . محمد زغلول سلام ١٠، ١١، ١٣، ١٤

محمد بن محمد العادل = الملك الكامل

محمود مصطفى ١٣

المستعين بالله ٣٣

المستنصر بالله (الخلافة أبو منصور بن محمد - ٥٨٨ - ٦٤٠ / ١١٩٢ - ١٢٤٢) باني المدرسة

المستنصرية ، وكان حازما عادلا حسن السياسة ٢٠، ٢٤، ٣٣، ٣٥، ٣٦

المسيح = عيسى ٤٨، ١١٧

المصطفى = محمد (ص)

مظفر الدين بن عبدالله المصري ٩٦

مظفر الدين = الملك الأشرف

معبد بن وهب (١٢٦ - ٧٤٣) : أشهر مغني العصر الأموي ٦١

المعري أحمد بن عبدالله = أبو العلاء

معين الدين بن الشيخ حسن بن شيخ الشيوخ محمد الجويني : نائب وزير للكامل ، وزير للصالح ،

وقائد لجيوشه مات في ٢٢ رمضان سنة ٦٤٣ / ١٠ فبراير ١٢٤٦ ص ٢٠، ٦٣

المقرئزي (أحمد بن علي ٧٦٦ - ٨٤٥ / ١٣٦٥ - ١٤٤١) مؤرخ مصر الإسلامية ١١

المكي = الشافعي

الملائك ٣٤

الملك الأشرف (مظفر الدين أبو الفتح موسى بن محمد - ٥٧٨ - ٦٣٥ / ١١٨٢ - ١٢٣٧) ٨، ٩٠،

٢٠، ٢١، ٣٩ - ٤٣، ١٥٩

الملك السعيد (فخر الدين أو مجد الدين حسن ملك بانياس والصبيبية ٦٣٠ - ٦٥٨ / ١٢٣٣ - ١٢٦٠

ص ٢٠، ٥٠

الملك الصالح (نجم الدين أيوب بن محمد - ٦٠٣ - ٦٤٧ / ١٢٠٦ - ١٢٤٩) ٨ - ١٢، ١٥، ٢٠،

٤٧، ٩٥، ١٩٢

الملك العادل الثاني ٨

الملك الكامل (ناصر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن أيوب - ٥٧٦ - ٦٣٥ / ١١٨٠ - ١٢٣٨

٧، ٨، ٢٠، ٣٨، ٣٩

الملك المسعود (صلاح الدين أبو المظفر يوسف بن محمد - ٥٩٧ - ٦٢٦ / ١٢٠١ - ١٢٢٩) :

صاحب اليمن ٨، ٢٠، ٤٤، ٤٥، ٤٦

الملك المظفر (تقي الدين محمود بن محمد - ٥٩٩ - ٦٤٢ / ١٢٠٢ - ١٢٤٤) : صاحب حماة ١١

الملك المعظم أبو المفاخر تورانشاه بن أيوب (٦٤٨ / ١٢٥٠) آخر الملوك الأيوبيين بمصر ٢٠، ٤٧،

١٣٩، ٤٨

الملك المغيث (فخر الدين عمر بن محمد - ٦٣٧ - ٦٦١ / ١٢٤٠ - ١٢٦٣) : صاحب الكرك ٢٠،

٤٦، ٤٧

الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ١٣، ٤٩

الملك الناصر (صلاح الدين داود بن عيسى بن محمد - ٦٠٣ - ٦٥٦ / ١٢٠٦ - ١٢٥٨) : صاحب

الكرك ٨، ١٠، ١١، ٢٠، ٤٩

الملك الناصر (صلاح الدين يوسف بن محمد - ٦٢٧ - ٦٥٩ / ١٢٣٠ - ١٢٦١) : ملك الشام وقتله

هولاكو ٣٦، ٣٧، ٤٩

منكر الملاك ٤٩، ١٠٢

مذهب الدين بن الخيمي (أبو طالب محمد بن علي الحلبي - ٥٤٩ - ٤٤٢ / ١١٥٤ - ١٢٤٥) مؤلف

ولد بالحلة ورحل إلى بغداد وسورية ومات بالقاهرة ٧١

مهيار الديلمي (ابن مَرْزُوق - ٤٢٨ / ١٠٣٧) : الشاعر الكبير ، الفارسي الأصل ، العراقي الموطن ٧١

الموحدون ٤١

موسى (ص) ٤٠، ١٨١

موسى = الملك الأشرف

الناصر = الملك

ناصر الدين محمد = الملك الكامل

ناطور السماء = ابن أخت نجم الدين

نجم الدين أبو العباس أحمد بن أسعد (٥٩٣ - ٦٥٢ / ١١٩٧ - ١٢٥٤) : طبيب دمشق أديب تولى

الوزارة للملك المسعود ١٣٣

نجم الدين = الملك الصالح

النجراوى ٦٢

نعمى ١٢٠

النعمان بن المنذر ملك الحيرة ٣٨، ١٩٢، ١٩٩

نكير ٤٩، ١٠٢

نوار ٩٢

هبة الله بن صاعد الفاتزي = القاضي الأسعد ٢٠٣

هَرَم بن سِنان المَرى (نحو ١٥ ق هـ / ٦٠٨) : من أجداد العرب ٦٧

هند ٩٣

ولى الدين أفندى بن الحاج مصطفى أغا ٢٥

يحيى الأصيلي ٤٩

يحيى (ابن مطروح)

يسوع = المسيح

يَقْرَب (بنو) ١٩٢

اليهود ٨٦

يوسف (ص) ١٤٩، ٥٥

يوسف (حبيب الشاعر) ١٥٠

يوسف بن شيخ الشيوخ محمد أبو المظفر فخر الدين - شهيد معركة المنصورة من كبار الأمراء ٩،

١١، ١٤، ٢٠، ٥٣، ٧، ٦٣، ٩٠، ١ - ١٢٤، ٥

يوسف بن محمد الجمالى ٢٦

يوسف بن محمد = الملك الناصر

يوسف المغربي : يوسف بن زكريا نزيل مصر ، مات فى ١٠١٩ / ١٦١١ ص ٢٤، ٤٩

يوشع ٤٥

اليوناني (قطب الدين موسى بن محمد ٦٤٠ - ٧٢٦ / ١٢٤٢ - ١٣٢٦) المؤرخ ٨، ١٠، ١٣، ٢٩،

٢٠٣

الأماكن

أَمْسِد : أعظم مدن ديار بكر (فى تركيا الآن) ، تستدير دجلة بمعظمها ٨ ، ١١ ، ٦٨ ،

١٤٥ ، ٧٠

أَبْرَق : قال الأصمعى : الأبرق والبرقاء : كل غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة ،

وكذلك البرقة . وذكر ياقوت ٢٣ منزلا تسمى بالأبرق ١٢٤ ، ١٥٨ ، ١٨٢

الأبرقسان : ياقوت : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرقى

خجّر اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رُميلة اللوى للقاصد

مكة . وقد يكون المراد أبرقين اثنين فعلا ١١٨ ، ١٨٧

أَبْطَح : كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح . واشتهر منها الأبطح الذى ينسب إلى مكة

ومنى كليهما ، لأن المسافة بينه وبين كل منهما واحدة ، أو هو إلى منى أقرب ٣٣

أَبْـسـرَق : تصغير أبرق ١٩٤

الأثيسر : ٥٥

أجمة الأسد : غابته ١٤١

الأزهر : (الجامع) ٧

أسيوط : من أكبر مدن الصعيد الأوسط ٧

إشبيلية : ميناء أندلسى على البحر المتوسط ، وكانت قاعدة إمارة بنى عباد ٥٥

إضـم : واد بـجبال تهامة ، تقع فيه المدينة المنورة . وعن نصر : إضم : أيضا جبل بين

اليمامة وضربة ١٨٧ ، ١٨٨

أطلال : بقايا المنازل المهجورة ١٩٢

إفريقية : ما نسميه اليوم تونس ٤٩

انجلتيرا : ٢٦

الأنـدلس : ٥٥

إيوان كسرى : ٣٨

بـابـل : عاصمة الدولة البابلية ، وهى من مدن وسط العراق ، تقع الآن بين الكوفة والحلة ،

واشتهرت بالسحر ، بسبب خبر الملكين هاروت وماروت . على خطى ٣٣ ، ٣٢

شمالا ٢٨ ، ٤٠ شرقا ٥٨ ، ٦١ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ٢٠١

بــــــــــــــــارِق : اسم أماكن متعددة ، منها ماء بالعراق من أعمال الكوفة . وقال مؤرج السدوسى :

جبل بتهامة أو اليمن . وقال ابن عبد البر : ماء بالسراة . وقيل : جبل من أركان

عارض اليمامة ٩١ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٢٠١

البحر الأحمر : ٧

بحر القلزم : = البحر الأحمر

بُــــــــــــــــرُق : ١٨٩

بغــــــــــــــــداد : عاصمة العراق . على خطى ٣٣،٢٠ شمالا و٢٦ . ٤٤ شرقا ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٥٤

بلاد عبدالمؤمن : أراد عبدالمؤمن بن على بن مخلوف الكومى (٤٨٧ - ٥٥٨ / ١٠٩٤ - ١١٦٣) ،

مؤسس دولة الموحيدين فى شمال إفريقيا والأندلس ٤١

بلاد العرب : ٣٩ ، ٥٣

بيت الحرام : ٣٣

بيت المال : الديوان القائم على صيانة مال الدولة وحفظه والتصرف فيه لصالح الجماعة

الإسلامية . وهو بهذا يشبه وزارة المالية فى العصر الحاضر . وكان رئيسه يسمى

صاحب بيت المال ٨ ، ١١

تركــــــــــــــــيا : ٢٢

تــــــــــــــــهامة : الأراضى الواطئة على الساحل الغربى من بلاد العرب المطل على البحر

الأحمر ، محاذية للحجاز واليمن ٤١

تــــــــــــــــونس : ٤٩

تُــــــــــــــــلان : جبل لبنى نمير فى نجد . وقيل : باليمن ٨٧

الجــــــــــــــــحيم : ٥١

الجــــــــــــــــرعاء : المكان الذى فيه سهولة ورمل واسم مكان قرب حزوى ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٨٦ ، ١٨٨

الجــــــــــــــــزع : منعطف الوادى ، واسم عدة أماكن ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٩٥

الجــــــــــــــــزيرة : المنطقة الواقعة بين دجلة والفرات ، مشتملة على ديار مضر وبكر . وبها المدن

الجبلية مثل حُرَّان والرَّها والرُّقة ورأس عين ونصيبين وسنجار والخابور وماردين

وأمد وميّا فارفين والموصل ١٠٦

جــــــــــــــــلق : القوطة ، وقيل : قرية من قرى دمشق ، وقيل : بل هى دمشق نفسها ١٤٠

الجــــــــــــــــنان : جمع جنة ٨٩

۱۸۲

في ديار بني تميم . وقد تغنى الشاعر بالنسيم الآتي من قبله ١٩ ، ١١١

الحُدَيْبِيَّة : بين مكة والمدينة ، تمت فيها بعة الرضوان ٣٩

لَحْزَمٌ وَالْحَزَنُ : الغليظ من الأرض ، ومن ثم يطلقان على كل أرض بهذه الصفة ٢٠٢

وقال ابن أبي حفص : باليمامة ٢٠٢

لَحْطِيم: قال مالك بن أنس: ما بين المقام إلى الباب. وقال ابن جريج: ما بين الركن

المقام . وقال ابن عباس : جدار الكعبة . وقال الأزهري : حجر مكة مما يلي

الحَقِيقَةُ : ما استتال واعوجَّ من الرمل ١٨٠

الْحَمْدَى: كل موضع يحمله جماعة من الناس، أي يمنعون غيرهم منه ٥٣، ١١٦،

Y-Y01, 199, 1A9, 1AV, 3-1A1, V0-179

مصر : من مدن سوريا ٩ ، ١١

سوران : من مدن سوريا ٧٠

حـيـرة : المنطقة الغربية من وسط الفرات ٣٨

زانة الجيش : ١١، ٨

خط: في ساحل عمان وتنسب إليه الرماح الجيدة ١٢٨

فـان : موضع قرب الكوفة . وقال البكري : قيل اليعامة . كثير الأسود ٣٩

خَيْس الأسد غابته ١٤١

دار ابن لقمان : بالمنصورة ٤٨ ، ٤٩

دارا (دارة) : بلدة بين نصيبين وماردين ٥٩ ، ٧٨ ، ٨٦

دبي : من الامارات العربية المتحدة ٢٨

دمشق : عاصمة سورية على خطى ٣٣،٣٠ شمالا و ٣٦،١٩ شرقا ٨ ، ٩ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ،

٨٦ ، ١٤٠

الدُّمنة : آثار الديار والناس ١٦٤

دمياط : ميناء مصرى على البحر المتوسط ٩

ديوان الرسائل : ٧

ديوان المسواريث : ٧١

ذات الأثيل : ياقوت : الأثيل : موضع فى بلاد هذيل بتهامة . وقال البكرى : ذات الأثيل :

موضع بين ديار بنى أسد وديار بنى سليم . وذو الأثيل : موضع بودان قريب من

تبوك . والأثيل : منبت الأراك ١٤٦

ذات الضال : ١٨٧

ذو سَلَم : واد بالحجاز . وقيل : واد على طريق البصرة إلى الكوفة ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩

رأس عَـيْن من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ٨

رَامَـة : منزل فى طريق البصرة إلى مكة . وقيل : هضبة . وقيل : جبل لبنى دارم . ورامة

أيضا : من قرى بيت المقدس بها مقام إبراهيم الخليل ١٩ ، ٢٧ ، ٥٢ ، ١٦٧ ،

١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٥

الرُّبىا : جمع ربوة ٨٨

رَضَـوَى : جبل بين المدينة وينبع ، على مسيرة يوم من الأخيرة ١٨٧

الرققة : من مدن الجزيرة ٨

الرقسيم : فى خبر أهل الكهف ١٨٠

الرمرمل : ١٣٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٢

الرموس : (القبور) ١٤١

الرهما : من مدن الجزيرة ٨

- زَرُود : رمال بطريق الحاج من الكوفة ١١١ ، ١٢٦ ، ١٤٦
- السَّيْعُ الشَّدَاد : الأرضون ٥٩
- سُرٌّ من رأى : مدينة فى شمال العراق ، وتسمى سامراء أيضا . على خطى ٣٤،١٧ شمالا
- و٤٢،٥٢ شرقا ٧٨
- سُرُوج : من ديار مضر قرب حران ٨
- سَفْح : ١٣٧ ، ١٨٠
- سَلْع : جبل يسوق المدينة ، وحصن بقرب بيت المقدس ، وجبل فى ديار هذيل ١٩ ،
- ١٤٨ ، ١٣٨
- سُورِيا : ٧٠
- السُّوَيْدَاء : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام . وقرية بحوران من نواحي دمشق . وبلدة فى ديار مضر قرب حَرَّان ٧٠
- الشَّسَام : ١٠٦ ، ٨ ، ١٢١
- شبه الجزيرة العربية : ١٨
- الشَّحَر : الساحل من عدن وعمان ٧٤
- الشُّرَى : قال يعقوب : جبال تهامة . وقال اليزيدى : طريق فى بلاد بنى سليم ، وهو كثير
- الأسود ٧٠ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٩٢
- الشَّعَاب : ١١٦
- شِعْب : قال الجوهري : الطريق فى الجبل ، والجمع شِعَاب . وقال الأزهرى : ما انفرج بين جبلين فهو شعب . وقال السكونى : الشعب : ماء بين العقبة والقاق فى طريق مكة . وقال أبو بكر بن موسى : جبل باليمامة ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٦
- صَـسَـرِـم : قال قتادة : الصريم : الأرض السوداء التى لا تنبت شيئا . وقيل : الصريم : موضع بعينه أو واد باليمن ١٢٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣
- الصَّـمَـيـد : القسم الجنوبي من مصر ٧ ، ٧٦
- الصَّفا والصَّفوان والصَّفواء : العريض الأملس من الحجارة ، جمع صَفَاة . ومنه الصفا والمروة ، وهما هضبتان داخل المسجد الحرام الآن . والصفا أيضا : نهر ، وقيل : حصن بالبحرين . وقال ابن الفقيه : الصفا : قصبة هجر ٣٣ ، ٣٤
- الصَّفَفِـيـح : (القبر) ١١٧
- صَلَحْد : ٩

الضُّرَيْح : ١١٧

طَوَيْلَع : ماء لبنى يربوع من تميم ، وهضبة بمكة ، وواد فى طريق البصرة إلى اليمامة ،

وموضع فى نجد ١٠٥

العُذْيَب : ماء بين القادسية والمغيشة فى العراق ، أكثر الشعراء من ذكره . وواد لبنى تميم

من منازل حاج الكوفة ، وموضع بالبصرة ، وماء قرب الفرما فى وسط الرمل من

أرض مصر ١٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٩١

العِـرَاص : الساحات ١٥٨

العِـرَاق : ٤١

العَقِيق : قال الأزهري : العرب تقول لكل مسيل ماء شَقَّه السيل فى الأرض فأنْهَره

ووسَّعه . عقيق ، وفى بلاد العرب أربعة أعقَّة . وأرى أنا أن هذا الاسم - بحكم

اشتقاقه - يمكن أن يطلق على أكثر من ذلك ، وربما أراد الأزهري ما اشتهر منها

فقط ١٩ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٥٨ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١

عِـكَاظ : سوق بين مكة والطائف ، وهو أقرب إلى الأخيرة . وكان مجمعا للشعراء بعد

الانتهاء من البيع ٦١

العَلَم : أى الجبل ، ومن ثم يطلق على كل مرتفع يعلم به الطريق ١٢٤ ، ١٨٦ - ٨

العَلَمَان : قد يكون مثنى العلم ، وقد يكون المراد ذات علمان من قرى ذمار باليمن ١٥٤

الغَضَا : شجر وأرض فى ديار كلاب ، وواد بنجد ٢٠٠

الغَمُور : المنخفض من الأرض ، وأشهر الأغوار تهامة ١٣٥

الغُـوَيْر : ماء لبنى كلب بأرض السماوة بين العراق والشام ، وماء بين العقبة والقاع فى

طريق مكة ، وموضع أو واد على الفرات ، وبه ضربت الزباء المثل : «عسى الغوير

أبؤساء» ١٩ ، ١٤٦ ، ١٦٧

فـارـس : ٧١

الفـردوس : ٣٤

فـرنـسا : ٩

الفـسطاط : ٩

القـارّة : قال النضر بن شميل : جُبَيْل مستدقّ ملموم غير منقاد فى الأرض ، وهو عظيم

مستدير . وهى اسم قرية كبيرة على قارعة الطريق من حمص إلى دمشق ،

وجبل بالبحرين ١٦١

القاهرة: عاصمة مصر . على خطى ٣٠,٠٣ شمالا و٣١,١٥ شرقا ، ٨,٠٧ ، ٩٨ ،

قبة الشافعى : قبره ٦٣

القبر : ١١٧ ، ١٤١

قبرص : ٩

القدس الشريف : عاصمة فلسطين . على خطى ٣١,٤٧ شمالا و٣٥,١٣ شرقا ، ٤٩ ،

القرافة : مقابر القاهرة ٩

القسططينية : ٢٣

القطب الشمالى : ٦٠

قُصوص : إحدى مدن محافظة فنا فى مصر ، وكانت - أيام الشاعر - عاصمة الصعيد ، ٧ ،

٧٩ ، ١٢ ، ٨

كاظمة : موضع فى طريق البحرين إلى البصرة ، وموقعها الآن فى الكويت ١٢٧ ، ١٨٧ ،

١٨٨

كُثُوب : ١١١ ، ١١٢

كثبان : ١٨ ، ١٩١ ، ١٩٩

الكثيب : ٨١ ، ٩٥ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٧٥ ، ١٨٨ ، ١٩٩

الكرك : إحدى مدن شرق الأردن الآن . على خطى ٣١,١١ شمالا و٣٥,٤٢ شرقا ٤٦

الكهف : فى الخبر المعروف ١٨٠

الكوثر : عين فى الجنة ١٢٩ ، ١٣٦

لفلج : منزل بين البصرة والكوفة ١٩ ، ١٤٨

اللى : منقطع الرمل ، ولذلك أطلق على عدة أماكن ، أشهرها لوى بنى سليم . وقد

أكثر الشعراء من ذكر اللوى ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٩ - ١٩٤ ، ٥ ،

١٠١ - ٣

مساردين : قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة ، مشرفة على دُنَيْسر ودارا ونصيبين وما

حولها على خطى ٣٧,١٩ شمالا و٤٣,٤٠ شرقا ، ٥٠ ،

مانشستر : فى انجلترا ٢٦

المتحف البريطانى : ٢٧

المتحف العراقى : ٢٩ ، ١٧٣

- مُحَجَّر: اسم عدة أماكن: جبل فى ديار طبيع، وفى ديار يربوع، ولبنى وَّير، وجَبيل
 فى ديار نمير، وقرية فى واد باليمامة، وموضع فى الحجاز ١٦٩
 المُحَصَّب: موضع بين مكة ومنى، يرمى فيه الحجاج الحصى ١٥٦، ١٩٤
 المحيط الهندى: ٧٤
 المدينة المنورة: ٣٣
 مركز جمعة الماجد: فى دى ٢٨
 الممـررة: فى مسعى الحجاج ٣٣
 المسجد الأقصى: فى القدس ٤٩
 المـشرق: ١٦، ٧٦
 مـصـر: ٧-٩، ٣٦، ٤٨، ٤٩، ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٧١، ٩٠، ١٠٦
 المـمـالم: الجبال ٨٨
 المغرب الأقصى: ١٦، ٤١، ٧٦
 المـقـام: مقام إبراهيم الخليل فى المسجد الحرام ٣٣، ١٨٩
 المـقـطم: جبل القاهرة ٩
 مكتبة الأسد: ٢٧
 مكتبة الأوقاف العامة فى بغداد: ٢٥
 مكتبة جون ريلاندز: ٢٦
 مكتبة الحرم المكى: ٢٨
 المكتبة الظاهرية: = الأسد
 مكتبة كوبرلى ٢٤
 مكتبة ولى الدين: ٢٥
 مـكـة: على خطى ٢١، ٢٦ شمالا و٣٩، ٤٩ شرقا، ٢٨، ٣٣، ٦٥
 الملحد: القبر: ١٢٤
 مـنـى: جبل قرب مكة من مناسك الحج ٣٤
 المنحنى: حيث ينحنى الرمل ٩١، ١٢٧، ١٤٢، ١٤٦، ١٧٠، ١٨٢، ١٩٤، ١٩٨،
 ٢٠٢

المنصورة: من أكبر مدن دلتا مصر . على خطى ٣١,٣ شمالا و٣١,٢٣ شرقا ، ١١,٩ ،
١٢٤,١٢

المنعرج: حيث ينعرج الرمل ١٦٤، ١٩٥

المهامة: الصحارى ١١٩، ١٢١

الموصل: أكبر مدن شمال العراق . على خطى ٣٦,٢١ شمالا و٤٣,٠٨ شرقا ١٣٨

النصار: ١٣٤، ١١٤، ٩٦

النسبك: قرية بين حمص ودمشق . على خطى ٣٤,٠٢ شمالا و٣٦,٤٣ شرقا ١٦١

نجد: هضبة وسط بلاد العرب ١٤، ١٨، ١١١، ١٢٣، ٤، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٢،
١٤٦، ١٥٧، ١٩١، ٢٠٢

نعمان: واد بين مكة والطائف يكثُر فيه الأراك . وقيل: واد لهذيل على ليلتين من
عرفات، وواد قريب من الفرات على أرض الشام، وموضع قرب الكوفة من
ناحية البادية، وحصن من حصون زبيد باليمن ١٣٨، ١٦٣، ١٨٣، ١٨٩

النعميم: الجنة ٥١

النقبا: كثيب الرمل ٦٠، ٧٠، ١١٠، ١٢٢، ١٣١، ١٣٣، ١٥٥، ١٧٨، ١٩١، ٢٠١

النيل: ٩

النهد: ١٦١، ١٧٥

الوادى: ٢٧، ٣٣، ٥٣، ٥٦، ١١٦، ١٦٤

وادى الأراك: ١٣٨

وادى القسرى: ١٨

وَجْـرَة: بين مكة والبصرة ١١٦

الوَعْـمَاء: موضع بين الثعلبية والخزيمية على طريق الحاج ١٨٨

يَشْـرِب: الاسم القديم للمدينة المنورة على خطى ٢٤,٣٠ شمالا و٣٩,٣٥ شرقا ٣٣

يَزِيد: نهر بدمشق، ينسب إلى يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ٨٦

اليمن: ٤٥، ٥٢، ٧٤

النبات

	أس ١٢٦، ١١٨، ١١٦، ٩٢
تفاح ١١٧، ١٧٥	أراك ١١٨، ١٣٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠١
تمر ١٤١	أزهار ٣٤، ٣٧، ٥٨، ٦٩
توت ٥٤	أغصان ١٩، ٢٢، ٢٦، ٥٧، ٧٢، ٧٤-٥، ٨٣، ٨٨، ٩١، ٩٣-٥، ١١١، ١١٨، ٢
ثمار ١٣٨، ١٨٦	١٢٢، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠، ١-١٣٥، ٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٦-٧، ١٥٩، ١٥٠
جلنار ١١٦، ١١٨، ١٩٨	١٦٩، ١٧٢، ١٧٥، ٣-١٧٧، ٨-١٨٠، ١، ١٩٢، ١٩٤-٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣
حدائق ٢٥، ٧٢، ١٢٦	أغصن = أغصان
حديق = حدائق	أقاح ٣٧، ١٣٨، ١٤٢، ١٧٠
حصباء ١٧٩	أقاحة = أقاح
	أقحوان = أقاح
	أقط ٢٤٦
خزامى ١٨٣	أيك ٢٢، ٣٤، ٩٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٦٠
خمائيل ٥٨، ١٧٧	أيكة = أيك
خوط ١٩، ١٢٦، ١٣٧، ١٩١	
خيزران ٨٨، ١٩١	بان ١٩، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١١١، ١١٦، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٧، ٨-١٤٢، ١٤٤، ١٤٦-٧،
دوح ١١٣، ١٤٦، ١٨٨	١٥١، ١٦٣، ١٦٦-٧، ١٧٠، ١٧٢-٣، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٢
دوحة = دوح	بانات = بان
ذابل ٩٩، ١٦٤	بانة = بان
	بستان ٨٨، ١٩١، ١٩٤
رمان ١٩٨	البشام ١٨٥
رنس ١١٦، ١٢٣، ٤، ١٢٦، ١٣٨، ١٨٣،	بهار ٩٣
١٨٨، ١٩١، ١٩٩	

• كثيرا ما لم يرد الشاعر بالأسماء في هذه الكشافات ملولها الحقيقي، وإنما أراد أن محبوبته تشبهه أو تتصف ببعض صفاته أو استخدامها استخداما مجازيا.

غضا ٢٠٠	روض ٣٤، ٣٥، ٥٨، ٦٤، ٨٩، ١٣٧، ١٤٧،
	١٥٧، ١٦٧، ١٧٠، ١٨١
فرصاد ٥٤	روضة = روض
	رياض = روض
قضيبي ١٩، ٣٧، ٤٨، ٨٠، ٨٧، ٩٥، ٩٩،	ريحان ١٩١، ١٩٥، ١٩٨
١٠٤، ١١٠، ١١٤، ١٢٢، ١٤٤، ١٥٢، ١٦٤،	
١٧٠، ١٨١، ١٩١	زهر = أزهار
	زهرة = أزهار
كافور ٢٢، ٩٣، ١٦٠	
كُرم ٧٧، ٩٦، ١٤١، ١٦١، ١٦٢	سرحه ١٣٨
كرمة = كرم	سلم ١٨٧، ١٨٨
كروم = كرم	سمر ١٣٨
	سُنْدُس ٩١
مرعى ١٢٠	
مسواك ١٨٤، ١٩٣، ٢٠١	شقائق ١١٤، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٩
مندل ٩١	شقيق = شقائق
مَن ٨٠	شقيقة = شقائق
ند ١١٨، ١٤٤، ١٦٩	صاب ١٢٠
نرجس ٨٢، ٩٦، ١٣٧، ١٧٥	
نرجسة = نرجس	ضال ١٢٣، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٩
نسرين ١٩٢	
نوار ١٢٨	عشب ٩٠
	عنب ١١٢
وردة ٤٢، ٧٢، ٣، ٨٢، ٨٩ - ٩٠، ٩٢، ٣ -	عنم ٣٧، ١٨٩
٩٦، ١١٤، ١١٨، ١٢٠، ١٣٧، ١٤٣، ١٥٢،	
١٧٠، ١٧٢، ١٩١، ١٩٢	غصن = أغصان
ورد = وردة	غصون = أغصان

الحيوان

حمام الوحش ١٣٣	أسود ٣٩، ٥٣، ٧٢، ٧٣، ٩١، ١٣٣-٤
حمام ٣٤، ٤٥، ١١٣، ١٤٥، ١٥٠، ١٩٤	١٣٧، ١٤١، ١٤٤، ١٩٢
حنش ٧٦	أجباد ١٩٢
حية ٤٥، ٨٤، ٩٣، ١٨٠	أرقم ١١٢
خيل ٣٤، ٣٥، ٤٠، ٥٤	أسد = أساد
رشاء ٣٩، ١٧٤، ٢٠١	أسود = أساد
ريم ١٢٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٩١	أعنة (خيل) ١٩٢
سرب ٩٠، ١٣٣، ١٦٤، ١٩٤-٥	أغوج (حصان) ٣٥
سرح ٥٩	أعوجية (خيل) ٣٥
سئوى ٨٠	أفاح ٧٦، ٨٤، ٩٠، ١٣٦
سوابق ٩٣، ١٥٩	أفحون = أفاح
شادن ١٧٢	أيتق ١٦، ٣٤، ٧٦
شدقم (ناقة) ٣٥	بقر الوحش ٥٣
شدقمية ٣٥	بقرة وحشية ٦٠، ٨٨
صواهل ٥٩	بلايل ١٨٠
ضيقم ٩٣، ١٩٢	ثعبان ١٩٢
ظباء = ظبي	جآذر = جؤذر
	جؤذر ٢٢، ٨٨، ١٣٦، ١٦٩، ١٨٩
	جؤرد (خيل) ١٦، ٧٦
	جباد = أجباد
	حمام = حمائم

نحل ١٧٠	ظبى ١٩، ٢٦، ٣٩، ٧٣، ٩٢، ١١١،
نوق = أبنق	١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ٧، ١٣١، ٣، ١٤٤، ١٤٠،
نواحة (حمامة) ١٤٦	١٥٩، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٧،
	ظبية = ظبى
هزار ٩٣	عجل ١٣٦
هيم (نوق) ٦٠	عصم (وعول) ٦٠
واخذات (نوق) ٣٤	عقر (ظباء) ٣٩، ٧٣
وعول ٦٠	عين ٥٣، ١٦٩، ١٩٢
يَعْمَلَات (نوق) ٧٦	غزال ١٢، ١٨، ٩، ٧٦، ٨٤، ٩٠، ٩٥، ١٢٣،
يَعْمَلَة ٧٦	١٢٧، ١٤٩، ١٦١، ١٦٤، ١٦٩، ١٧١، ١٧٣،
	- ٤، ١٧٦، ١٩١، ٢-١٩٤، ٥-١٩٨، ٩-٢٠٢،
	غزالة = غزال
	غزلان = غزال
	قرا ٧٠، ١٣٣
	فرقد ٦٠
	فرح (خيل) ٣٥
	ليث ٣٧، ٥٤، ٥٥، ١٤١، ١٨٠، ١٩٨،
	ليوث = ليث
	مذاك (خيل) ٣٥
	مطى ١٩٩
	مها ٩٠، ١١٦، ١٩٢، ١٩٨،
	مهاة = مها

الأجرام السماوية

شمس ٢٢، ٤٢، ٦٠-٤٥، ٦٠، ٦٢، ٦٥،	أفلاك ٣٧، ٤١، ٤٦
٧٦، ١١٢، ١١٧، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٣،	أقمار ١٩، ٣٧، ٤٦، ٥٥، ٦٢، ٨٤، ١١٣،
١٤٠، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩، ٦٠-١٧٢، ٣،	١٢٧، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧-٩،
١٩١، ٢٠١،	١٤٦، ١٥٩، ١٧٣، ١٨١، ١٨٤، ١٩١-
شمس = شمس	٢٠٣، ٢
شهاب ٤٣، ١١٠، ١١٢، ١٥١،	أنجم ٣٤، ٣٦، ٥٢، ٥٥، ٥٨، ٦٠، ٦٩،
شهاب ٩١	١١٢، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٧٥،
	١٨١-٢، ١٨٥، ١٩٨، ٢٠٣
عطارد ٤٢، ٧٦، ١٥٩،	بلد ١٨-٩، ٢٢، ٥٣، ٦٢، ٦٥، ٧٤، ٨٤،
فرقد ٤٦، ٥٩، ٦٠،	٨٨-٩، ٩١، ٩٦، ١٠٦، ١٠٩-١٠،
قمر = أقمار	١١٨، ١٢٢-٣، ١٣١، ١٣٣، ١٣٥-٧،
كواكب = كوكب	١٤٠، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٥، ١٥٩،
كوكب ٣٤-٦، ٣٨، ٤٦، ٥٢، ٥٤-٥٠، ٦٩،	١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٢-٣، ١٧٥،
٨٨، ١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ١٨١،	١٧٧-١٨١، ٨، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١-
كيوان (زحل) ٣٨	١٩٥، ٢
مَجَرَّة ٣٥	بلدور = بلد
مريخ ٤٦	بهرام (المريخ) ٤٦
نجم = أنجم	نريا ٤٦، ٥٨، ١٥١، ١٨١،
نجوم = أنجم	جوزاء ٥٩
نَيَّرات ٧٣	درارى سبع ٣٦، ٩٣،
هالة ١٥٢	زُهر ٦٩
هلال ١٩، ١٣٧، ١٥٢، ١٧٠، ١٧١، ١٨١،	زهرة ٤٦
٢٠٣	سماك ٤٤، ٥٨-٩،
	سُها ٦٠

السلاح

رديني ٥٧	أبيض (سيف) ١٤٣، ١٣٥، ١٢٦، ٧٧، ٥٤
رماح ١٩، ٣٨، ٥٣، ٥٧، ٥٩، ٧٩، ١٢٨،	١٥١، ١٥٦، ١٦١، ١٧١، ١٧٥
١٤٣، ١٦١، ١٦٧	أسل ١٧٥، ١٧٣
رمح = رماح	أسلحة ١٩، ١٤٩، ١٧٧
سلاح = أسلحة	أسمر ١٣٥-٦، ١٤٣، ١٥١، ١٥٦، ١٧١
سُمر = أسمر	أسيّنة ٣٨، ٥٩، ١٦٤، ١٩٢، ١٩٥
سَمْهَرِيّة ٦٨، ١٤٥	أسهم ١٩، ٩٤، ١٢٥، ١٣٧، ١٦٩، ١٨٤
سنان = أسيّنة	أسياف ١٩، ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٥٣، ٤-٦٣،
سهام = أسهم	٧٠، ٧٢، ٨٠، ٨٧، ٨٨، ٩٠-١١٣،
سهم = أسهم	١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٤٣، ١٤٩، ١٦١،
سيف = أسياف	١٦٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٥، ١٩٦
سيوف = أسياف	أعنة ١٢٣
	أغمد ٥٣، ٨٧، ١١٨
شَبَا ١٤٣	بواتر ١٢٥، ١٦٩
شِفَار ٩٣	بيض = أبيض
صارم ٤٠، ٥٣، ٦٠، ٦٨	حدّ ٨٨
صِعاد = صعدة	حسام ٥٥، ٥٧، ٧٧
صَعْلَة ٥٣، ١٥١	حمائل ٥٧، ١٥٦
صِفاح ١٢٦، ١٦٩، ١٧١	خنجر ٨٨
صفائح = صفايح	
صوارم = صوارم	ذابل ٣٩، ١٢٥، ١٦٩
طُبَا ٥٣، ٨٨، ١٧١، ١٧٣	ذوايل = ذابل

ظُبَّة = ظُبا

عامل ٣٨، ١٦٤، ١٩٥

عَضْب ١١٣، ١٦٤

عَوَالٍ ٧٠، ١٥٩

عَوامل = عامل

غُمْد = أغماد

قِسِي ١٨٠

قُضْب ٩٠

قَنَا ٤٠، ٥٤، ٦١، ٩١، ١٢٨، ١٣٠، ١٥١،

١٦١، ١٧١، ١٩٤

قناة = قنا

مُثَقَّف - مثقفة ٥٣، ٧٩، ١٢٣، ١٢٧، ١٤٩

مُرَّان (رماح) ٣٨

مشرقية ١٤٥

مغمد ٦٠

مناصل ١٧٧

مِهْنَد ١٢٣

مَيَّاد ٥٣

نابل ١٦٤

نِبال ١٦٦، ١٧٠

نَبِيل = نبال

نِجاد ٥٣

نِصال ١٩٢

نُصول = نصال

المصادر والمراجع

- الأبنسيهي - محمد بن أحمد : المستطرف في كل فن مستطرف - مصر - دار الحديث - ١٤٣١/٢٠١٠ .
- ابن إياس - محمد بن أحمد الحنفى : بدائع الذهور فى وقائع الدهور - القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٤٠٢/١٩٨٢ .
- ابن تغرى بردى - جمال الدين أبو المحاسن يوسف الأتابكى : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة - مصر - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - مصور عن طبعة دار الكتب المصرية .
- ابن حجة الحموى - تقى الدين أبو بكر : خزانة الأدب وغاية الأرب - بيروت - دار صادر - ط ١ - ١٤٢١/٢٠٠١ .
- ابن خلكان - شمس الدين أحمد بن محمد (٦٠٨ - ٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - تحقيق الدكتور/ إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر .
- ابن العماد الحنبلى - أبو الفلاح عبد الحى : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب - بيروت - دار المسيرة - مصورة عن طبعة مكتبة القدسى ١٣٥١ .
- ابن واصل - جمال الدين محمد بن سالم : مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب - مصر - مطبعة دار الكتب - ١٩٧٧ .
- الأزهرى - محمد بن عبدالله : مستوفى الدواوين - القاهرة - مطبعة دار الكتب المصرية - ٢٠٠٣/١٤٢٤ .
- سبط ابن الجوزى - شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قز أوغلى التركى : مرآة الزمان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٩٥٢/١٣٧١ .
- السيوطى - جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر : حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة - مصر - دار إحياء الكتب العربية - ط ١ - ١٩٦٧/١٣٨٧ .
- الصفدى - صلاح الدين خليل بن أيبك : تشنيف السمع بانسكاب الدمع - مصر - مطبعة الموسوعات - ط ١ - ١٣٢١هـ .
- الكتبى - محمد بن شاكر : فوات الوفيات والذيل عليها - تحقيق إحسان عباس - بيروت - دار صادر .

- المقرئى - أحمد بن على : السلوك لمعرفة دول الملوك - مصر - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٥٧ .
- الياقنى - عفيف الدين عبدالله بن أسعد : مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة حوادث الزمان - طبع حيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٣٧ - ١٣٣٩ هـ .
- اليونينى - قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد : ذيل مرآة الزمان - مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند - ١٣٧٤/١٩٥٤ .

صور المخطوطات



المشتري

رقم ٢٤٨٤

قاله صاحب

الله الرحمن الرحيم

جمال الدين ابن بطريق

هي رامة لحن وانين الواد
 وحذار من طغات اعين غيها
 من كان ستم وانقا بفواده
 يا صاحبي ولي بجرعاً الحما
 سلبته مني يوم بانوا فقلة
 وحي من اناني هوام ميت
 واغن سكي اللما بعسوله
 كيف السيل الي وصل محجب
 في بيت شعر نازل من شعره
 حريصوا بهتف قد بهتف
 قالت لنا الت العذار بجده
 يا اهل ايت وهل بيت كساري
 وامنهم من المناطق خصوه
 وذروا السيوف لتقرب لا غدا
 فلكم صرعن معان الاسار
 فمتاكم ما انا والقي بقوا دي
 قلب اسير ماله من فادي
 مكحولة اجناسها بسوا دي
 عين علي المشاق بالمرمادي
 لولا الرقيب هلقت من مراد
 ما بين بيض قطبا وسم صغار
 فالجس منه عاقر في يادي
 فتشابه المياض بالميا دي
 في ميم بسمه شفا الصادي
 مني يحك ذوابناه تجادي
 شغفا والاطوان للابيار

المكتبة القومية

كرما وانا يوما وما جادني
 قد صارنا بالهمر صارا
 قد فارقنا دموعنا ورا
 لو طالعنا يوما ما طالعنا
 عليه من يديك
 نيكروا غنت فناد انهم
 فلكم ورا



راجل لا يرضى العيش العتيق و أفرج السعادة من نارها ينسحق
 ولؤلؤ الشدايد كاد مسانح : نالهم ثم طربا لم يترجع
 وما به من سحر بغير : فبأي شيء صد ذلك منرج
 هذا يدور العجز العتيق والدي : من لا يدين بجمه لا ينسحق
 ملاه الملك الملاك ينفق : لسواك والفرق الذي لا يرجع
 وأعد حركك وعودك إلى الخلق : وحده وكان حبيسا لا يرجع
 بليت في الخلق ربح : وهو لا يملك العيش بها يرجع
 وهو جواد طامع بغير : والدي ترفق وطلما يرجع
 لا دورى لوزن لهمة : من قصد ارظاها ينسحق
 بعدد ما يملك إلى أنها : وانجي وانج الليثان والنجع
 خسا وانقا ، وتقرى في : خوفك في زوال الجبال منرج
يا أيها المرموق ربحها : عذار تستمر عيونا ونرجع
 من يوم الملم الزين عيبت : ومن الكلال سبع وسبع
 كحيرة وحدها بين الورق : وان الأنا بما حواه ينسحق
 عاكلا جلاسات نأوبا : وقريب في بحر الحى ينسحق
ستقر لا شئ في نرجع : طول السرى والدي منرج
 من الذي لا يرضى حاله : هذا الذي نلت والدي ترجع
 بلغت ما لم يلدوا فقتل ما : لم يلدوا وانجنت ما لم يلدوا
 بالندمة في الأبرار : واللا عجيبة في الأعداء ترجع
هي وقت ما سورت الخ : من وهب من لبى ينرجع
 يستمر ما به من : وانما يفتقر له من رجوع



قال المصاحب الورع حال الدين عيني من عيني
 يوم بنا كفن من حزن : من سطر مع دمع به باليكن السنان
 الله اني اعلمت يطعم : ام اريد في سرير لا ينسحق
حزير المصاحب الامام : من العايب الزلزال منرج
 علم الامام **الملك** حسنا : ان الله من عني
 شيا مني **الملك** من ما انتبه : من لم يفرج
 كم الامام ونزول : والورث وكبر والسفا والاطح
 ان ليس حال الذي : من شاد له العار منرج
 تقدر اني الساء : بل من طمعت قار وكل ما يرجع
 وهذا كذا به : من بعد ما زنت فصول والورع منرج
 لا يدع هذا في : فالبس الجمل والسيف الخ
 في منجور كل : من جادهم في شوقا ينرجع
 لما هو يحيى : من جادها من انفس نحو لاله منرج
 فرق اسماء : من جادهم في من انفس نحو لاله منرج
 حيث لهم : من جادهم في من انفس نحو لاله منرج
 والفي حشر : من جادهم في من انفس نحو لاله منرج
 من اصحاب : من جادهم في من انفس نحو لاله منرج
 اعلم انه الذي : من جادهم في من انفس نحو لاله منرج
 حتى لو كان : من جادهم في من انفس نحو لاله منرج
 واجل في : من جادهم في من انفس نحو لاله منرج



فصل اعلان الشراء الذي بدعي في فهو اندراج

عقربانی لطیف بے سیف الدولہ بن جہان

نصف من الاموال وجوبه . بشرط ان يباي خالدا

قال الشيخ حمزة بن محمد رحمه الله: "بداية التكاثر، فداية التكاثر، التكاثر، التكاثر".

وقال الشيخ يا أيها الذي لم يدر في الدنيا ما كان في الدنيا من

تاریخ ابن کثیر ص ۱۱۶ : اکرنا :
 تاریخ ابن کثیر ص ۱۱۶ : اکرنا :
 تاریخ ابن کثیر ص ۱۱۶ : اکرنا :

سید بن عبد اللہ بن مسعود

النسخة (ك) المصفحة (ج)، الأخيرة

الشيخ

قال صاحب الدرر في غرر العبد! الله عكا بر حسنه منير

محمد امير المؤمنين المستنصر بالله

اللہ اللہ! طریف بظنہ
امریازی بسوق فیض

في الخلافة والامارة من
في الجواب القضاة

من جيبك
عندك

عظم المفا من عرق الحبيب

سرفانی الحیات مع القیام

ازت و مکه و الصفا و الطائف
سلك المسج من بين بني لوزي

اولم جدم الذي سقى به
عمر بن بادله العمام الذي

فقدت قراقرمك وادانظف،

الكل: صيغة المذكر والجمع.

وہاں بھی رہ کر ہی اپنی زندگی بسر کرتے رہے۔

فأبى الله أن يسمع منكم ولا يهديكم إلى صراط مستقيم

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَسَنَةِ قَالُوا هَذِهِ لَنَا مِنْ مَوْلَانَا وَسِوَاهُمْ قَالُوا هَذِهِ لَنَا مِنْ مَوْلَانَا أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ

عن نفسي لم يولدوا وما يدركهم

فقد اختلفوا في مضمرة فليعلم مشرقي هذا الموضع

والبرق منبأ من السماء لا كالعقارب

میں بھی بعد از صبح چلا

و الغیب جیٹیری الما لہی جار . وجب ہر سرب صفت ہے

مستضعفين و مستغربين
محمد الزكي سار

خطبة الرضى الى
محبوبة الفردوس

100

5

[illegible]

الدوام المداوم
الاستقامه على نفس المنهج

الله برحمته واسأله
فضله وحده
على كل خير

[illegible]

المحتويات

٥	١ - الدراسة
٣٣	٢ - الديوان القديم
١٠٧	٣ - الزيادة
٢٠٥	٤ - الكشافات
٢٠٧	(أ) البحور
٢٠٩	(ب) القوافي
٢١٤	(ج) الأعلام
٢٢٦	(د) الأماكن
٢٣٦	(هـ) النبات
٢٣٨	(و) الحيوان
٢٤٠	(ز) الأجرام السماوية
٢٤١	(ح) السلاح
٢٤٣	٥ - المصادر والمراجع
٢٤٥	٦ - صور المخطوطات
٢٤٧	النسخة (د)
٢٤٨	النسخة (مك)
٢٤٩	النسخة (ك)
٢٥٠	النسخة (كب)
٢٥١	النسخة (ج)

